



الفيديوهات الفورية: الفزة النوعية التالية لتقنية الذكاء الصناعي

(تقنية المعلومات)

طبعة السعودية . 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن
الثلاثاء 5 شوال 1444- 25 أبريل نيسان 2023 - السنة الخامسة والأربعون- العدد 16219
London-Tuesday-25 April 2023-Front Page No. 1 Vol 45 No. 16219



www.aawsat.com

وزراء دفاع «رباعي التطبيع» يجتمعون في موسكو اليوم

الأوروبي، الاثنين، فرض حزمة عقوبات جديدة ضد أفراد ومنظمات على صلة بالحكومة السورية. وذكر «الاتحاد»، في بيان نشرته الحكومة الهولندية، أن حزمة العقوبات تشمل مسؤولين من النظام متورطين في تهريب المخدرات على نطاق واسع، وهناك عقوبات ضد مسؤولين عن «قمع الشعب وانتهاك حقوق الإنسان»، وعقوبات تتعلق بصفقات اقتصادية مع روسيا يعدها الاتحاد «مضرة» بالشعب السوري.

وقرر «مجلس الاتحاد» إدراج 25 فردا و8 كيانات مسؤولة عن إنتاج المخدرات والاتجار بها، خصوصا «الكتباغون».

(تفاصيل ص6)

دفاع ورؤساء استخبارات تركيا وروسيا وسوريا وإيران، الثلاثاء، في العاصمة الروسية موسكو. وأضاف أكار: «خططنا لعقد اجتماع رباعي في موسكو،

عقوبات أوروبية على كيانات سورية متورطة في تجارة المخدرات

وهدفنا هو حل المشكلات العالقة عن طريق الحوار، وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة باقرب وقت ممكن».

في شأن آخر، أعلن الاتحاد

أنقرة، سعيد عبد الرازق لندن، «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، عن اجتماع رباعي لوزراء دفاع ورؤساء أجهزة الاستخبارات في كل من روسيا وتركيا وإيران وسوريا سيعقد في موسكو، اليوم، في خطوة مفاجئة، ضمن مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق. وبينما كانت الأنظار تتجه إلى اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع، الذي أعلن أنه من المقرر عقده في موسكو بدابة مايو (أيار) المقبل، قال أكار في تصريح، أمس، إنه «جرى الإعداد لعقد اجتماع بين وزراء

تثمين دولي للدور السعودي... وقلق غربي من «فاغنر»... ومستشفيات الخرطوم تحوّلت مدافن مفتوحة غوتيريش يحذر من حرب سودانية «تبتلع المنطقة»



تزايد كبير في أعداد النازحين من الخرطوم إلى مناطق خارجها أو عبروا الحدود إلى دول مجاورة (رويترز)

بكين تنأى بنفسها عن تصريحات سفيرها بشأن سيادة الجمهوريات السوفياتية

روسيا تعلن «صدّ» مسيرات أوكرانية

الأولية «لم تكن تحمل ذخيرة». وفي أعقاب الحادث أعلنت السلطات المحلية أنه جرى لأسباب «أمنية» إلغاء العرض والحفل الموسيقي المقررين في منطقة بوغورودسك في 9 مايو (أيار) بمناسبة إحياء ذكرى الانتصار على ألمانيا النازية في عام 1945.

كذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها صدّت هجوما بثلاثة زوارق مسيرة على أسطولها في البحر الأسود المتمركز في ميناء سيفاستوبول بالقرم صباح أمس (الاثنين). وقالت الوزارة أن القوات الروسية دُمّرت الزوارق الثلاثة كلها من

أعلنت روسيا، أمس، تحطم مسيرة «أوكرانية» قرب موسكو، من دون وقوع إصابات أو أضرار، في ثاني حادث من نوعه منذ بدء الهجوم الروسي في أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022.

وقالت السلطات المحلية: «إنّ مسيرة أوكرانية الصنع تحطمت في منطقة بوغورودسك» على مسافة نحو 50 كيلومترا شرق موسكو، حيث عثر عليها أحد السكان الأحد في غابة. وتابعت المصادر أنّ المسيرة، وفق المعلومات

واشنطن، علي بردى الخرطوم، محمد أمين ياسين الرياض، «الشرق الأوسط»

حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، من أنّ الحرب في السودان تنذر بـ«حريق كارثي يمكن أن يبتلع المنطقة بأسرها». وأضاف غوتيريش، أمام جلسة عقدها مجلس الأمن، أمس (الاثنين)، أنّ «الوضع لا يزال يتدهور» في السودان، حيث «قتل مئات الأشخاص وجرح الآلاف» منذ بدء القتال بين الجيش و«قوات الدعم السريع» في 15 أبريل (نيسان) الماضي، مشدداً على ضرورة أن يعمل الجميع كل ما في وسعهم «لإبعاد السودان عن حافة الهاوية».

وتسبب الصراع بين الجانبين في نزوح أفواج كبيرة خارج العاصمة الخرطوم، بالإضافة إلى عمليات إجلاء واسعة للراعايا الأجانب، فيما تلقى الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، عدداً من الاتصالات الهاتفية من دول عربية وأجنبية، متممين دور المملكة في إجراء رعايا دولهم من السودان. من جانبه، عبر وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن، أمس، عن «قلقه البالغ» من انتشار وحدات من مرتزقة «فاغنر» الروسية في السودان، وذلك غداة الدعوات التي أطلقها الرئيس الأميركي جو بايدن، لـ«وقف النار فوراً» بين المحاربين. كما قال منسق الاتصالات الاستراتيجية لدى مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، إنّ الولايات المتحدة ستنتشر قطعاً بحرية في البحر الأحمر قبالة ميناء بورتسودان، لمساعدة الأميركيين في مغادرة السودان، إذا تطلب الأمر.

إلى ذلك، قال أمين عام نقابة أطباء السودان، عطية عبد الله، إنّ الحرب أعاقت تقديم الرعاية الصحية وعمل الأطباء، حتى تحول كثير من مستشفيات الخرطوم إلى ما يشبهه مدافن مفتوحة، بعد أن امتلأت «المشارع والشوارع بالجثث».

(تفاصيل ص4 و5)

«حزب الله» يهدد معارضيه بخسارة كبيرة إذا لم يقبلوا به للرئاسة اللبنانية

فرنجية يؤيد «المداورة» في الحفائب الحكومية

فرنجية، وقال رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله»، هاشم صفي الدين، أمس: «إذا لم يسارع رزمة من الضمانات المكتوبة، إبرزها تأييده منح الحكومة صلاحيات استثنائية، ورفضه إعطاء الثلث الضامن فيها لأي فريق، وتطبيق مبدأ المداورة في توزيع الحفائب على الطوائف.

وكان ذلك في وقت لجأ فيه

«حزب الله» إلى التصعيد بعد

كلام معارضيه عن قتل مساعيه

مع الفرنسيين؛ لإقناع فرقاء في

الداخل والخارج بالسير في ترشيح

ويؤكد مصدر سياسي

أنّ فرنسا ما زالت مندفعة في

تسويق ترشيح فرنجية، مشيراً

إلى أنّ المستشار الرئاسي الفرنسي

باتريك دوريل طلب من فرنجية،

عندما التقاه أخيراً، أن يتقدم برزمة

من الضمانات؛ لطمأنة أطراف

داخلية وخارجية بأنّ انتخابه

لن يكون استكمالاً لعهد الرئيس

السابق ميشال عون. وعلمت «الشرق الأوسط» أنّ لقاء دوريل بفرنجية خلص إلى طرح الأخير رزمة من الضمانات المكتوبة، إبرزها تأييده منح الحكومة صلاحيات استثنائية، ورفضه إعطاء الثلث الضامن فيها لأي فريق، وتطبيق مبدأ المداورة في توزيع الحفائب على الطوائف.

وكان ذلك في وقت لجأ فيه

«حزب الله» إلى التصعيد بعد

كلام معارضيه عن قتل مساعيه

مع الفرنسيين؛ لإقناع فرقاء في

الداخل والخارج بالسير في ترشيح

ويؤكد مصدر سياسي

أنّ فرنسا ما زالت مندفعة في

تسويق ترشيح فرنجية، مشيراً

إلى أنّ المستشار الرئاسي الفرنسي

باتريك دوريل طلب من فرنجية،

عندما التقاه أخيراً، أن يتقدم برزمة

من الضمانات؛ لطمأنة أطراف

داخلية وخارجية بأنّ انتخابه

لن يكون استكمالاً لعهد الرئيس

صدّد «حزب الله» معارضيه الراضين للمرشح الرئاسي المدعوم منه، سليمان فرنجية، في الوقت الذي أفيد فيه بأنّ الأخير قدّم للفرنسيين ضمانات مكتوبة ينص أحدها على دعمه مبدأ «المداورة» في الحفائب وليس واضحاً ما إذا كان هذا التعهد يحظى بقبول «الثاني الشيعي»، الداعم لفرنجية، والذي كان يتمسك في الماضي بشغل حقيبة المال في كل الوزارات.

ويعتقد مصدر سياسي أنّ فرنسا ما زالت مندفعة في تسويق ترشيح فرنجية، مشيراً إلى أنّ المستشار الرئاسي الفرنسي باتريك دوريل طلب من فرنجية، عندما التقاه أخيراً، أن يتقدم برزمة من الضمانات؛ لطمأنة أطراف داخلية وخارجية بأنّ انتخابه لن يكون استكمالاً لعهد الرئيس كوهين، إنّها استخباراتية، مؤكداً في الوقت نفسه أنّهم فوجئوا مع ذلك بأنهم ضبطوا أسلحة بهذا الكم بعدما كانوا يتوقعون تهريباً لأغراض اقتصادية. وأظهر مقطع فيديو نُشر للحادثة، حوالي 200 مدسد و12 بذخية، من دون أن يظهر الذهب، الذي تسرب أنه ضبط كذلك، في الفيديو.

وجاءت الحادثة في وقت تشهد

فيه العلاقة بين تل أبيب وعمان توترات

كثيرة. وفي الوقت الذي قال فيه كوهين

إنّ الحادثة خطيرة، وإنه لا يريد تحميل

الحكومة الأردنية برمتها المسؤولية،

لكن يجب أن يدفع النائب الأردني

ثمن الفعل الجسيم الذي ارتكبه، قالت

هيئة البث الإسرائيلية «كان» إنّ وزير

الخارجية الأردني أيمن الصفدي، رفض

الرد على مكالمات من نظيره الإسرائيلي

الذي حاول التواصل معه بعدة طرق.

(تفاصيل ص6)

إسرائيل تحقق في وجهة أسلحة النائب الأردني

رام الله، كفا زبون يحقق جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) في وجهة الأسلحة التي كان ينقلها النائب الأردني، عماد العدوان، في سيارته إلى الضفة الغربية، فيما ستحدد المسألة إلى حد كبير كيف ستتعامل إسرائيل مع القضية التي زادت من حدة التوترات مع عمان. وفيما فرض «الشاباك» تعميماً إعلامياً على القضية، فإنّ التحقيق مع العدوان استمر أمس، لليوم الثاني، حول الأسلحة، وما إذا كانت متعلقة بالتجارة أم بدعم المقاومة الفلسطينية، وهل كانت المرة الأولى، ومن هم المتورطون في القضية.

وكان العدوان اعتقل الأحد على

جسر «اللبني» الإسرائيلي، بين الأردن

والضفة الغربية، بعد معلومات قال

وزير الخارجية الإسرائيلية إيلي

عقوبات غربية جديدة على طهران بسبب الاحتجاجات

نندن، «الشرق الأوسط»

أقرّت الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي، أمس، حزمة جديدة من العقوبات المنسقة على طهران، في إطار القيود التي استهدفها خلال الشهور الستة الأخيرة، على خلفية قمع الحراك الاحتجاجي الذي عصفت بالبلاد منذ سبتمبر (أيلول) الماضي. وقالت وزارة الخزانة الأميركية، إنّها عاقبت أربعة من قادة «الحرس الثوري» والشرطة الإيرانية لدورهم في قمع الاحتجاجات، وشملت القيود الأميركية شركة مختصة بحجب مواقع الأخبار وشبكات التواصل، والتجسس على المعارضين في الخارج.

وبدوره، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على ثمانية إيرانيين، بينهم نائبان في البرلمان، وضابط برتبة رائد في «الحرس الثوري». وأكد المجلس الأوروبي أنه قرّر فرض عقوبات على شركة ضالعة في تنفيذ عمليات

HAPPY DIAMONDS
Handcrafted in Ethical Gold

Chopard

THE ARTISAN OF EMOTIONS - SINCE 1860

عطلة
المختارة

ATTAR
UNITED

Chopard
RIVADH
Kingdom Centre | T +966 11 211 1325
Panorama Mall | T +966 11 281 5300
ALKHOBAR
Al Sheikh Avenue | T +966 13 802 2882
JEDDAH
Al Basateen Mall | T +966 12 612 6299

لمواجهة التهديدات الصينية

أكبر إعادة تنظيم للجيش الأسترالي

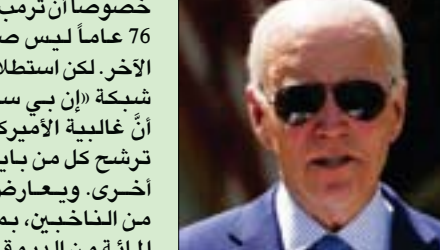
ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن المراجعة الاستراتيجية، التي قامت بها وزارة الدفاع الإسرائيلية، أشارت إلى أنّ النمو العسكري لبكين هو الآن الأكبر والأكثر طموحاً مقارنة بأي دولة أخرى منذ الحرب العالمية الثانية. وجاء في المراجعة أنّ «هذا النمو يحدث من دون شفافية أو طمأنة لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ» وأضافت: «النوايا الاستراتيجية للصين، مستخدمة مصطلحاً آخر لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ» وأضافت: «أنّ «تأكيد الصين لسيادتها على بحر الصين الجنوبي يهدد النظام القائم على القواعد الدولية في المحيطين الهندي والهادئ بطريقة تؤثر سلباً على مصالح أستراليا الوطنية».

(تفاصيل ص10)

معارضة واسعة لخوضه الانتخابات

تحديات أمام بايدن مع ترشحه المرتقب

واشنطن، هبة القدسي



الرئيس جو بايدن (إ.ب.أ)

البيت الأبيض، إدارة حملة إعادة انتخاب بايدن. ويجادل الديمقراطيون بأنّ بايدن، الذي سيبذل من العمر 82 عاماً بعد انتخابات 2024، وسيصبح أكبر رئيس في تاريخ الولايات المتحدة، يمتلك كثيراً من الإنجازات على الجبهتين الاقتصادية والسياسية، ستكون

وسط التوقعات بأن يعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، اليوم، ترشّحه لولاية ثانية، تزداد التحديات التي تواجهه بين الناخبين الديمقراطيين الذين دعموه في سياق عام 2020.

ويخطط مساعدو بايدن لنشر فيديو اليوم لإعلان خوض بايدن السباق رسمياً، وهو التاريخ نفسه الذي أعلن فيه بايدن ترشّحه في 2019، وأشار مستشار لبايدن إلى أنّه من المتوقع الاستعانة بجولي رودريغيز، كبيرة مستشاري



الجماعة أقامت 370 فعالية للاستقطاب والتعبئة خلال 10 أيام

انقلابيو اليمن يبدون مليون دولار للاحتفال بـ3 مناسبات طائفية

صنعاء وغيرها يشكون كل يوم بحرقه والنم تصاعد معاناتهم جراء تعدد المناسبات الحوثية التي يصاحب كل مناسبة منها قبيل انطلاقها الإيجار على الحضور، وشن حملات ابتزاز ونهب وجباية بزعم توفير التمويل لإقامتها. وكانت الجماعة الحوثية أقامت خلال أسبوع من الشهر الفائت أكثر من 180 فعالية ذات صبغة طائفية بذكرى «يوم الصمود»، وخصصت لها أكثر من 250 مليون ريال يمني (نصف مليون دولار)، فضلاً عن إنفاقها مزيداً من المليارات على بنية المناسبات طوال أشهر العام. ويرى حقوقيون في صنعاء أن المناسبات الحوثية من قبيل ما يسمى «يوم الصمود» وذكرى «الصرخة الخمينية»، وذكرى الانقلاب، وما يسمى «أسبوع الشهيد» و«ميلاد الزهراء»، و«يوم الأولياء»، و«عاشوراء»، وذكرى مقتل مؤسس الجماعة كابوساً مرعباً لملايين اليمنيين لارتباطها بحملات الابتزاز والقمع والجباية، والإجبار على المشاركة قسراً فيها.

خطر الجماعة وتفشي الأوبئة القاتلة، مع حرمانهم من وراثتهم وأبسط مقومات الحياة المعيشية. ونظراً لصعوبة الحياة المعيشية التي لا تزال تعصف بملايين اليمنيين في صنعاء ومناطق أخرى، ندد ناشطون وسكان في صنعاء باستمرار الميليشيات في ابتداء المناسبات التي تهدف لسرقة ما تبقى من أموال اليمنيين وموارد دولتهم ومؤسساتها المختطفة. وتحدث بعضهم لـ«الشرق الأوسط» عن بعض معاناتهم، ومن بينها ارتفاع الأسعار، ونسب الجوع والفقر والبطالة، وانعدام الخدمات الأساسية في ظل ما قالوا عن استمرار مصادرة الجماعة للمرتبات، وعدم اهتمامها بما يتعرضون له حالياً نتيجة مخاطر سيول الأمطار.

واستهنج موظف حكومي في صنعاء استمرار اشتغال الميليشيات باختكار مزيد من الفعاليات للاحتفال بها في وقت لا يزال فيه ملايين اليمنيين يعانون من أزمت اقتصادية ومعيشية حرجية. وأفاد بأن اليمنيين في



يمنيات في ضواحي صنعاء أجبن على المشاركة في فعالية ذات صبغة طائفية (إعلام حوثي)

تلك المبالغ المخصصة لإقامة الفعاليات الانبعا والموالون للجماعة دون غيرهم من اليمنيين الذين يواجه الملايين منهم منذ ثماني سنوات أعقبت الانقلاب

من صعدة، وذمار، وعمران، وإب، والمحويت، وحجة، وريمة. وكانت مصادر مطلعة ذكرت في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، أنه يستفيد من

تحت سيطرة الجماعة فيما يتعلق بإقامة الفعاليات والأمسيات احتفاء بالمناسبات، ولقاء العاصمة صنعاء، ثم جاءت بعدها بالترتيب محافظات كل

سيطرتها، حيث بددت الجماعة من أجلها أكثر من 630 مليون ريال يمني نحو (مليون دولار). وأكدت المصادر أن محافظة صنعاء تصدرت قائمة المحافظات

السكان في مناطق قبضتها من الجماعة والفقر المدقع جراء الانقلاب، والحرب التي أشعلت فتيلها. وكان قادة في الجماعة الحوثية عقدوا سلسلة لقاءات واجتماعات منفصلة مع مسؤولين موالين لهم في صنعاء وبقية المحافظات، دعوا خلالها مشرفيهم والقائمين على إدارة الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية المختطفة في صنعاء

وقدرت مصادر مطلعة في صنعاء قيام الجماعة الحوثية خلال العشرة الأيام الماضية بإيفاق ما يعادل مليون دولار للاحتفال بثلاث مناسبات ذات صبغة طائفية، حيث أقامت نحو 370 فعالية في صنعاء وغيرها من المناطق.

وبالتوازي مع إحياء الجماعة سلسلة ندوات وأمسيات مكثفة في المساجد وقاعات المناسبات، ذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن غالبية المدن والقرى تحت سيطرة الجماعة شهدت تنظيم عشرات الفعاليات بمناسبة ما يسمى يوم «القدس العالي»، وذكرى مقتل الخليفة علي بن أبي طالب، بينما يعاني غالبية

عدين؛ وضاح الجليل رهنهت سعاد قطعة أرض مملوكة لزوجها المغرب لدفع كلفة نزوحها رفقة أطفالها الثلاثة للنجاة بهم من انتشار مرض الحصبة في محافظة حجة اليمنية (شمال غرب)؛ إلا أن العدوى أصابت الصغير محمد، ما دفعها للبحث عن لقاح لشقيقه، رغم أنها لم تكن تثق بتلك اللقاحات بفعل ما سمعت من الدعاية الحوثية ضد اللقاحات.

شاهدت سعاد عشرات الأطفال يدخلون المستشفيات في محافظة حجة، وتحدثت في مديرية المحابشة التي تنتمي إليها، بسبب عدوى الحصبة التي أصابتهم منذ أكثر من شهرين، وسمعت عن حدوث وفيات بينهم، فانتقلت إلى مدينة الحديدة غرب البلاد للعيش مؤقتاً حتى انتهاء الوباء. غير أن زيارة بعض الأقارب من قريبتها نقلت الحصبة إلى صغيرها. بعد أيام من البحث والسعي، حصلت سعاد على لقاح لطفليها عن طريق الفرقة الطبية العاملة لصالح منظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة (يونيسيف)، وأطمأنت عليهما في انتظار شفاء شقيقهما الذي

يتمتع ببطء تحت العلاج، رغم أن المرض سيرك ندوباً كثيرة على جسده وفي قلب والدته. الأسبوع الماضي أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن (أوتشا) عن وفاة 77 طفلاً يمينياً وإصابة 9418 آخرين، جراء مرض الحصبة، منذ مطلع 2023، وتراقب انتشار الحصبة مع زيادة حالات الإصابة بمرضى الدفتيريا والسعال الديكي، والوفيات الناجمة عنهما.

ولم «أوتشا» إلى أن ميليشيات الحوثي تسببت بعودة الأمراض وانتشارها، وذلك في حديثه عن التحديات التي قال إنها تواجه حملات تحصين المناطق الشمالية من اليمن، وهي المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيات، حيث تسبب هذه التحديات باستمرار انتشار حالات الإصابة بالأمراض الفتشية التي يمكن الوقاية منها بالتحصين. التقرير أشار إلى سلوك الميليشيات الحوثية وقياداتها في قطاع الصحة، وتقديم معلومات مضللة، وحملات مضادة لحملات التطعيم وضد اللقاحات التي تقى من الأمراض والأوبئة بدوافع عدوانية، مما أثر سلباً على توجه العائلات

تقرير أممي: 77 وفاة وأكثر من 9 آلاف إصابة منذ مطلع العام

دعاية الحوثيين ضد اللقاحات ترفع معدلات ضحايا الحصبة في اليمن

الصحي الحكومي بدوره في الوصول إلى جميع التجمعات السكنية بمساعدة المنظمات الدولية. وأخيراً أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود» عن استجابتها لزيادة الكبيرة في حالات الحصبة في جنوب محافظة الحديدة وغربي محافظة تعز، بإنشاء وحدة عزل في مستشفى المخا الجراحي لاستقبال وعلاج الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين شهر و10 سنوات ممن يعانون من مرض الحصبة.

وذكرت تشيخري أن ليم، المنسقة الطبية لـ«أطباء بلا حدود» في اليمن أن المنظمة تشجع الأهالي وبشدة على تحصين أطفالهم، لكون الحالات المرضية أفضل طريقة للحد من معدلات الإصابة والوفيات بين الأطفال، معربة عن شعورها بالقلق إزاء الزيادة الحادة في الحالات المصابة بالحصبة وارتفاع أعداد الإصابة بأمراض أخرى يمكن الوقاية منها.

وتشن ميليشيات الحوثي حملة دعائية مضادة للقاحات على مختلف المنصات ووسائل الإعلام، ومن خلال خطابات قياداتها وزعيمها عبد الملك الحوثي، وتزعم أن اللقاحات مؤامرة غربية لاستهداف أجيال المسلمين وإصابتهم بالعقم.

العاملة في البلاد. ووفقاً للمصادر؛ فإن القطاع الصحي الذي تديره الميليشيات الحوثية في مناطق سيطرتها يستجيب ببطء وإهمال واضحين لتفشي أمراض الأطفال القاتلة، وفي مقدمها الحصبة الألمانية، رغم الهم الذي أصاب السكان ومناشداتهم إنقاذ أطفالهم، خصوصاً في محافظات صنعاء وحجة والحديدة، وصنعاء العاصمة، التي تعاني من شح اللقاحات، وعدم توفرها إلا لدى المنظمات الدولية.

وأشادت المصادر بدور المنظمات الدولية في توفير اللقاحات للأطفال، إلا أنها أبدت استغرابها من صمت هذه المنظمات إزاء ممارسات الميليشيات الحوثية ضد اللقاحات، وعدم قيامها بالدور الكافي إعلامياً وميدانياً لحماية الأطفال من هذه الممارسات وتوفير اللقاحات الكافية لهم.

وتفيد المصادر بأن الخدمات التي تقدمها المنظمات غير كافية، خصوصاً أن غالبية اليمنيين يسكنون في مناطق ريفية ثائية وبعيدة عن الخدمات، ومنهم الكثير يعيشون في مخيمات النزوح التي تفتقر لأبسط مقومات العيش، ما يتطلب قيام القطاع



أطفال يمنيون بمدينة تعز يُظهرون بهجتهم في أيام عيد الفطر المبارك (أ.ب)

الحوثي مارست التعتيم على الإحصائيات الطبية الخاصة بتفشي أمراض الأطفال، ولم يعد بالإمكان التحقق من سرعة انتشارها بسبب التحفظ على المعلومات في المستشفيات والمراكز الصحية، وأنه لم يعد بالإمكان الحصول على بيانات حولها إلا من الجهات الدولية

توفي سبعة أطفال، وكانت الإصابات أقل من 50 إصابة، قبل أن تتضاعف هذه الأرقام بشكل مخيف، لتصل إلى أكثر من 15 حالة وفاة، و500 إصابة خلال شهر فقط، وفقاً لما أوردته الصحافة المحلية. تقول مصادر طبية في العاصمة صنعاء إن ميليشيات

إلى رفض تحصين أطفالها. وكان الأمر ملحوظاً، حسب التقرير، خلال حملات التحصين الأخيرة، ولم يتوقف تأثير الحملات الحوثية المضادة للقاحات في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات الحوثية؛ بل وصل إلى المحافظات الجنوبية، وتوقع

التقرير أشار إلى سلوك الميليشيات الحوثية وقياداتها في قطاع الصحة، وتقديم معلومات مضللة، وحملات مضادة لحملات التطعيم وضد اللقاحات التي تقى من الأمراض والأوبئة بدوافع عدوانية، مما أثر سلباً على توجه العائلات

على خلفية المشاركة في جنازة شاب تمت تصفيته في السجن

اختفاء قسري لعشرات اليمنيين في معتقلات الحوثيين منذ أسابيع

يرتدون أقنعة سوداء من العاصمة صنعاء وريفها ومن صعدة وعمران وذمار إلى مدينة إب بغية الانتقام من السكان ونشر الخوف والهلع في أوساطهم بسبب مشاركتهم الكبيرة في تشييع جنازة الناشط على مواقع التواصل الاجتماعي حمدي عبد الرزاق المعروف بـ«المحل».

وعممت الميليشيات - وفق المصادر - على مراكز الشرطة التي يديرها الموالين لهم طائفاً بمنع تجول الشبان في بعض الأحياء والشوارع المستهدفة بالمدينة بعد الواحدة ليلاً، خشية من أي تجمعات قد تتحول فيما بعد إلى مظاهرات مناوئة. المصادر أفادت لـ«الشرق الأوسط» في وقت سابق، بأن التوجيهات التي أصدرها الحارس الشخصي السابق لرئيس الميليشيات الحوثية المدعو أبو علي الكحلاني والمعين من قبل الميليشيات مديراً لأمن المحافظة، تضمنت أيضاً إلزامهم عناصر استخباراتية تم بالانتشار في عدة أحياء في المدينة، ومراقبة جميع تحركات السكان.

وتشهد محافظة إب انغلاقاتاً أمنياً غير مسبوق، كما يعيث قادة الحوثيين ومشرفوهم بالملتكات العامة، ومصادرة مساحات كبيرة من الأراضي، وإعادة توزيعها لأتباعهم، كما سحب محافظ الجماعة عملياً السلطة من السلطات الأمنية والعسكرية وأصبحت المحافظة تدار من قبل قادة جهاز المخابرات وقائد المنطقة العسكرية ومدير شرطة المحافظة، وجميعهم ينحدرون من محافظة صعدة التي شهدت ولادة جماعة الحوثي وبداية تمردهم على السلطة المركزية في منتصف عام 2004 قبل أن يتقبلوا على الشرعية في النصف الثاني من عام 2014 عند اجتياحهم العاصمة صنعاء.

وبعد تصفية المحلل، كانت الميليشيات الحوثية كشفت انتشارها الأمني والاستخباراتي في الشوارع الرئيسية والفرعية في مركز محافظة إب وعلى مستوى الأحياء ومداخل ومخارج مركز المحافظة وبعض مديرياتها، وذلك تحسباً لخروج أي مظاهرات جديدة غاضبة تطالب برحيلها. واستقدمت الجماعة على دفعتين عناصر مسلحين



طفلا اليمني القتيل في سجون الحوثيين حمدي المحلل يزوران قبره في العيد (تويتر)

حيث طافوا الشوارع مرديدين الهتافات المنددة بممارسات الحوثيين واتهامهم بتصفية المحلل في المعتقل. وقالت المصادر إن وجهاء من المدينة سعوا لدى القيادة العليا للحوثيين على أمل إطلاق سراح المعتقلين خلال عيد

أطلقت مخابرات الحوثيين اثنين من المعتقلين في ثاني أيام عيد الفطر وهما علي رسام وأحمد الصنعاني بعد أن أمضيا نحو شهر في سجن المخابرات على خلفية مشاركتهم في المظاهرة التي رافقت الجنازة وشارك فيها الآلاف من سكان المدينة، وبحسب هذه المصادر، فقد

المخابرات تترصد النشاط الشبان من سكانها، وأن المعلومات المسربة من المعتقل تفيد بأن المختطفين يتعرضون لأساليب متنوعة من التعذيب لاجبارهم على الاعتراف بالاتهامات الملققة الموجهة لهم. فيها الآلاف من سكان المدينة، وبحسب هذه المصادر، فقد

وأكدت مصادر محلية في المدينة لـ«الشرق الأوسط» أن الحوثيين منعوا الأسرة من اللقاء بأي نشاط أو الرد على اتصالات المنظمات الدولية التي تحقق في حادثة التصفية، كما منعوها من تسلم أي مساعدة مالية بما فيها مبلغ الكفالة

عدين؛ محمد ناصر

تحدى الطفلان اليمنيان عائشة وعمر، القبضة الأمنية التي يفرضها الحوثيون على الحي القديم في مدينة إب القديمة، ورابطا طوال أيام عيد الفطر بجوار قبر والدهما حمدي المحلل الذي تمت تصفيته داخل مركز أمني قبل أكثر من شهر، فيما أكدت مصادر محلية أن العشرات من نشطاء المدينة لا يزالون مغيبين في سجون الحوثية منذ أسابيع على خلفية المظاهرة المناهضة لسلطة الانقلاب التي رافقت تشييع المحلل.

في الصورة التي وزعتها عائلة المحلل رغم أنها تخضع لرقابة مخابراتية شديدة منذ تشييع جنازها، ظهر الطفلان عائشة وعمر وهما يرتديان قميصين أبيضين مطبوع عليهما صورة والدهما، وهما يقفان بجوار قبره.

وأكدت مصادر محلية في المدينة لـ«الشرق الأوسط» أن الحوثيين منعوا الأسرة من اللقاء بأي نشاط أو الرد على اتصالات المنظمات الدولية التي تحقق في حادثة التصفية، كما منعوها من تسلم أي مساعدة مالية بما فيها مبلغ الكفالة

إيران تفرض عقوبات على الاتحاد الأوروبي وبريطانيا

وقال مشرع إيراني إن طهران «لا تتر بوضع العودة إلى الاتفاق النووي»، في وقت كشفت مصادر إخبارية عن بطاء الأخيرة مع مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي.

وأوضح عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، النائب أحمد أوايي، موقع «جماران» الإخباري، أن الغرب يشعر بأن إيران في موقع ضعيف وسيخضع لمطالبه بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد، وذلك في إشارة واضحة إلى الاحتجاجات.

وكان النائب يعلق على سؤال عن تأثير اتفاق إعادة العلاقات مع السعودية على مفاوضات الاتفاق النووي، وتابع في هذا الصدد: «عندما كنا في موقع القوة كان بإمكاننا أن ندخل بمرورئة أكبر، لكن حالياً يريدون الحصول على أقصى امتيازات».

وأعرب النائب عن اعتقاده بأن إيران بإمكانها أن تقيم علاقات خارجية، ليس مع السعودية فحسب، إنما مع جميع العالم، باستثناء إسرائيل.

والقى النائب باللوم على «المتهورين» في تدهور العلاقات الخارجية الإيرانية، خصوصاً مع السعودية، وقال: «يجب أن تكون الخطوة الأولى».

وانسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق عام 2018 في عهد الرئيس دونالد ترمب، وأعادت فرض عقوبات على إيران، ما دفع طهران إلى التراجع تدريجياً عن التزاماتها.

وفي فبراير (شباط)، أشار تقرير لموكالة الدولية للطاقة الذرية إلى أنها اكتشفت جزئيات من البورانيوم المخصب بنسبة 83,7 في المائة، أي أقل بقليل من 90 في المائة اللازمة لإنتاج قنبلة ذرية، في مصنع فوردو الواقع تحت الأرض على مسافة مائة كيلومتر جنوب العاصمة طهران.

وتنفي إيران أن تكون تسعى لحيازة أسلحة ذرية، وتقول القوى الغربية إن تخصيب إيران لليورانيوم بدرجة نقاء 60 في المائة، غير مبرر على المستوى المدني.

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

فرضت وزارة الخارجية الإيرانية عقوبات على 17 فرداً و4 كيانات في بريطانيا والاتحاد الأوروبي، في خطوة مماثلة للعقوبات الغربية التي استهدفت قادة عسكريين ونواباً في البرلمان وكيانات على خلفية قمع الاحتجاجات. وقالت الخارجية الإيرانية، في بيان، «في إطار المعاملة بالمثل، فرضت عقوبات على أشخاص وكيانات في الاتحاد الأوروبي والنظام البريطاني، بسبب الدعم والتحريض على الخطوات الإرهابية ودعم الجاميع الإرهابية، والتدخل في الشؤون الداخلية ونشر الأكاذيب وإشاعة المعلومات المزيفة، والمشاركة في تشديد العقوبات الظالمة على إيران»، حسبما أوردت وكالة «أرنا» الرسمية.

ووصفت الخارجية الإيرانية، العقوبات، بـ«الإرهاب الاقتصادي»، وأعربت عن إدانتها التحرك الأوروبي والبريطاني «في دعم وتسهيل وكذلك الإحباط في مواجهة الخطوات المخيرة للأشخاص والكيانات المذكورة»، في إشارة إلى أطراف المعارضة الإيرانية.

ووفق القائمة التي نشرتها الخارجية الإيرانية، استهدفت العقوبات 8 متبرعين أوروبيين، أغلبهم من فرنسا وألمانيا. كما استهدفت الجمعية الألمانية - الإسرائيلية.

وشملت العقوبات، الآن ميندوزا المدير التنفيذي لمركز أبحاث مكافحة الإرهاب التابع لجمعية هنري جاكسون، والأميرال السير بن كي قائد القوات البحرية الملكية، وأوليفر وستماكوت المدير التنفيذي لشركة «إيجيس» للأمن، وميشيل راسل رئيس هيئة صناعة الأمن.

يأتي الترشق في وقت وصلت فيه المفاوضات الرامية إلى إحياء الاتفاق التاريخي المبرم عام 2015 بين طهران والقوى الكبرى (بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة، والمعروف رسمياً بخطة العمل الشاملة المشتركة، إلى طريق مسدود وهي متوقفة منذ العام الماضي.

جمدت الحكومة البريطانية أصول ميليشيا «الباسيج» الزراع الشعبية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، وشملت الإجراءات تجريد أصول نائب قائد «الحرس الثوري» حسين نجات. كما فرضت بريطانيا عقوبات على المدعي العام الإيراني محمد جعفر منتظري، وقائد القوات البرية في الجيش الإيراني كيومرث حيدري. وتوسّعت العلاقات بين بريطانيا وإيران في أعقاب إعدام البريطاني من أصل إيراني علي رضا أكبري الذي اتهمته طهران بالتحجس لصالح بريطانيا، وهو مسؤول سابق مقرب من أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمنخاني.

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن «الحرس الثوري» الإيراني أن جهاز استخبارات اعتقل (شبكة إرهابية عميلة لبريطانيا وسوترة في إثارة أعمال الشغب)»، وهي التسمية التي يستخدمها المسؤولون الإيرانيون لوصف

الاحتجاجات المناهضة للسلطة. واتهمت بريطانيا، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إيران بتبديد حياة صحافيين مقيمين في المملكة المتحدة، بعد حملة القمع التي أطلقتها السلطات الإيرانية لإخماد الاحتجاجات.

وشهدت بريطانيا خلال الشهر الماضي، نقاشاً داخلياً محتدماً حول تصنيف «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب. وفي ظل ضغط دول أعضاء بالاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي وأعضاء البرلمان الأوروبي، كانت أطراف أوروبية أخرى أكثر حذراً مخافة أن يؤدي ذلك إلى انقطاع العلاقات تماماً مع إيران، الأمر الذي من شأنه الإضرار بأي فرصة لإحياء محادثات الاتفاق النووي وتعريض أي أمل لإطلاق سراح المحتجزين الغربيين لدى إيران للخطر.

وسبّرتب على إدراج «الحرس الثوري» الإيراني على قوائم الإرهاب عذ الانتماء إليه وحضور اجتماعاته وحمل شعاره علناً «جريمة جنائية».

وفي بداية فبراير(شباط) الماضي، ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية أن الحكومة أوقفت «مؤقتاً» مشروع تصنيف «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب بعد معارضة وزارة الخارجية رغم إصرار وزارتي الداخلية والأمن البريطانيّتين.



محتجة داخل قفص حديدي بجانب ملصق للعامل الإنساني البلجيكي أوليفيه فانديكاستيل المحتجز لدى إيران، في بروكسل السبت الماضي (أ.ب)

وأوضح بيان الخارجية وزير الخارجية جيمس كليفرلي، في بيان: «بريطانيا والشركاء الدوليون يؤكدون بوضوح مرة أخرى اليوم باننا لن نتفاوضي عن القمع الوحشي الذي يمارسه النظام. وسنواصل اتخاذ مجموعة من الإجراءات لمحاسبة النظام على أفعاله».

وأوضحت الحكومة البريطانية أن العقوبات شملت 4 من قادة «الحرس الثوري» مسؤولين عن «القمع العنيف» للتحركات الاحتجاجية في 4 محافظات هي المحافظة المركزية، والأحواز (خوزستان) ذات الأغلبية العربية وكرمانشاه الكردية وأذربيجان الغربية، حيث يقطن الترك الأذربيون والكرد.

وأوضح البيان أن قوات الحرس قامت بتوجيهات من هؤلاء القادة بـ«إطلاق النار على مظاهرين غير مسلحين»، ما أدى إلى سقوط قتلى «بينهم أطفال، إلى جانب اعتقالات تعسفية وتعتيب المظاهرين».

وخلال الأشهر الماضية، فرضت أطراف غربية عدة، تقدمها واشنطن ولندن وبروكسل، سلسلة من العقوبات على طهران ردا على «قمع» السلطات الإيرانية لتحركات احتجاجية أعقبت وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران بدعوى «سوء الحجاب».

في بيان: «بريطانيا والشركاء الدوليون يؤكدون بوضوح مرة أخرى اليوم باننا لن نتفاوضي عن القمع الوحشي الذي يمارسه النظام. وسنواصل اتخاذ مجموعة من الإجراءات لمحاسبة النظام على أفعاله».

وأوضحت الحكومة البريطانية أن العقوبات شملت 4 من قادة «الحرس الثوري» مسؤولين عن «القمع العنيف» للتحركات الاحتجاجية في 4 محافظات هي المحافظة المركزية، والأحواز (خوزستان) ذات الأغلبية العربية وكرمانشاه الكردية وأذربيجان الغربية، حيث يقطن الترك الأذربيون والكرد.

في بيان: «بريطانيا والشركاء الدوليون يؤكدون بوضوح مرة أخرى اليوم باننا لن نتفاوضي عن القمع الوحشي الذي يمارسه النظام. وسنواصل اتخاذ مجموعة من الإجراءات لمحاسبة النظام على أفعاله».

وأوضحت الحكومة البريطانية أن العقوبات شملت 4 من قادة «الحرس الثوري» مسؤولين عن «القمع العنيف» للتحركات الاحتجاجية في 4 محافظات هي المحافظة المركزية، والأحواز (خوزستان) ذات الأغلبية العربية وكرمانشاه الكردية وأذربيجان الغربية، حيث يقطن الترك الأذربيون والكرد.

وشركة لخدمات الهاتف المحمول، في أحدث جهوده لاستهداف الأفراد والمنظمات التي يعتبرها مسؤولة عن انتهاكات حقوق الإنسان في إيران.

وقال المجلس الأوروبي، الذي يضم الدول الأعضاء في الاتحاد، إنه قرر فرض عقوبات على شركة «أرين تل» الإيرانية، وهي شركة «ساهمت في تنفيذ عمليات مراقبة وضعت الحكومة الإيرانية خططها لسحق المعارضة»، وتشمل العقوبات الجديدة أيضاً نواباً في البرلمان الإيراني، ورائداً في «الحرس الثوري»، والمؤسسة التعاونية إن المجلس يتحمل المسؤولية عن حجب إيران لمصات أخبار وواصل شهيرة على الإنترنت، كما استخدم التكنولوجيا الرقمية للتحسس على الصحفيين ومعارضى النظام ومضايقتهم. وتفرض بريطانيا وحلفاؤها في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عقوبات بؤثرة شهيرة ضد مسؤولين إيرانيين يقفون وراء انتهاكات حقوق الإنسان، وسط توتر غربي - إيراني يعود جزئياً إلى نزويد إيران روسيا بطائرات مسيرة، فضلاً عن وصول المحادثات الهادفة إلى إحياء الاتفاق النووي لعام 2015، إلى طريق سدود.

وتبنى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي العقوبات، التي أصبحت الآن سارية المفعول رسمياً، حيث احتج متظاهرون من الشتات الإيراني في بروكسل. وقال المجلس

شملت قادة في «الحرس الثوري» وبرلمانيين وهيئات رقابية على الإنترنت

عقوبات غربية «منسقة» تستهدف طهران على خلفية قمع الاحتجاجات

لندن، «الشرق الأوسط»

في خطوة منسقة، أعلنت الولايات المتحدة وحلفاؤها في الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، فرض حزمة سابعة من العقوبات على مسؤولين وكيانات إيرانية، بينهم عناصر من «الحرس الثوري»، في إطار قيود جديدة على طهران فرضتها القوى الغربية ضد قمع الحركة الاحتجاجية في إيران.

قالت وزارة الخزانة الأميركية إن الولايات المتحدة استهدفت 4 من قادة «الحرس الثوري» الإيراني والشرطة على خلفية قمع الاحتجاجات. وقال بريان نيلسون، وكيل وزارة الإرهاب والاستخبارات المالية، في البيان، إن «الشعب الإيراني يستحق حرية التعبير دون التهديد بالانتقام العنيف والرقابة من قبل من هم في السلطة»، وفق «رويترز».

وشملت العقوبات الأميركية برونز أيسلان نائب قائد «الحرس الثوري» في محافظة بلوشستان، وأمان الله غفتاسبي نائب مفتش القوات البرية في «الحرس الثوري»، وأحمد خادم سيد شهداء من قادة القوات البرية في «الحرس الثوري». كما فرضت عقوبات على سلمان أدينه ونر، قائد وحدة الإغاثة بشرطة طهران التابعة لقوة إنفاذ القانون، وهي المنظمة الأمنية الرئيسية المسؤولة عن السيطرة على الحشود وقمع الاحتجاجات.

كما استهدفت محمد أمين آقا أمير، الأمين الجديد للمجلس الأعلى للفضاء الإلكتروني، وهي السلطة المركزية المعنية بصنع السياسات في قطاع الفضاء الإلكتروني. وقالت وزارة الخزانة إن المجلس يتحمل المسؤولية عن حجب إيران لمصات أخبار وواصل شهيرة على الإنترنت، كما استخدم التكنولوجيا الرقمية للتحسس على الصحفيين ومعارضى النظام ومضايقتهم. وتفرض بريطانيا وحلفاؤها في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عقوبات بؤثرة شهيرة ضد مسؤولين إيرانيين يقفون وراء انتهاكات حقوق الإنسان، وسط توتر غربي - إيراني يعود جزئياً إلى نزويد إيران روسيا بطائرات مسيرة، فضلاً عن وصول المحادثات الهادفة إلى إحياء الاتفاق النووي لعام 2015، إلى طريق سدود.

عقوبات الكتلة الأوروبية

فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على 8 أفراد إيرانيين

نتنياهو يحض مشرعين أميركيين على منع إيران من حيازة سلاح نووي



نتنياهو وزعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي حكيم جيفريز في تل أبيب أمس (رئاسة الوزراء الإسرائيلية)

اليورانيوم بنسبة 60 في المائة. في يناير (كانون الثاني)، استهدف هجوم بثلاث طائرات مسيرة مركزاً صناعياً تابعاً لوزارة الدفاع، وقالت إيران إن «مرتزقة النظام الصهيوني» نفذوا الهجوم، وإنه فشل، لكن صحيفة «جيو روزايم بوست» نسبت إلى مصادر مخابرات غربية ومصادر أجنبية أن «هجوم المسمّرات على إيران في أصهان حقق نجاحاً هائلاً رغم المزاغع الإيرانية».

وططلع الشهر الحالي، قال رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، هيرسي هاليفي، إن بلاده «يمكنها، وهي مستعدة، شن هجوم استباقي على إيران، وتوجيه (ضربة ساحقة)».

تدولت صباح أمس على شبكات التواصل الاجتماعي إطلاق نار مكثفاً من الدفاعات الجوية في قاعدة جوية تضم مقارلات في الجيش الإيراني و«الحرس الثوري»، في حادث لم تعلق عليه السلطات الإيرانية.

ورفض وزير الداخلية الإيراني، أحمد وحيد، في 5 أبريل (نيسان) الحالي تأكيد أو نفي تقارير نشرتها وكالات أنباء تابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني عن هجوم بطائرة مسيرة استهدف منشأة عسكرية في أصفهان، بالقرب من منشأة تخصيب اليورانيوم الرئيسية في البلاد، وهي منشأة «طنزن» حيث تقوم إيران منذ خريف 2021 بتخصيب

البحرية، في ظل الوجود الإيراني في البحر الأحمر، وفق ما ذكرت قناة «آي نيوز24» الإخبارية الإسرائيلية.

وفقاً للتقبيمات الاستخباراتية التي أوردتها القناة الإسرائيلية، فقد «توسعت التهديدات المباشرة وغير المباشرة لتشمل العراق واليمن وسوريا ولبنان وغزة بوصفهم وكلاء لإيران. ويتمثل أحد المخاطر في السفن المدنية الإيرانية التي جرى تحويلها إلى مهام عسكرية، وتعمل في البحر الأحمر، وهي مزودة بصواريخ (أرض - بحر)، وصواريخ (أرض - جو)، وطائرات مسيرة».

في إيران، أظهرت فيديوهات

ذكرت تقارير الشهر الماضي أن إسرائيل أبلغت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ودولاً أوروبية عدة أنها قد توجه ضربة عسكرية لإيران إذا خصبت اليورانيوم فوق مستوى 60 في المائة.

وهدد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، الأسبوع الماضي بمحو حيفا وتل أبيب إذا ما أقدمت إسرائيل على تحرك ضد بلاده. كما حذر المتحدث باسم «الحرس الثوري»، رمضان شريف، السبت الماضي، إسرائيل طهران، أي عمل عسكري إسرائيلي ضد طهران.

وقال قائد في الجيش الإسرائيلي، الأحد، إنه يستعد لسيناريو تدهور الأوضاع الأمنية

تل أبيب - طهران: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الاثنين، مع وفد من الكونغرس الأميركي ضرورة منع إيران من امتلاك أسلحة نووية، وذلك بعد أيام من تهديدات إيرانية بتدمير حيفا وتل أبيب إذا ما أقدمت على عمل ضد طهران.

وذكر بيان من رئاسة وزراء إسرائيل أن نتنياهو استقبل الوفد الإسرائيلي، وبحث معه أيضاً فرض توسيع دائرة السلام مع دول أخرى؛ وفق ما أوردت «وكالة أنباء العالم العربي».

وهذا أول لقاء يجمع نتنياهو مع مسؤولين أميركيين، بعدما

الحكومة العراقية تضع خطة لإعادة الاستقرار إلى الطارمية وديالى



وزير الداخلية العراقي مستمعاً إلى مواطنين أثناء زيارته الطارمية (و.ع)

جعلها أكثر الأماكن سخونة في العراق بعد هزيمة تنظيم «داعش» عسكرياً أواخر عام 2017.

وفي هذا السياق، أكد مصدر أمّني أمس إطلاق عملية تشبيط مفاجئة في قاطع بزاز بهز جنوب ديالى من خلال قيام قوات أمنية مشتركة من محورين بذلك. وقال المصدر لوكالات أنباء محلية إن «العملية التي حدثت لها 3 أهداف، تأتي ضمن جهود إنهاء أي خطورة لخلایا (داعش) النائمة وتمشيط الطرق والمناطق المهجورة والجداول الزراعية، وخاصة المنازل التي يمثل بعضها ملاذات آمنة للخلایا الإجرامية». وأشار إلى أن «العملية تأتي في إطار تأمين محيط العديد من القرى الزراعية من خلال زبادة الاستقرار والأمان في محيط جغرافي، لا يزال يواجه تحديات في بعض القاطع».

الوسط والجنوب ذي الغالبية الشيعية. ولهذا السبب فقد تظهر بين فترة وأخرى أصوات تدعو إلى إخلاء الطارمية من سكانها السنة. الأمر الذي يعتبره القادة والنواب السنة في البرلمان العراقي بمثابة تغيير ديموغرافي. وفي منطقة أخرى لا تقل سخونة عما يجري في ديالى ذات التركيبة العرقية والطائفية المختلفة، والتي تفتتح في الأخرى على يد محافظات شمالية وغربية، تسعى الحكومة إلى وضع خطة أمنية لها أمر بتنفيذها قبل نحو شهرين رئيس الوزراء محمد شجاع السوداني وسميت خطة «فرض القانون» في ديالى، بعد أن تكررت العمليات الإرهابية وعمليات القتل التي تقوم بها عصابات مغلقة وفصائل مسلحة، ما

هم الجنود وعناصر الشرطة، وغالبيةتهم من أبناء محافظات

منطقة سنية في الغالب، وأن المستهدفين من العمليات فيها

اتهمت بأنها تؤولي الإرهابيين لأسباب طائفية؛ لكونها

ويعد قضاء الطارمية، وهو أحد الأ قضية الستة التي تحيط بالعاصمة وتسمى بحزام بغداد، من المناطق المهمة؛ لكونها تربط بين أربع محافظات هي بغداد وصلاح الدين وديالى والأنبار، الأمر الذي جعلها ملاذاً آمناً بالنسبة لعناصر تنظيم «داعش» لسبيين: الأول كونها تفتتح على عدة محافظات في آن واحد، والثاني كثرة البساتين الكثيفة التي يمكن أن تجعل من الصعوبة على الأجهزة الأمنية تحقيق اختراقات مهمة لعناصر التنظيم الإرهابي الذين يعرفون داخل المنطقة ومخارجها في ظل عدم قدرة اهالي المنطقة على مواجهتهم.

ونظراً إلى كثرة العمليات الإرهابية التي حدثت في المنطقة، والتي كثيراً ما تستهدف أجهزة الجيش والشرطة وهم في الغالب ليسوا من اهالي المنطقة، فقد

وأسواقها، والتقى جمعاً من المواطنين واستمع إلى طلباتهم واحتجاجاتهم». مؤكداً أن «هناك خطة لإعادة نظام الأمن في القضاء، وسيلمس المواطنون التحسن الملحوظ في الطارمية في القريب العاجل». وأوضح البيان نقلاً عن الوزير قوله إنه «سيتم توفير احتياجات قضاء الطارمية من الناحية الأمنية والخدمية الخاصة بمفاصل وتشكيلات وزارة الداخلية، من بينها المرور والدفاع المدني ومكافحة الإجرام ومكافحة المخدرات والجريمة المنظمة لتعزيزين الأمن والاستقرار في هذا القضاء». وتابع البيان أن «الشمرى تفقد خلال الجولة قسم شرطة القضاء وقسم الاستخبارات ومركز شرطة الطارمية وقاطع النجدة، واطلع على أهم الواجبات والمهام التي تقوم بها الأجهزة الأمنية هناك».

بغداد، حمزة مصطفى

في وقت ما زالت الأجهزة الأمنية العراقية تواصل فيه ملاحقة عناصر تنظيم «داعش» وخلاياه في الأسكن التي يشته بوجوده فيها، باشرت الحكومة بوضع خطة لإعادة الاستقرار إلى قضاء الطارمية شمال بغداد. وفي هذا السياق، أكد وزير الداخلية عبد الأمير الشمري أن «الحكومة جادة في وضع خطة لإعادة نظام الأمن في القضاء». وقال بيان أصدرته وزارة الداخلية أمس (الاثنين): «بالنظر مع أيام عبد الغفر المبارك، وضمن جولاته الميدانية، زار وزير الداخلية عبد الأمير الشمري قضاء الطارمية، يرافقه وكيل الوزارة لشؤون الشرطة وقائد عمليات بغداد وقائد شرطة الكرخ ومدير النجدة». وأضاف البيان أن «الشمرى زار عدداً من مناطق الطارمية

بليكن «قلق للغاية» من تورط «فاغنر» في الصراع

غوتيريش يحذر من حريق سوداني «يشعل المنطقة بأسرها»



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (أفب)

وقال لشبكة «سي إن بي سي» الأمريكية: «لا نزال نبحث في الخيارات. لدينا أصول عسكرية لا تزال في المنطقة القريبة إذا لزم الأمر، لكن هذا ليس الوقت المناسب لإجراء نوع من العمليات الجماعية». وأكد أن عشرات الأميركيين سافروا برأفي قافلة تقودها الأمم المتحدة إلى بورتسودان، وأن الجيش الأمريكي يساعد في مراقبتها عبر أنظمة جوية من دون طيار. وأضاف: «سنقوم بنشر أصول بحرية في البحر الأحمر قبالة بورتسودان في حال الحاجة إليها لمساعدة الأميركيين الذين يريدون المغادرة». ولفت إلى أن المسؤولين الأميركيين يحاولون التحدث مع الجانبين في محاولة لوقف العنف. لكن من المحتمل أن يمتد القتال. وكرر تحذير الأميركيين الذين لم يغادروا الخرطوم من أنه «يجب أن يحتتموا في مكانهم».

وكذلك قال لشبكة «أي بي سي» للتلفزيون إنه «لكن الوقت الحالي، ليس من الأمن محاولة إجراء عملية إخلاء أكبر، من قاعدة جوية قريبة، حتى مجرد مصعد دوار، مثلما فعلنا في الليلة الماضية، لأن سفارة كبرى في للغاية». وأبلغ كيربي شبكة «سي إن إن» أيضاً أنه «ليس من الواضح بالضبط عدد الأميركيين في السودان، لكن كثيراً منهم يحملون جنسية مزدوجة، وربما لا يرغبون في المغادرة الآن».

غير مقبولة» لإبقاء الأفراد هناك في هذا الوقت، مضيفاً: «نواصل الاتصال الوثيق مع المواطنين الأميركيين والأفراد المرتبطين بالحكومة الأميركية لتقديم المساعدة وتسهيل طرق المغادرة المتاحة لأولئك الذين يسعون إلى الانتقال إلى بر الأمان». وأوضح أن المسؤولين الأميركيين يستمرون في «التواصل المباشر» مع البرهان ودقلو لـ«الضغط عليهما لتمديد وتوسيع» وقف النار. ورداً على سؤال، قال بليكن: «نشعر بقلق بالغ لوجود مجموعة بريغوجين، مجموعة فاغنر، في السودان».

وبعد يومين من قيام نحو 100 جندي من قوات العمليات الخاصة للجيش الأميركي بإجلاء أقل من 100 موظف أميركي من السفارة الأميركية لدى الخرطوم في 3 طائرات هليكوبتر من طراز «إم آتش 47» إلى مكان لم يحدد في إثيوبيا، قال منسق الاتصالات الاستراتيجية لدى مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، إن الولايات المتحدة تنشر عناداً بحرباً لمساعدة أي أميركي يغادر السودان، على رغم أنه لا توجد عمليات إجلاء أميركية كبرى جارية مع استمرار القتال.

لبيان أصدره الناطق باسمه فرحان حق.

إلى ذلك، قال بليكن، خلال مؤتمر صحفي، مع نظيره الكيني الفريد موتوا، في واشنطن، إن تدهور الأوضاع الأمنية في الخرطوم «يشكل مخاطر

الشعب السوداني» دعماً لـ«رغباته في مستقبل سلمي وأمن وعودة الانتقال الديمقراطي». وأعلن أنه «سيواصل بذل مساعيه الحميدة، بالتنسيق الوثيق مع شركائنا لتهدئة التوترات وإقرار وقف دائم لإطلاق النار»، وفقاً

الخرطوم ومواقع أخرى في السودان، مقدراً «تعاون كل الأطراف في السودان لبعضهم البعض في تنفيذ العملية من دون وقوع حوادث». وإذ كرر دعوته الطرفين إلى «وقف الأعمال العدائية على الفور»، أكد استمرار الأمم المتحدة في «الوقوف مع

حمدان دقلو، الملقب «حميدتي»، في 15 أبريل (نيسان) الماضي «قُتل مئات الأشخاص وجرح الآلاف». وأضاف أن «العنف يجب أن يتوقف»، محذراً من أنه «يهدد باندلاع حريق كارثي داخل السودان يمكن أن يبتلع المنطقة بأكملها وما وراءها». وإذ ندد «بشدة» بأنطوني بليكن أن بلاده تضغط على القادة العسكريين السودانيين لتوسيع وقف النار، معبراً عن «قلقه البالغ» من انتشار وحدات من مرتزقة «فاغنر» الروسية في هذا البلد العربي الأفريقي. وجاءت هذه التصريحات المنفصلة من كبير الموظفين الدوليين وكبير الدبلوماسيين الأميركيين غداة الدعوات التي أطلقها الرئيس الأمريكي جو بايدن لـ«وقف النار فوراً» بين المحاربين.

وكان الأمين العام للمنظمة الدولية يتحدث أمام جلسة عقدها مجلس الأمن، أمس (الاثنين)، في نيويورك بطلب من الرئاسة الروسية للمجلس خلال الشهر الحالي بشأن «التعددية الفاعلة من خلال الدفاع عن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة»، وأدارها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، فقطرق أولاً إلى «الوضع الذي لا يزال يتدهور» في السودان، قائلاً إنه منذ بدء القتال بين القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان و«قوات الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد

واشنطن، علي بردى

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن الحرب في السودان تنذر بـ«حريق كارثي» يمكن أن «يبتلع المنطقة بأسرها»، فيما أكد وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بليكن أن بلاده تضغط على القادة العسكريين السودانيين لتوسيع وقف النار، معبراً عن «قلقه البالغ» من انتشار وحدات من مرتزقة «فاغنر» الروسية في هذا البلد العربي الأفريقي. وجاءت هذه التصريحات المنفصلة من كبير الموظفين الدوليين وكبير الدبلوماسيين الأميركيين غداة الدعوات التي أطلقها الرئيس الأمريكي جو بايدن لـ«وقف النار فوراً» بين المحاربين.

وكان الأمين العام للمنظمة الدولية يتحدث أمام جلسة عقدها مجلس الأمن، أمس (الاثنين)، في نيويورك بطلب من الرئاسة الروسية للمجلس خلال الشهر الحالي بشأن «التعددية الفاعلة من خلال الدفاع عن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة»، وأدارها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، فقطرق أولاً إلى «الوضع الذي لا يزال يتدهور» في السودان، قائلاً إنه منذ بدء القتال بين القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان و«قوات الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد

رغم تعطل عدد من المطارات والطرق البرية

تواصل عمليات إجلاء واسعة للرعايا الأجانب من السودان

موظفي سفارتها وأفراد عائلاتهم بمساعدة فرنسا. وبدأت أفرقة عملياتها، يوم الأحد، حيث نقلت نحو 600 من رعاياها براً من اثنين من أحياء الخرطوم ومدينة ود مدني الجنوبية. لكن سفارة كبرى في الخرطوم أعلنت في تغريدة عن تأجيل موعد إجلاء الأتراك في حي كافوري شمال الخرطوم «حتى إشعار آخر»، بسبب انفجار وقع صباح الأحد قرب مسجد مخصص كموقع للمتجمع، وتستعد دول أجنبية الذي لعمليات إجلاء من بينها كوريا الجنوبية واليابان، بعد نشرها قوات في دول مجاورة.

وقالت وزارة الخارجية الهندية إن لديها طائرتين، عسكريتين «على أهبة الاستعداد»، وأن سفينة تابعة للبحرية وصلت إلى بورتسودان، لكن أي إجلاء «سيتوقف على الوضع الأمني». وذكرت إنдонيسيا أن 43 من رعاياها لجأوا إلى مجمع السفارة في الخرطوم، مؤكدة أن الحكومة «تتخذ كل الإجراءات الضرورية لإجلاء الرعايا الإندونيسيين من السودان»، على ما أفادت وزارة الخارجية.

في الخرطوم إنها أجلت 83 ليبيا من الخرطوم ونقلتهم إلى بورتسودان. وأرسلت تونس طائرة صباح أمس، فيما فُقد عدد من مواطنيها بالفعل على متن سفن سعودية.

أعلنت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أن عدداً 800 ألف لاجئ من جنوب السودان، فروا إلى السودان هرباً من الحرب في بلادهم، بصد العودة بأنفسهم. وتقوم تشاد بإرسال طائرات إعادة 438 من رعاياها بغادون الخرطوم على متن حافلات إلى بورتسودان، بحسب الحكومة.

وأكدت المملكة المتحدة أنها



رعايا إسبان لدى وصولهم إلى قاعدة عسكرية في مدريد بعد إجلائهم من السودان أمس (أب)

مؤكدة أن الجهود تتواصل لإجلاء آخرين بعدما أشارت إلى أن موظفي السفارة العراقية غادروا الخرطوم. وأعلنت وزارة الخارجية الليبانية إجلاء 52 شخصاً فجر أمس الاثنين، من بورتسودان على متن سفينة للبحرية السعودية إلى مدينة جدة. وقالت السفارة الليبية

«عملية إجلاء» رعاياها البالغ عددهم 150 شخصاً من السودان. وأرسلت السويد 150 عسكرياً لإجلاء دبلوماسييه ورعاياها من السودان على ما ذكرت وزارة الدفاع. وأعلنت بغداد «إجلاء 14 عراقياً من الخرطوم إلى موقع آمن في منطقة بورتسودان»،

أوروبا وأميركا اللاتينية، وفق ما أعلنت مدريد. وأعلنت اليونان أنها أجلت مجموعة أولى من مواطنيها بينهم جريشان إلى جيبوتي «بمساعدة فرنسا»، وأن 10 مواطنين وعائلاتهم غادروا في عملية الإجلاء الإيطالية. كما قالت أيرلندا من جهتها إنها باشرت

السودان، بعدما سئرت منذ الأحد رحلات جوية عدة بين الخرطوم وجيبوتي. حيث بقيت على الأرض لأقل من ساعة. وشارك في العملية أكثر من مائة عنصر من العمليات الأميركية الخاصة. ولا يزال في السودان آلاف المواطنين الأميركيين، يحمل بعضهم جنسية أخرى. كما أجلت كندا، وفق ما أعلن رئيس وزرائها جاستن ترودو، موظفي سفارتها من الخرطوم. وأعلن مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أمس الاثنين، أن أكثر من ألف من رعايا الاتحاد غادروا السودان في عمليات إجلاء تمت خلال عطلة نهاية الأسبوع. وقال لصحافيين: «كانت عملية معقدة ونجاحية». وبلاتحاد الأوروبي بعثة دبلوماسية في الخرطوم على غرار فرنسا والمانيا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا واليونان وتشيكيا. كما أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، إجلاء 388 شخصاً بينهم مواطنون فرنسيون أعربوا عن رغبتهم بذلك، فضلاً عن عدد كبير من رعايا دول أخرى، أوروبيين خصوصاً، إضافة إلى أفارقة ومن القارة الأميركية وآسيا» من

طراز (ش - 47 شينوك» أرسلتها من جيبوتي إلى إثيوبيا ثم إلى السودان، حيث بقيت على الأرض لأقل من ساعة. وشارك في العملية أكثر من مائة عنصر من العمليات الأميركية الخاصة. ولا يزال في السودان آلاف المواطنين الأميركيين، يحمل بعضهم جنسية أخرى. كما أجلت كندا، وفق ما أعلن رئيس وزرائها جاستن ترودو، موظفي سفارتها من الخرطوم. وأعلن مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أمس الاثنين، أن أكثر من ألف من رعايا الاتحاد غادروا السودان في عمليات إجلاء تمت خلال عطلة نهاية الأسبوع. وقال لصحافيين: «كانت عملية معقدة ونجاحية». وبلاتحاد الأوروبي بعثة دبلوماسية في الخرطوم على غرار فرنسا والمانيا وإيطاليا وإسبانيا وهولندا واليونان وتشيكيا. كما أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، إجلاء 388 شخصاً بينهم مواطنون فرنسيون أعربوا عن رغبتهم بذلك، فضلاً عن عدد كبير من رعايا دول أخرى، أوروبيين خصوصاً، إضافة إلى أفارقة ومن القارة الأميركية وآسيا» من

فيما باتي ملخص عن أبرز الجهود التي تقودها دول عدة من أجل نقل مواطنيها وموظفيها إلى بر الأمان. أجلت الولايات المتحدة، يوم الأحد، نحو مائة شخص من موظفي سفارتها وبعض الدبلوماسيين الأجانب من الخرطوم، في 3 مروحيات من

أطباء قالوا إن رائحة الجثث والرصاص تفوح في كل المكان

مستشفيات الخرطوم تحولت إلى مدافن مفتوحة

نقصاً حاداً في المستلزمات الطبية، لا سيما أكياس الدم والمعدات الجراحية الكافية، وكذلك اللقود لتشغيل المولدات الكهربائية وحتى سيارات الإسعاف. أما الطواقم، فباتت عرضة للإرهاك؛ لأن «الفريق الطبي نفسه يعمل في بعض المستشفيات» لمدة ثمانية أيام متتالية، وفق عبد الله الذي يشير إلى أن «البعض لديه جراح واحد فقط، والجميع منهك للغاية». وخج المسعفون نداءات يومية لوقف إطلاق النار للسماح بوصول المساعدات الإنسانية، ونقل الجرحى ودفن الموتى، ولكن أي هدنة فعلية وثابتة لم تتحقق بعد زهاء عشرة أيام من المعارك.

وفي حين يسعى سودانيون عبر منصات التواصل الاجتماعي لتوفير أدوية للذين يعانون من الأمراض المزمنة، حذرت منظمة الأمم المتحدة للطبولة (يونيسف) من أن انقطاع التيار الكهربائي ونقص اللقود يعرضان نحو ثماناً من اللقاحات وجرعات «الأنسولين» بقيمة أكثر من 40 مليون دولار، بخطر النفاذ. ودفع الوضع الحالي نقابة الأطباء لتقديم نصائح للمدنيين حول كيفية التعامل مع الجثث المتحللة وطرق تكفينها ودفنها.

المستشفى المرضى أمام مخاطر صحية أخرى. وأوضح محمد أنه اضطر للسير هو ونجله خارج المستشفى، وتحلب وصولهما إلى المنزل زهاء خمس ساعات، وأكد أن «صحة ابني تدهورت منذ ذلك الحين»، ولا سيما أنه لم يتمكن من نقله إلى مركز طبي آخر لاستكمال العلاج، قائلاً: «أريد فقط أن يتوقف كل هذا حتى أتمكن من معالجه ابني». وأشار عبد الله إلى أن نحو ثلاثة أرباع المستشفيات أغلقت والمشتات الطبية باتت تكتفي بتقديم خدمات الطوارئ وعلاج المصابين جراء المعارك.

طواقم منهكة

وتسببت الاشتباكات بمقتل أكثر من 420 شخصاً وإصابة 3700 بجروح، ودفعت عشرات الآلاف للنزوح من مناطق الاشتباكات نحو ولايات أخرى، أو في اتجاه تشاد ومصر ودول أخرى، إلا أن التقديرات ترجح أن يكون العدد الفعلي للقتلى أعلى بكثير، مع عدم تمكن الأطباء والعاملين في المجال الإنساني من الوصول إلى المحتاجين. وحتى المنشآت التي أقيمت أبوابها مفتوحة «معززة لخطر الإغراق في أي لحظة» جراء الوضع، وفق ما قال عبد الله الذي يؤكد أنها تعاني أيضاً

خبايرين أحلاهما من، وقال الأب: «لقد ملأت الراححة الكريهة الغرفة»، وفاقمها انقطاع التيار الكهربائي لثلاثة أيام وارتفاع حرارة الطقس، فكان الخيار «إما أن نبقى في غرفة ذات رائحة عفنة، أو نخرج ونواجه طلقات الرصاص». وأكد إبراهيم محمد أن «المستشفى كان يتعرض للقصف»، وتبادل الأعية الشارية كان يحدث «خارج المستشفى مباشرة»، مشيراً إلى أن بعض المرضى الذين غادروا آنذاك أصيبوا بالرصاص.

مستشفيات تحت القصف

من جانبها، أفادت منظمة الصحة العالمية بسقوط «ثمانية قتلى واثنين من الجرحى» من الأطقم الطبية المعالجة. وبحسب نقابة الأطباء السودانية، تعرض 13 مستشفى للقصف وتم إخلاء 19 منشأة طبية أخرى خلال أيام من القتال. بالنسبة إلى الطواقم الطبية، كان السماح لنزلاء المستشفيات بالمغادرة عوضاً عن البقاء للعلاج، خياراً صعباً للغاية، خصوصاً مع استمرار الاشتباكات. وقال عبد الله: «وجدنا أنفسنا مضطرين للسماح للمرضى بالمغادرة... إذا بقوا سيقتلون». وإضافة إلى خطر الإصابة جراء المعارك، تضع مغادرة

كان محمد (25 عاماً) يتلقى العلاج من سرطان الدم في «مستشفى الخرطوم المركزي» في مدينة تَعرف بحرارة مناخها حتى في هذه الفترة من العام، وبعد ثلاثة أيام خرج الأب وابنه من المستشفى، والجنحة في مكانها. وبحسب مصادر طبية، بات هذا المشهد مألوفاً في السودان منذ بدء المعارك. وقال أمين عام نقابة أطباء السودان عطية عبد الله، إن في مستشفيات عدة «تبقى الجثث المتحللة في العنابر»، كما قال أطباء إن رائحة الجثث والرصاص تفوح في كل المكان. وأشار عبد الله إلى أن المعارك تسببت في «انهيار كامل وشامل لنظام الرعاية الصحية» في البلاد، وادت إلى امتلاء «المشارج والشوارع بالجثث».

رائحة الموت والرصاص

بقي محمد في الغرفة حيث تنبعث رائحة الموت شيئاً فشيئاً، في مدينة تُعرف بحرارة مناخها حتى في هذه الفترة من العام، وبعد ثلاثة أيام خرج الأب وابنه من المستشفى، والجنحة في مكانها. وبحسب مصادر طبية، بات هذا المشهد مألوفاً في السودان منذ بدء المعارك. وقال أمين عام نقابة أطباء السودان عطية عبد الله، إن في مستشفيات عدة «تبقى الجثث المتحللة في العنابر»، كما قال أطباء إن رائحة الجثث والرصاص تفوح في كل المكان. وأشار عبد الله إلى أن المعارك تسببت في «انهيار كامل وشامل لنظام الرعاية الصحية» في البلاد، وادت إلى امتلاء «المشارج والشوارع بالجثث».

وقبل مغادرة المستشفى، كان إبراهيم ونجله أمام

الخرطوم؛ «الشرق الأوسط»

في 15 أبريل (نيسان)، أفاق السودانيون على أصوات اشتباكات عنيفة بين الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي». وخلال 10 أيام من الاشتباكات حوَّلت هذه المعارك التي لم تفلح معها محاولات التهدئة، العاصمة الخرطوم ومدناً أخرى إلى ميادين حرب مفتوحة، وأعاقَت تقديم الرعاية الصحية وعمل الأطباء، حتى تحول كثير من مستشفيات الخرطوم إلى ما يشبه مدافن مفتوحة، فضلاً عن وضع الكوادر الطبية تحت ضغوط إضافية في بلد عانى من النزاعات والعقوبات على مدى عقود.

في العاصمة التي يقطنها زهاء 8 ملايين نسمة، يروي أطباء ومرضى قصصاً مروعة عن وضع مستشفيات باتت عاجزة عن إنجاء أحد أبسط المبادئ الإنسانية: إكرام الميت دفنه. فوجئ الشاب إبراهيم محمد عندما أدرك أن الشخص الذي يتلقى العلاج إلى جانبه في أحد مستشفيات الخرطوم، بات جثة هامدة، لكن ضراوة المعارك في العاصمة السودانية حالت لأيام دون نقل جثمانه.

مع ارتفاع أعداد الوفيات والمصابين، والتي من المرجح أن تكون مجرد غيض من فيض، علاوة على عدد الوفيات والإصابات الناجمة عن الصدمات العنيفة». ويزداد الوضع سوءاً، وفق المنظري، مع توقف 20 من المرافق الصحية عن العمل (13 منها في ولاية الخرطوم)، علاوة على وجود 12 مرفقاً معرضة للتوقف مع تزايد الهجمات على مؤسسات الرعاية الصحية، متوقعاً زيادة معدل الوفيات بين جميع السكان بسبب الأمراض المعدية وأمراض الأمهات والأطفال حديثي الولادة وأمراض التغذية.

وقال المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لـ«الشرق الأوسط»: «نحن قلقون بشأن تزايد الاحتياجات التي تتعلق بنقص إمدادات مياه الشرب في مدينة الخرطوم، بسبب خروج بعض محطات المياه عن الخدمة، ما أدى إلى مخاوف من نقشي الكوليرا». ولفت المنظري إلى أنه يلوح خطر سوء التغذية مع توقف عملية «برنامج الأغذية العالمي»، في ظل عدم القدرة على الوصول إلى السوق المحلية، ما سيؤثر بشكل أكبر على الاحتياجات الصحية. وأضاف المنظري: «كان ما يقرب من ثلث السكان يواجهون الجوع بالفعل قبل النزاع، وبحاجة ما يقدر بنحو 50 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد إلى رعاية مستمرة على مدار الساعة، وستضع 24 ألف امرأة حامل في الأسابيع المقبلة، لكنهن غير قادرات على الحصول على الرعاية التي يحتاجن إليها في المرافق الصحية أو المستشفيات».

الرياض، فتح الرحمن يوسف

كشفت منظمة الصحة العالمية أنها تعكف حالياً على سبل إجلاء موظفيها الذين لا يؤدون أدواراً حرجية، من السودان مع عائلاتهم، في وقت توقعت فيه نقشي الكوليرا بسبب خروج بعض محطات المياه عن الخدمة، متوقعة في الوقت نفسه أن تضع 24 ألف امرأة مولودها في الأسابيع المقبلة، كما يعاني 50 ألف طفل من سوء التغذية، وسيفقدون الرعاية المستمرة بسبب استمرارية الحرب بوتيرة متصاعدة.

وقال الدكتور أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لـ«الشرق الأوسط»، إن الوضع الصحي والإنساني في السودان يزداد خطورة. ووفقاً لوزارة الصحة الاتحادية في البلاد، فإن المجتمع الصحي والإنساني في السودان فقد حتى الآن أكثر من 18 عاملاً في النزاع، والخطر يتهدد الجميع بمن في ذلك موظفو المنظمة. وشدد المنظري في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، على أن الجهود تنصب الآن على دراسة الاستعدادات لإجلاء موظفي المنظمة الذين لا يقومون بأدوار حرجية مع عائلاتهم، خاصة في ظل نفاذ الإمدادات الأساسية لموظفي منظمة الصحة العالمية، بسبب النقص الحاد في المياه، وانقطاع التيار الكهربائي، وتقييد الحركة.

وأضاف المنظري: «ستبقى كوارثنا الأساسية، وسنواصل تقديم كافة سبل الدعم الممكنة لنطاق الأرواح، والحد من تداعيات الأزمة على صحة الناس، خاصة

أنقرة تستضيف اجتماعاً رباعياً ضمن مسار التطبيع مع سوريا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

في خطوة مفاجئة، أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار عن اجتماع رباعي لوزراء الدفاع ورؤساء أجهزة الاستخبارات في كل من روسيا وتركيا وإيران وسوريا في موسكو، الثلاثاء، ضمن مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وبينما كانت الأنظار تنجته إلى اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع الذي أعلن أنه من المقرر عقده في موسكو أوائل مايو (أيار) المقبل، قال أكار، في تصريح الاثنين، إنه «تم الإعداد لعقد اجتماع بين وزراء دفاع ورؤساء استخبارات تركيا وروسيا والنظام السوري وإيران، الثلاثاء، في العاصمة الروسية موسكو».

ولفت إلى أنه تم التأكيد خلال الاجتماع الثلاثي لوزراء دفاع ورؤساء استخبارات تركيا وروسيا وسوريا الذي عقد في موسكو في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي على مواصلة الاجتماعات، وأن الجهود المبذولة عقب ذلك الاجتماع أسفرت عن اتفاق بشأن انضمام إيران إلى هذه الاجتماعات.

وأضاف أكار: «خططنا لعقد اجتماع رباعي في موسكو، الثلاثاء، وهدفنا هو حل المشكلات العالقة عن طريق الحوار وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة بأكبر وقت ممكن». وعقب الاجتماع الثلاثي لوزراء الدفاع ورؤساء أجهزة



وزير الدفاع التركي خلوصي أكار (أ.ب)

الاستخبارات في ديسمبر الماضي، تراجعت وتيرة مسار التطبيع في العلاقات بين أنقرة ودمشق، بعد أن أعلنت الأخيرة تمسكها بانسحاب القوات التركية من شمال سوريا. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أنه يرى أن من المفيد انضمام إيران إلى مسار المحادثات. ورحبت موسكو بالخطوة. كما أعلن أكار أن الأمر يتطلب مزيداً من الاجتماعات الفنية وعلى مستوى وزراء الدفاع مرة أخرى، من أجل مناقشة القضايا الأمنية وغيرها من الملفات الخاصة بمسار التطبيع التي تتعلق بمكافحة الإرهاب، وضمان عودة كريمة وأمنة للاجئين السوريين تشمل مناقشة استعادة ممتلكاتهم في مناطقهم الأصلية، واستئناف العملية السياسية وصولاً إلى تحقيق الاستقرار في سوريا.

وتوقع أكار أن يسفر اجتماع الثلاثاء في موسكو عن تطورات إيجابية، لافتاً إلى أن اللقاءات تجري في ظل الاحترام المتبادل بين الأطراف. وأكد أن تركيا تبذل وستواصل بذل ما بوسعها من أجل السلام في المنطقة.

وفيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، جد أكار تأكيد أنه تركيا ستواصل مطاردة الإرهابيين بكل حزم.

وعن ملف اللاجئين السوريين في تركيا، قال: «لا نرغب في موجة لجوء جديدة، ونهدف لتوفير الظروف الملائمة لعودة السوريين إلى ديارهم بشكل آمن وكريم.

الشعب» الكردية، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) لحدودها الجنوبية. وشهدت الأيام الماضية تصعيداً جديداً بين القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني» السوري الموالي لها من جهة، وقوات «قسد» من جهة أخرى، بعد هجوم استهدف قاعدتين عسكريتين تركيبتي في حلب، أسفر عن إصابة 4 جنود أتراك، ورثت تركيا بقصف لمواقع «قسد» التي توجد جنياً إلى جنب مع قوات الجيش السوري، أسفر عن مقتل 12 من عناصر الوحدات الكردية، حسبما أعلن وزير الدفاع خلوصي أكار.

وتقول تركيا إن محادثات تطبيع العلاقات مع سوريا تنطلق من 3 مبادئ رئيسية هي: التعاون والتخفيف في مكافحة الإرهاب، وضمان العودة الكريمة للاجئين، وتنفيذ العملية السياسية الخاصة بالملف السوري. ولا تعتقد أنقرة أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد قادر في الوقت الراهن على ضمان أمن الحدود التركية، وإبعاد خطر الوحدات الكردية التي تعتبرها امتداداً لحزب «العمال الكردستاني» في سوريا، وترهن انسحاب قواتها بيلادع الوحدات الكردية إلى عمق 30 كيلومتراً في داخل الأراضي السورية، وإنشاء منطقة آمنة تستوعب اللاجئين السوريين، وتفتح قنواتها مع تسخيم «الممر الإزماعي» على الحدود التركية السورية.

مصادر إسرائيلية تحدثت عن قصف أعقب «زيارة استثنائية» لمسؤول رفيع

استهداف ميليشيات مقربة من «حزب الله» في القنيطرة... ومنشورات تهدد ضابطين

الذي يردّ عليها. وشنت إسرائيل خلال السنوات الماضية مثل الغارات الجوية في سوريا، شملت مواقع للمليشيات السوري وأهدافاً إيرانية وأخرى لـ«حزب الله»، بعضها في هذه المنطقة. ونادراً ما تؤكد إسرائيل تنفيذ الضربات، لكنها تركز أنها ستواصل تصديها لما تصفه بمحاولات إيران ترسيخ وجودها العسكري على مقربة من حدها، حسبما أفادت وكالة «الصحافة الفرنسية».

منها باتجاه هضبة الجولان التي تحتل جزءاً منها منذ 1967. وأعلنت ضمه عام 1981 من دون أن يعترف المجتمع الدولي بذلك. واستعد الجيش السوري صف عام 2018 للسيطرة على كامل محافظة القنيطرة التي كانت فصائل معارضة قد سيطرت على الجزء الأكبر منها عام 2013. ومنذ اندلاع النزاع في سوريا عام 2011، تشهد المنطقة توترات بين الحين والآخر، إذ تتساقط ذخائف أحياناً في الجانب الإسرائيلي

في حديثها عن «زيارة استثنائية» قرب منطقة الشريط الحدودي الإسرائيلي. القصف الإسرائيلي البري هو الثاني خلال أيام، إذ استهدف قصف مشابه في 18 أبريل (نيسان) مجموعات موالية لإيران قرب مرتفعات الجولان في ريف القنيطرة الجنوبي، دون تسجيل خسائر بشرية. وأعلنت إسرائيل في التاسع من الشهر الحالي، قصفها مواقع في جنوب سوريا، بعد إطلاق صواريخ

الجيش السوري في المنطقة، بما في ذلك قرب منطقة الشريط الحدودي الإسرائيلي، إن تعاونكم مع (حزب الله) جعل منكم قرباناً وجلب لكم ضرراً أكبر من المنفعة، التعاون مع (حزب الله) يؤدي إلى الضرر». وحصدت المنشورات اسمي كل من «اللواء سامر الدانا رئيس الاستخبارات السورية، وطارق ماهر قائد مقر استخبارات لارحزب الله» ضمن من تتابعهم إسرائيل في المنطقة. ومن الواضح أنهما من قصدهما التقارير الإسرائيلية

أغسطس (آب) الماضي. تجدر الإشارة إلى أن طائرات مسيرة إسرائيلية ألقت منشورات ورقية، بالقرب من قرص النفل الذي جرى استهدافه غربي بلدة حضر في ريف القنيطرة جنوب سوريا، وتضمنت المنشورات تهديداً لضباط سوريين متعاونين مع «حزب الله» اللبناني. وجاء فيها: «إلى قادة وعناصر الجيش السوري، إننا نراقب من كثب ونذكر بالتعاون الاستخباراتي الجاري مع (حزب الله) داخل مواقع

السوري على ذكر القصف، لكن صحيفة «الوطن» وإذاعة «شام إف إم» المحليتين والمقربتين من دمشق، أفادت بـ«عدوان إسرائيلي» استهدف موقع قرص النفل في ريف القنيطرة الشمالي. وتشهد المنطقة المستهدفة، وفق «المركز»، نشاطاً لمجموعات محلية موالية لـ«حزب الله»، علماً بأن موقع قرص النفل في القنيطرة، تتمركز فيه ميليشيات مقربة من «حزب الله» اللبناني، وتعرض الموقع للاستهداف المباشر في 17

بأن «القوات البرية الإسرائيلية المتمركزة في مراصد جبل الشيخ، قصفت بأكثر من عشرين قذيفة صاروخية موقعاً في ريف القنيطرة، تتمركز فيه قوات من (المقاومة السورية لتحرير الجولان)»، وهي مجموعة أسسها «حزب الله» اللبناني المدعوم من إيران في مرتفعات الجولان. وترأس القيادي في الحزب سمير القطار المجموعة، قبل مقتله في قصف إسرائيلي قرب دمشق نهاية عام 2015. ولم يات الإعلام الرسمي

لندن، «الشرق الأوسط»

قالت هيئة البث الإسرائيلية «كان 11»، أن القصف في القنيطرة السورية، فجر الاثنين، جاء في أعقاب «زيارة استثنائية» إلى المنطقة قام بها مسؤول رفيع في «حزب الله» برفقة رئيس الاستخبارات السورية، حيث تحول «قرب منطقة الشريط الحدودي الإسرائيلي» وكان «المركز السوري لحقوق الإنسان»، قد أفاد، الاثنين،

معلومات استخباراتية قادت لاعتقال النائب الأردني في الضفة

رام الله، كفاح زيون



النائب الأردني عماد العدوان (حسابه على تويتر)

قال وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، إن اعتقال النائب الأردني عماد العدوان، المتهم بتزريب أسلحة إلى الضفة الغربية، «جاء في أعقاب معلومات استخباراتية»، مشدداً على أنه يجب أن يدفع الثمن، في تصعيد كلامي من شأنه أن يزيد من التوترات مع المملكة الأردنية.

وأفاد كوهين في حديث مع صحيفة «ديبوت أحرثوت»: «كانت هناك معلومات استخبارية عن التزريب إلى إسرائيل. اعتقدنا أنه سيتم تهريب أشياء تتعلق بأعمال تجارية واقتصادية لكننا فوجئنا بتزريب أسلحة». وأضاف: «نحب تقديم النائب الأردني إلى العدالة ويجب أن يدفع ثمن الفعل الجسيم الذي ارتكبه».

وحاول كوهين لوم جهات في المملكة الأردنية، بقوله إن إسرائيل لا تريد إلقاء اللوم على الحكومة الأردنية بأكملها، «ولكن هذه الحادثة أقل ما توصف به أنها خطيرة». واعتقلت إسرائيل النائب العدوان على معبر «النجي» بين الأردن والضفة الغربية، وهو واحد من 3 معابر يجب على أي مسافر أن يسلكها، الأردني والإسرائيلي والفلسطيني، بعد ضبط كميات من السلاح في سيارته.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن الشياك يحقّق فيما إذا كانت هذه أول عملي تهريب للنائب الأردني عماد العدوان، وما هو الغرض منها وإلى أين كانت متجهة الأسلحة وهل القضية متعلقة بالتجارة أو بدعم المقاومة؟ دون ذكر المزيد من التفاصيل في ضوء قرار إسرائيلي بمنع نشر أي تفاصيل تتعلق بقضية النائب الأردني. وأظهر مقطع فيديو تم نشره حول الحادثة، حوالي 12 بندنية هجومية من طراز AR-

وزراء ومسؤولون يلفون مشاركتهم في ذكرى مقتل إسرائيليين بعد احتجاجات

يائير ليد، ورئيس معسكر الدولة بيني غانتس، ورئيس أركان الجيش هرتسي هاليفي نداء لـإسرائيليين بترك الخلافات خارج المقابر العسكرية، وتم تعزيز الأمن في المقابر. وبينما تحيي إسرائيل يوم «الذكرى» و«الاستقلال»، فرضت الإغراق الشامل على الضفة الغربية، وأغلقت معابر قطاع غزة الحاصر، بدءاً من مساء الاثنين وحتى منتصف ليل الأربعاء- الخميس.

وأكد الجيش أنه سيسمح بالعبور في الحالات الإنسانية والطبية والاستثنائية فقط. وجاء الإغراق مع قرار برفع حالة الناهب، وتعزيز القوات بنحو 30 ألف شرطي وجندي، انتشروا على نقاط التماس في الضفة الغربية والمستوطنات وفي الداخل، لحماية المنشآت والاحتفالات.

هذا وقد عاد المستوطنون لاحتقام المسجد بشكل يومي، بعدما منعوا من ذكر في العشر الأواخر في رمضان بقرار من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي أخذ بتوصية الأجهزة الأمنية بمنع زيارتهم تجنباً لزيادة حدة التوترات والتصعيد.

وتستعرض المسجد لاحتفامات على مدار الأسبوع، باستثناء يومي الجمعة والسبت، على فترتين صباحية ومسائية، في محاولة تقوّل السلطة الفلسطينية، إنها تهدف لتغيير الأمر الواقع في الأقصى، ومحاولة تقسيمه زمانياً ومكانياً، وهي اتهامات تنفيها إسرائيل التي تقول إنها تحافظ على الوضع القائم فيه.

حالة تاهب وتعزيز للأمن وإغلاق الضفة وغزة حتى الخميس

لن يلقى كلمة، مضيفاً أن «تكريم من سقطوا وعائلاتهم أهم من كرامتي». لكن بخلاف هؤلاء، قال وزير الأمن القومي إيتان بن غفير الذي لم يؤدّ الخدمة العسكرية قط، بعد أن رفضه الجيش بسبب أنشطة متطرفة في شبابه، إنه سيحضر المناسبات، ولن يستجيب لدعوات طالبتة بعدم حضور المراسم في المقبرة العسكرية بمدينة بئر السبع، الثلاثاء.

ونقل موقع «واي نت» الإخباري عن بن غفير قوله: «سألقى خطاباً يليق برجل دولة، وسأحتضن كل العائلات، بما في ذلك أولئك الذين لا يحبونني».

ويخشى الإسرائيليون من تحول يوم الذكرى إلى يوم مشاحنات ومواجهات في المقابر، ومن أجل ذلك وجه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع يواف غالانت ورئيس المعارضة

إلى الابتهاج والاحتفالات بذكري قيام الدولة 75. وقال غولدكنوف في بيان: «أردت حقاً الحضور وتكريم ذكرى من سقطوا، إلا أنه تم إبلاغي أنه إلى جانب العائلات التي طلبت حضوري ممثلاً عن الحكومة، كانت هناك أيضاً عائلات قد يتسبب حضوري في إزعاجها». وأعلنت ديستل أتياريان: «أمام عائلات الجنود القتلى أحنى رأسي تماماً... لن أحضر المراسم». وأضافت: «لحققة أن شخصاً مثلي لم يعد بإمكانه القدوم إلى المقبرة في يوم الذكرى، هو دليل آخر على تسييس كل شيء».

كذلك أعلن تسفيكا فوجل من حزب «القوة اليهودية» اليميني المتطرف، أنه ينوي حضور مراسم يوم الذكرى في المقبرة العسكرية «بروش بيتا»، لكنه

أن يشارك فيها، قبل أن تعلن وزيرة الدبلوماسية العامة غالييت ديستل أتياريان التي أدت بتصرّيات مثيرة للجدل أشارت غضب كثير من قدامى الجنود في الأشهر الأخيرة، عدم مشاركتها في المراسم التي كانت من المفترض أن تلقى فيها كلمة. وجاءت مواقف الوزراء وأعضاء «الكنيست» بعد أن طالبت عائلات القتلى الوزراء بعدم حضور المراسم في المقابر التي سيحري تعزيزها بقوات امن إضافية خشية مواجهات، ووجهي الإسرائيليون من مساء الاثنين حتى مساء الثلاثاء، ذكرى قتلى الجيش الإسرائيلي في معاركه المختلفة، وتدوي صفارات الإنذار تعبيراً عن الحزن في كل إسرائيل. مرتين في اليوم، ثم يتم التحول بشكل دراماتيكي، الثلاثاء، من الحداد

رام الله، «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة من الوزراء وأعضاء «الكنيست» في الائتلاف الحاكم الإسرائيلي، إلغاء مشاركتهم في المراسم الرسمية التي تقام في المقابر خلال إحياء يوم ذكرى القتلى الإسرائيليين، بعد احتجاجات من العائلات ورفضها وجودهم، بينما عززت إسرائيل الأمن وأغلقت الضفة وغزة حتى الخميس. وأعلن وزير الإسكان يتسحاق غولدكنوف، ونائب وزير الثقافة والرياضة يعكوف تسيلر، اللذان لم يؤدّ أي منهما الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي، انسحابهما من مراسم يوم الذكرى التي كان من المقرر أن يشاركا فيها. ثم أعلن الوزير حاييم بيطون من حزب «شاس» إنه لن يحضر مناسبة كان من المقرر مسبقاً

رام الله، «الشرق الأوسط»

عاد مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى المبارك إلى الواجهة من جديد، بعد إقدام الشرطة الإسرائيلية على اقتحامه للمرة الثانية خلال الأسبوع الحالي. وأقتحمت الشرطة الإسرائيلية، الاثنين، مصلى باب الرحمة، وصادرت العديد من محتوياته، وذلك بعد يومين على اقتحام آخر قطعت وخربت خلاله التمديدات الكهربائية داخل المصلى. وللمرة الثانية، منعت الشرطة الإسرائيلية، المصلين من الوجود داخل المصلى ومحيطه كما منعت حراس المسجد من الوصول إليه.

وكانت عناصر الشرطة اقتحمت، يوم السبت، المصلى، وخلعت تمديدات الكهرباء في ظل قرار بمنع ترميم المكان الذي نجح الفلسطينيون في فتحه بالforce عام 2019 بعد 16 عاماً على إغلاقه.

وقال خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، إن مصلى باب الرحمة جزء أصيل ولا يتجزأ من المسجد الأقصى، لا يُمكن التنازل عنه. واعتبر مصلى أن اعتداء الاحتلال على باب الرحمة واستمرار منع ترميمه، يأتي في إطار سعيه إلى السيطرة مجدداً على المصلى وجميع مساحة المنطقة الشرقية من المسجد الأقصى المبارك.

وأضاف أن «المصلى سيبقى مفتوحاً لصلاة المسلمين». وكانت عناصر الشرطة اقتحمت، يوم السبت، المصلى، وخلعت تمديدات الكهرباء في ظل قرار بمنع ترميم المكان الذي نجح الفلسطينيون في فتحه بالforce عام 2019 بعد 16 عاماً على إغلاقه.

ويبدو أن الهجوم على المصلى، جاء ردّاً على قيام المعتكفين خلال العشر الأواخر من شهر رمضان بإجراء ترميمات في المكان شملت توصيل إنارة ومراوح جديدة بالكهرباء. وكانت إسرائيل قد أصدرت قرارات بعد فتح المصلى قبل أعوام، من بينها إعادة إغلاقه، وهو قرار رفضته دائرة الأوقاف الإسلامية باعتبار المحاكم الإسرائيلية «ليست ذات صلة».

لكن مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في القدس، أكد أن «باب الرحمة» جزء أصيل من المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلن الإتحاد الأوروبي، الاثنين، فرض حزمة عقوبات جديدة ضد أفراد ومنظمات على صلة بالنظام السوري.

وذكر «الإتحاد»، في بيان نشرته الحكومة الهولندية، أن حزمة العقوبات تشمل مسؤولين من النظام السوري متورطين في تهريب المخدرات على نطاق واسع، وعقوبات ضد مسؤولين عن «قمع الشعب وانتهاك حقوق الإنسان»، وعقوبات تتعلق بصفقات اقتصادية مع روسيا يعيها الإتحاد «مضرة» بالشعب السوري.

وقرر «مجلس الاتحاد» إدراج 25 فرداً و8 كيانات في إطار الإجراءات التقيدية للاتحاد الأوروبي في ضوء الوضع في سوريا. وتستهدف الأفراد والكيانات المسؤولين عن إنتاج المخدرات والاتجار بها، خصوصاً «الكتاغون».

وحدد القرار كثيراً من أفراد عائلة الأسد، بمن فيهم أبناء العمومة المتعدين للرئيس بشار الأسد، وقادة وأعضاء في الميليشيات الموالية للنظام ورجال الأعمال الذين تربطهم صلات وثيقة بعائلة الأسد، فضلاً عن أشخاص مرتبطين بالجيش السوري ورجال أعمال والمخابرات العسكرية السورية.

وتتعلق التصنيفات المتبقية بشركات الأمن الخاصة العاملة في سوريا، مثل «شركة الجبل



صورة نشرتها (سانا) لعملية ضبط كبتاغون مهرب في دمشق (أ.ب)

في ضوء الوضع في سوريا، تشمل الآن 322 شخصاً مستهدفين بتجميد الأصول وحظر السفر، 81 كياناً خاضعاً لتجميد الأصول. بالإضافة إلى ذلك، يقول التقرير الأوروبي: «يُحظر على الأشخاص والكيانات في الاتحاد الأوروبي إتاحة الأموال للأفراد والكيانات المدرجة في القائمة، هذا؛ وعبر الإتحاد الأوروبي عن قلقه العميق إزاء الحالة في سوريا. بعد أكثر من عقد من الزمان، لم ينته الصراع، ولا يزال مصدراً للمعاناة وعدم الاستقرار. ولا يزال «الإتحاد» ملتزماً بإيجاد حل سياسي دائم وموثوق للصراع في سوريا على أساس قرار مجلس الأمن رقم «2254» و«بيان جنيف»، لعام 2012.

يذكر أن بريطانيا والولايات المتحدة فرضتا عقوبات على 11 اسماً في نهاية مارس (آذار) الماضي، قالت إنهم مرتبطون بتجارة مخدرات سورية غير مشروعة.

منها باتجاه هضبة الجولان التي تحتل جزءاً منها منذ 1967. وأعلنت ضمه عام 1981 من دون أن يعترف المجتمع الدولي بذلك. واستعد الجيش السوري صف عام 2018 للسيطرة على كامل محافظة القنيطرة التي كانت فصائل معارضة قد سيطرت على الجزء الأكبر منها عام 2013. ومنذ اندلاع النزاع في سوريا عام 2011، تشهد المنطقة توترات بين الحين والآخر، إذ تتساقط ذخائف أحياناً في الجانب الإسرائيلي

في حديثها عن «زيارة استثنائية» قرب منطقة الشريط الحدودي الإسرائيلي. القصف الإسرائيلي البري هو الثاني خلال أيام، إذ استهدف قصف مشابه في 18 أبريل (نيسان) مجموعات موالية لإيران قرب مرتفعات الجولان في ريف القنيطرة الجنوبي، دون تسجيل خسائر بشرية. وأعلنت إسرائيل في التاسع من الشهر الحالي، قصفها مواقع في جنوب سوريا، بعد إطلاق صواريخ

الجيش السوري في المنطقة، بما في ذلك قرب منطقة الشريط الحدودي الإسرائيلي، إن تعاونكم مع (حزب الله) جعل منكم قرباناً وجلب لكم ضرراً أكبر من المنفعة، التعاون مع (حزب الله) يؤدي إلى الضرر». وحصدت المنشورات اسمي كل من «اللواء سامر الدانا رئيس الاستخبارات السورية، وطارق ماهر قائد مقر استخبارات لارحزب الله» ضمن من تتابعهم إسرائيل في المنطقة. ومن الواضح أنهما من قصدهما التقارير الإسرائيلية

أغسطس (آب) الماضي. تجدر الإشارة إلى أن طائرات مسيرة إسرائيلية ألقت منشورات ورقية، بالقرب من قرص النفل الذي جرى استهدافه غربي بلدة حضر في ريف القنيطرة جنوب سوريا، وتضمنت المنشورات تهديداً لضباط سوريين متعاونين مع «حزب الله» اللبناني. وجاء فيها: «إلى قادة وعناصر الجيش السوري، إننا نراقب من كثب ونذكر بالتعاون الاستخباراتي الجاري مع (حزب الله) داخل مواقع

السوري على ذكر القصف، لكن صحيفة «الوطن» وإذاعة «شام إف إم» المحليتين والمقربتين من دمشق، أفادت بـ«عدوان إسرائيلي» استهدف موقع قرص النفل في ريف القنيطرة الشمالي. وتشهد المنطقة المستهدفة، وفق «المركز»، نشاطاً لمجموعات محلية موالية لـ«حزب الله»، علماً بأن موقع قرص النفل في القنيطرة، تتمركز فيه ميليشيات مقربة من «حزب الله» اللبناني، وتعرض الموقع للاستهداف المباشر في 17

بأن «القوات البرية الإسرائيلية المتمركزة في مراصد جبل الشيخ، قصفت بأكثر من عشرين قذيفة صاروخية موقعاً في ريف القنيطرة، تتمركز فيه قوات من (المقاومة السورية لتحرير الجولان)»، وهي مجموعة أسسها «حزب الله» اللبناني المدعوم من إيران في مرتفعات الجولان. وترأس القيادي في الحزب سمير القطار المجموعة، قبل مقتله في قصف إسرائيلي قرب دمشق نهاية عام 2015. ولم يات الإعلام الرسمي

لندن، «الشرق الأوسط»

قالت هيئة البث الإسرائيلية «كان 11»، أن القصف في القنيطرة السورية، فجر الاثنين، جاء في أعقاب «زيارة استثنائية» إلى المنطقة قام بها مسؤول رفيع في «حزب الله» برفقة رئيس الاستخبارات السورية، حيث تحول «قرب منطقة الشريط الحدودي الإسرائيلي» وكان «المركز السوري لحقوق الإنسان»، قد أفاد، الاثنين،

المرشح الرئاسي تعهد للفرنسيين تعيين قائد للجيش وحاكم لـ«مصرف لبنان» لا يتحديان الخارج

فرنجية يؤيد منح الحكومة صلاحيات استثنائية والمداورة في توزيع الحقائق

بترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين. - ضبط الحدود اللبنانية - السورية لوقف التهريب والتزام لبنان بالقرار 1701 وضرورة تطبيقه لاستكمال تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي. - الانفتاح على الدول العربية وعلى رأسها دول الخليج بوضع خطة متكاملة لوقف تصدع العلاقات اللبنانية - العربية ومكافحة تهريب المخدرات وكل أشكال الممنوعات التي كانت وراء تدهورها ومنع استخدام لبنان منصة لتوجيه الرسائل التي يراد منها التدخل في شؤونها الداخلية وزعزعة استقرارها وتهديد أمنها القومي. - وضع عودة النازحين السوريين إلى مدنها وقرامهم على أثار حامية وهذا يتطلب فتح حوار بين الحكومة اللبنانية والنظام في سوريا والمفوضية السامية العليا لشؤون اللاجئين، لأن بقاءهم في لبنان بات مكلفاً أمنياً ومالياً ولم يعد في وسع البلد أن يتحمل هذه التكلفة. -وعليه، فهذه عبئته الضمانات التي تعهد بها فرنجة في حال انتخابه، فهل ستكون الطريق معبّدة أمامه للوصول إلى عبيدا؟ أم أنه سواجبه مطبات داخلية وأخرى خارجية تعرقل دخوله القصر الجمهوري؟



الوزير السابق سليمان فرنجية (رويترز)

والثالثة. كما علمت «الشرق الأوسط» أن لقاء دوريل بفرنجية خصص إلى طرح الأخير رزمة من الضمانات المكتوبة أبرزها: - تأييده منح الحكومة صلاحيات استثنائية لأن الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان تتطلب الإسراع في التحضير للورشة لضمان تحقيق وهذا يتطلب موافقة البرلمان.

بفضل، بحسب ما أبلغه لدوريل، أن فترك تسمية رئيس الحكومة للاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية فور انتخابه، وبالتالي لا ينوب البرلمان بتسميته منذ الآن مع ترجيحه بأن يحظى بنائبين من أبرز المكونات السياسية في الطائفة السنيّة لضمان تحقيق التوازن بين الرئاستين الأولى

الحكومة في ضوء تأكيد فريق من السياسيين أن اللقاء لم يتطرق إلى الاسم الذي يمكن أن تُسند إليه «الرئاسة الثالثة»، (رئاسة الحكومة)، فيما يقول فريق آخر بأن البحث بينهما انطلق من إرضاء المعارضة بتسمية سلام رئيساً للحكومة. وعلمت «الشرق الأوسط» أن المصدر السياسي أن فرنجية

التي طرحها عليه دوريل وتعلق بمواضيع محلية وخارجية ما زالت محور اشتباك سياسي بين القوى اللبنانية المعنية بانتخاب رئيس للجمهورية. وفي هذا السياق، تضارب المعلومات، كما يقول هؤلاء، حول ما يتردد بأن التسوية بانتخاب فرنجية تتلائم مع تكليف السفير السابق نواف سلام برئاسة

لعهده رئيس الجمهورية السابق ميشال عون الذي انتهى إلى إقحام لبنان في مزيد من الأزمات التي كانت وراء انهياره. وبلغت مطلعون على الموقف الفرنسي إلى أن موقف الخارجية الفرنسية لن يقدم أو يؤخر في توجيه باريس لتسويق دعمها لترشيح فرنجية بذريعة أنه يشكل الممر السياسي الأسهل لإنهاء الشغبور الرئاسي، ويقولون إن المفاعيل السياسية للموقف الفرنسي انتهت ولم يعد من الجائز التعامل معها على أنها ستؤدي، من وجهة نظر باريس، إلى إعادة خلط الأوراق لمصلحة توسيع الخيارات الرئاسية من دون أن تغفل المهمة الملقة على عاتقها لتسويق دعم ترشيحها له والتي تلقى معارضة من أطراف لبنانية وعدم استجابة دولية حتى الساعة، وهذا ما يدفع بماركون للتحرك لاستيعاب حجم الاعتراض على خياره الرئاسي. ويكشف المطلعون أنفسهم أن لقاء فرنجية بالمستشار الرئاسي باتريك دوريل خُصص للبحث فيما لدى الأول من ضمانات على خلفية قوله إنه يأخذ من سوريا و«حزب الله» أكثر من أي مرشح لرئاسة الجمهورية، ويقولون إن أقواله هذه جاءت في سياق إجابته على مجموعة من الأسئلة

بيروت، محمد شقير يقول مصدر سياسي إن تأكيد وزارة الخارجية الفرنسية أنه ليس لدى باريس مرشح لرئاسة الجمهورية في لبنان لن يشكل عائقاً أمام اندفاعها في تسويق ترشيح زعيم تيار «الردة» النائب السابق سليمان فرنجية، مشيراً إلى أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يدرج اسمه على رأس المتسابقين للوصول إلى القصر الجمهوري في بعبدا. وينقل المصدر عن مطلعين على الموقف الفرنسي حيال الاستحقاق الرئاسي أن ماكرون يؤكد أنه لا يعرف فرنجية ولم يسبق له أن التقاه، لكنه ينظر إليه على أنه لا يزال المرشح الأوفر حظاً لإنهاء الشغبور الرئاسي. ويتابع المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن توقيت صدور موقف وزارة الخارجية الفرنسية يأتي في سياق «إيهام» الرأي العام اللبناني بأن باريس لا تتدخل في الشأن الرئاسي وترك اللبنانيين انتخاب قياداتهم، وهذا ما يتعارض مع المهمة الموكلة إلى المستشار الرئاسي الفرنسي باتريك دوريل بطلبه من فرنجية، عندما التقاه أخيراً، أن يتقدم برزمة من الضمانات لطمانه من في الداخل والخارج بأن انتخابه لن يكون تعديداً للزامة واستكمالاً

بعد تراجع حظوظ مرشحه

«حزب الله» يهدد معارضيه بخسارة كبيرة إذا لم يقبلوا «العرض الرئاسي»

الأخرى، بتعطيل نصاب جلسة تؤدي لانتخاب فرنجية، حتى إنه ذهب بعيداً بالقول إن «الزمة الحالية دفعتنا للبحث في تركيبة النظام» معتبراً أن «علينا التوقف عند كل ما حصل لنصل إلى حقيقة واضحة (هي) أن هذه التركيبة (مش ظابطة) وعلمنا البحث بها، في إشارة إلى أن تركيبة النظام الحالية غير صحيحة. وتسأل: لماذا لا يمكننا الذهاب إلى تركيبة مشابهة لبليجكا مثلاً؟ المطلوب هو أبعد من لا مركزية إدارية، وعلمنا البحث جميعاً بالتركيبة الجديدة».

وخلا اجتماعه الدوري يوم أمس، دعا «لقاء سيدة الجبل» (جمعية مسيحية)، «جميع القوى المعارضة لـ«حزب الله» داخل البرلمان وخارجه إلى الاتفاق والمساهمة في خلق نصاب سياسي يطالب برفع الاحتلال الإيراني عن لبنان، ويتمسك بالدستور ووثيقة الميثاق الوطني وقرارات الشريعتين العربية والدولية، ولينتم الاتفاق على اسم واحد مشترك ولو ظل الاختلاف قائماً على أخرى».



«حزب الله» يختّر القوى السياسية اللبنانية بين انتخاب مرشحه للرئاسة والفراغ (إ.ب.أ)

وهذه المرة الأولى منذ شغبور سدة الرئاسة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي التي يختير فيها الحزب

لإنقاذ البلد، وعدم إضاعة الوقت سدى بتحقيق النتيجة نفسها بعد طول انتظار».

المشهد، داعياً إلى حسم «خيارنا اليوم باختيار الأقرب إلى الفوز بالرئاسة، بالحوار وتذليل العقبات

على أقل الأمور، فضلاً عن تراكم الخلافات والنقاشات العقيمة». ورأى صفى الدين أنه «إذا لم يسارع بعض اللبنانيين إلى ما يُعرض عليهم، فسباني الوقت الاتي وهم غير قادرين على أن يحصلوا حتى على العرض الذي يُعرض عليهم اليوم، وبالتالي على هؤلاء أن يستعجلوا اغتنام هذه الفرصة، فالتأخير ليس لمصلحتهم على الإطلاق؛ لأنهم فاقدو أوراق القوة التي يدعون ويتخيلون أنهم يمتلكونها. ولكن في الحقيقة هم لا يمتلكونها». معتبراً أن «ما يحصل في المنطقة يدل بشكل واضح على أن الأمور تتبدل وتتغير، وكل هذه التبدلات لا تأتي صدفة، فهذا نتاج التعب والسهر والدم والعطاء». وكان تصعيد «حزب الله» داخلياً، رداً على رفض القوى المسيحية الأساسية السير بترشيح فرنجية، بدأ عبر نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم الذي اعتبر أن «البلد أمام مرشحين: أحدهما جذّي والآخر هو الفراغ، وكل المؤشرات المحلية والتطورات الإقليمية لا تنبئ بتغيّر

لجأ «حزب الله» في الساعات الماضية إلى التصعيد بعد كلام معارضيه عن فشل مساعيه مع الفرنسيين لإقناع فرقاء في الداخل والخارج بالسير في ترشيح رئيس تيار «الردة» سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية مقابل قبوله بتولي السفير السابق نواف سلام رئاسة الحكومة. وقال رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله»، هاشم صفي الدين، أمس، إن «لبنان يمر اليوم في مرحلة خطيرة جداً، وهو ليس مأزوماً فقط، وإنما ينتقل الآن من مرحلة التآزم إلى مرحلة الفوضى العارمة؛ لأن ما بين التآزم والفوضى هناك التخبث، وهذا ما يعيشه لبنان الآن، حيث نرى أن هناك انقراطاً عملياً للوزارات، والمؤسسات الحكومية ليست قادرة وعاجزة، والموقف الحكومي لا يستطيع أن يؤمن من خلال راتبه أدنى مقومات العيش... هناك انفراط قضائي ودستوري، وخلافات طاحنة

بيروت، علي زين الدين يخضع الوضع النقدي المازوم أساساً في لبنان، وبالتالي التهذئة النسبية السائدة في أسواق المال، لامتحان حرج في الأياام والأسابيع المقبلة، بفعل الانزحام الاستثنائي لحزمة من العوامل المؤثرة في مساره وفي إدارة السيولة الشحجبة بالعملة الصعبة، وما تفرضه من إجراءات إضافية للتحكم بتدفقاتها وسد ما تحفل به من غرارات، ومنع استغلالها من قبل تجار العملات؛ توجهاً لاستعادة أجواء المضاربات الساخنة على العملة الوطنية. وترصد الأوساط المالية والمصرفية باهتمام بالغ تأثير التغييرات الحيوية ذات البعد التقني التي سطر على حركتي العرض والطلب في أسواق العملات، بتجنيبه تزامن بدء صرف الزيادات المضاعفة على رواتب القطاع العام واعتماد بدلات النقل الجديدة، مع ترقب الأسواق لترجمة توجه وزارة المال لإقرار رفع سعر الدولار الجمركي مجدداً ليعادل سعر الصرف المعتمد على منصة «صيفة».

فيما يتوازن معهما في الخاتمة الإيجابية عامل ضخ كميات وازنة من الدولار الطازج (الفرنش)، والحقق بالنشاط السياحي الإيجابي الذي رافق عجلات الاعياد المتتالية خلال الشهر الحالي.

لبنان: «دولرة» رسوم الأملاك البحرية

تؤزم العلاقة مجدداً بين باسيل و«حزب الله»

بيروت، بولا أسطبح يكون سمة المرحلة الحالية؟». وأشار إلى أن المرسوم الذي أقره هو البداية فقط، وستلحقه خطوات أخرى لتصحيح الخلل المزمع.

وتتوزع إشغالات الأملاك البحرية على طول الشاطئ اللبناني لكنها تتركز بشكل أساسي في المنطقة الممتدة من الدامور (جنوب بيروت) إلى البترون (شمالها) التي تشغلها أكثرية مسيحية، على حد قول مصدر قانوني.

ويرى القيادي في «التيار الوطني الحر» نايج حايك أن «رفع الرسوم على إشغالات الأملاك البحرية يندرج في السياسة المستمرة نفسها منذ عشرات السنوات، باعتبار أن معظم هذه الإشغالات يقع في المناطق المسيحية». ويوضح حايك أن كلام باسيل «لا يخلل حيز الله حصراً، إنما رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بشكل أساسي». في المقابل، يقول الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين إنه لا يوافق على أن فرض رسوم الأملاك البحرية بالدولار (دولرة) يستهدف المسيحيين تحديداً، لافتاً إلى أن «مساحة الإشغالات العامة البحرية في لبنان تبلغ 4 ملايين 897 ألفاً و302 متر مربع، من بينها مليونان و365 ألفاً و938 متراً مربعاً مرصخاً، تشغلها 73 مؤسسة، مقابل مليونين و531 ألفاً و364 متراً مربعاً غير مرصخة، وتشغلها 987 مؤسسة».

وتبلغ الإيرادات السنوية لإشغال الأملاك البحرية 27 مليار ليرة أي 18 مليون دولار على سعر الصرف الذي كان معتمداً لسنوات طويلة، وهو 1500 ليرة للدولار الواحد. ويشير شمس الدين إلى أن الأسعار الجديدة للرسوم، على رغم رفعها، لا تزال منخفضة مقارنة بما يجب أن تكون عليه. وكما كان متوقفاً، لم يرحب أصحاب المؤسسات والمتنجات البحرية بالقرار الحكومي الجديد، وهم يتجهون بحسب معلومات «الشرق الأوسط» للتصعيد. واعتبر أحدهم أن «هذا القرار سيطال نهاية المطاف المواطنين الذين يضطرون لدفع مبالغ أكبر في المؤسسات والمتنجات لأن مداخلنا تكون من خلال تشغيل هذه المؤسسات، وكي نستمر سنكون مضطرين لرفع أسعارنا كافة».

لا يوشك البرود الذي يسود العلاقة بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» أن يتراجع حتى يعود لبishtد بعد فشل الحليفين بمعالجة الأزمة التي اندلعت بينهما على خلفية الملف الرئاسي وقرار الحزب دعم رئيس تيار «الردة» سليمان فرنجية، وهو أمر رفضه رئيس «التيار» النائب جبران باسيل. وقد سرى هذا الخلاف على مجمل الملفات الأخرى وأبرزها العمل الحكومي. إن يرفض «التيار الحر» انعقاد مجلس الوزراء في ظل شغبور سدة رئاسة الجمهورية ويأخذ على «حزب الله» تعطية اجتماعات الحكومة من خلال مشاركة وزيريه فيها، وهو يضع ذلك في خانة «ضرب الشراكة الوطنية» لا اعتبره أن الوزراء المسيحيين الذين يشاركون في الاجتماعات لا يمثلون المكونات المسيحية الأساسية في البلد.

ومؤخراً، خرج باسيل لينتقد بشدة المرسوم الذي أقرته الحكومة وتقدم به وزير الأشغال في حكومة تصريف الأعمال علي حمية، المحسوب على «حزب الله»، الذي تم بموجبه «دولرة» الرسم السنوي المترتب على الإشغال المؤقت للأماك العمومية البحرية والذي اعتبره حمية «عملاً إصلاحياً بامتياز طال انتظاره، كونه مسيجب رافداً أساسياً للخرزنة العامة بالعملة الصعبة».

لكن باسيل الذي أقر بوجوب رفع الكثير من الرسوم، انتقد «الانقائية» باتخاذ القرارات في هذا المجال، وشدد على وجوب أن يحصل ذلك تدريجياً وليس أن ترتفع الرسوم على الأملاك البحرية 60 مرة دفعة واحدة «فقط لأنها تستهدف منطقة معينة وأنا سأسمعين»، في إشارة إلى المسيحيين. ولوح باسيل بإمكانية الدعوة للعصيان وعدم دفع الرسوم وحتى تقديم طعن بالمرسوم.

ورد حمية أمس على باسيل من دون أن يسعيه، فتساءل في بيان: «هل يجوز أن تبقى مداخيل إشغال الأملاك العمومية البحرية على الشاطئ فقط 500 ألف دولار سنوياً، أم أن رفع الغبن وتحصيل جزء من حقوق الدولة المالية هو الذي يجب أن

60 ألف ليرة، لإعطاء الوقت الكافي لدراسة أثر زيادة الدولار الجمركي من 45 ألف ليرة إلى 60 ألف ليرة، ومن ثم النظر في إمكانية زيادته مرة جديدة بعد أقل من 15 يوماً. وفي هذا الإطار، أكدت الهيئات تفهمها لحاجات الدولة التمويلية، لكنها في الوقت نفسه حذرت من أن استسهال تأمين الإيرادات عبر زيادة الدولار الجمركي سيكون له تداعيات اجتماعية وحياتية خطيرة وإخلالات اقتصادية لا تحمد عقبها، مشيرة إلى أبواب أخرى يمكن اللجوء إليها، ومنها مكافحة الإقتصاد غير الشرعي الذي بات يشكل أكثر من 50 في المائة من حجم الإقتصاد الوطني.

أما بشأن الوضع القانوني لحاكم المصرف «المركزي»، لسواء لجهة الملفات المارة ضده من قبل قضاة في لبنان وخارجه، أو لجهة قرب انتهاء سبئتناسب حكماً مع المستجندات المرتقبة على المسارين، ولا سيما أن نسب الأرجحية أقرب حالياً إلى التوازي بين كفتي الإيجابية والسلبية، علماً بأن هناك إشارات مطبنة إلى إمكان إقدام الحكومة، وتحت سقف «تفاهات سياسية»، على الحسم المبكر، وربما خلال الشهر المقبل، لسالة تعيين حاكم جديد لمصرف لبنان.

الإضراب العام، تبدو مهمة البنك المركزي غير سهلة لوقت طويل في تامين استمرارية تصريفها بالدولار بسعر منصة «صيفة»، والذي يحقق زيادة إضافية بنسبة تقارب 10 في المائة على المبلغ بالليرة، قياساً بالفوارق الحالية بين 87 ألف ليرة للدولار ومتوسط سعر 97 ألف ليرة لكل دولار في الأسواق الموازية.

وبالتوازي، يربط المسؤول المالي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، المدى الزمني لدور البنك المركزي في حماية قيمة الرواتب عبر ربطها بسعر شبه مستقر للدولار، بغالبية الإجراءات الواجبة التي ستفذهها وزارة المال على مسارين متوازيين، بحيث يقضي الأول بتحسين جابية الضرائب والرسوم والمرتبط بممارسة مهامهم في الإدارات والمؤسسات العامة، فيما يؤمل أن يحقق الثاني والمرتبط برفع سعر الدولار الجمركي زيادات أكبر في موارد الخزينة، فضلاً عن التوسع أكثر في سحب الكتلة النقدية المحررة بالليرة عبر فرض السداد النقدي بنسب عالية لكلف الخدمات والضرائب والرسوم الحكومية.

ويصطدم التدبير الخاص بالدولار الجمركي برفض الهيئات الاقتصادية التي بادت إلى المطالبة، وبالإلحاح، بعدم رفعه إلى ما يوازي دولار منصة «صيفة»، والتوقف عند سقف

لصالح نحو 280 ألف موظف في القطاع العام، والناتجة عن الطلب في أسواق القطع تتدخل تلقائياً مع مركزية القرار النقدي وتؤثر مباشرة فيها، بحيث يتقاطع الاهتمام بمتابعة الملف العسكري والأمنية، إضافة إلى المستحققات العائدة لألاف المتقاعدين والمتقاعدين للتابعين للإدارات والمؤسسات العامة. ويستدل من الإحصاءات الحديثة لميزانية البنك المركزي على أن احتياطي العملات الصعبة لا يزال مستقراً عند مستوى قريب من 9,5 مليار دولار، واستقرار سوان لكتلة الليرة بحدود 66 تريليوناً، مما يمنح قوة دفع لقرار تنفيذ المبادلات. بل إن المخزون سجل زيادة في النصف الأول من الشهر الحالي بنحو 88 مليون دولار، رغم التدخل المفتوح في عرض بيع الدولار النقدي عبر المنصة، وبإجمالي تداولات تعدت 1,5 مليار دولار منذ 21 مارس (آذار) الماضي.

وهو ما يؤثر إلى أن حجم العمليات المحقق لا يعكس فقط مبيعات العملة الأميركية، إنما هو حصة قيود عمليات الشراء والبيع التي ينفذها مدير المنصة، أي المصرف المركزي، وبمشاركة المصارف وشركات الصرافة وتحويل الأموال. وبمعدل عن مواقف جمعيات ونقابات الإدارات العامة بعدم كفاية هذه الزيادات وترجيح قرارها بالاستمرار في

إثر سجن الغنوشي الوئيسي رئيساً لـ«النهضة»



منذر الوئيسي

متوقعة «ولم يتفاجأ بها». واعتبر «أن إيقافه سياسي». وعن ظروف إقامة الغنوشي في السجن، أفاد المصدر ذاته بأنها «عادية، وأنه مسجون مع عدد قليل من مساجين الحق العام، وأن وضعه الصحي مستقر وعادي لرجل في مثل سنه (82 سنة)، ويعاني من أمراض عذة». وكشف ديلو عن عدم تحديد جلسة لمحكمة الغنوشي، وقال إن القضية لا تزال في طور التحقيق القضائي. وكان قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، أصدر مذكرة توقيف ضد الغنوشي استنادا إلى الفصلين 68 و72 من القانون الجزائي التونسي؛ حيث ينص الفصل 68 على أنه «يعاقب بالحبس مدة خمسة أعوام، أو بغرامة لا تقل عن 100 مليون دينار تونسي (نحو 333 مليون دينار تونسي) 50 مليون يورو، توجه إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتأمل في إقناع عدد من دول الاتحاد الأوروبي بصضرورة التحرك المالي السريع، في ظل موجات قياسية للهجرة غير الشرعية المنطلقة من السواحل التونسية، حيث قدرت اعداد من وصلوا إلى السواحل الإيطالية

تونس: المنجي السعيداني

عُيِّنَت «حركة النهضة» التونسية المنذر الوئيسي رئيساً مؤقتاً لها، بعد إدخال رئيسها راشد الغنوشي السجن بتهمة «التآمر على أمن الدولة الداخلي، والعمل على تغيير هيئة الدولة بالقوة»، ووجود نور الدين البحيري وعلی العريض، وهما نائبا الغنوشي في السجن، علاوة على تشكيل مكتب يضم عددا من القيادات البارزة في انتفاخ تجاوز الأزمة مع السلطة التونسية. وكان الوئيسي، وهو طبيب بقسم الطب الباطني بمستشفى «شارل نيكول» بالعاصمة التونسية، قد أشرف على المؤتمر الصحفي للحركة مباشرة إثر توقيف الغنوشي يوم 17 أبريل (نيسان) الماضي، قبل أن يصدر القضاء التونسي مذكرة توقيف ضده فجر يوم الخميس الماضي. وتم إيقاف الغنوشي الذي يعد أبرز معارضي المسار السياسي الذي اقترحه الرئيس التونسي قيس سعيد منذ يوم 25 يوليو (تموز) 2021، بعد تداول كلمة مصورة له في مقطع فيديو يقول فيها إن «الانقلاب يُرمى بالحجارة»، ويعتبر أن إبعاد الإسلام السياسي الاعتداءات ضد أمن الدولة الداخلية». فيما ينص الفصل 72 على أنه «يعاقب بالإعدام مرتكب الاعتداء المقصود منه، بتدليل هيئة الدولة، أو حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضاً بالسلح، وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي».

مع صندوق النقد، لكن نقطة الخلاف تحوم حول خفض الدعم الحكومي أو إلغائه، وهو ما أعلن الرئيس التونسي سعيد رفضه بشكل صريح بسبب مخاوف من اضطرابات اجتماعية. ونقلت وكالة «اكي» الإيطالية للأنباء عن ثانياني قوله: «بوسع الاتحاد الأوروبي الاستئثار بشكل أكبر» في تونس، التي تعدّ «دولة رئيسية لاستقرار منطقة البحر الأبيض المتوسط وشمال أفريقيا»، ولكن الوضع هناك معقد للأسف.

وتعدّ تونس شريكا للاتحاد الأوروبي الذي يستأثر بأكثر من 70 في المائة من معاملاتها الاقتصادية ومبادلاتها التجارية مع الخارج. وتفرض الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين «ضرورة احترام تونس الحقوق والحريات العامة للحصول على مرتبة: الشريك المميز». في غضون ذلك، مثل الاثنين، 16 لاجئاً في حالة إيقاف أمام المحكمة الابتدائية بتونس، في حين يمثل 15 لاجئاً آخر يوم الأربعاء أمام القضاء التونسي إثر اتهامهم بداء الاعتداء بالعنف الشديد على موظف عمومي، حال مباشرته وظيفته». ويأتي ذلك على خلفية إقدام وزارة الداخلية التونسية على فض اعتصام اللاجئين وطالبي اللجوء بالقوة يوم 11 أبريل (نيسان) الحالي، أمام مقر المفوضية السامية لشؤون اللاجئين؛ وهو ما أدى إلى مواجهات بين الأمن وعدد من اللاجئين الأفارقة.



من الاجتماع الوزاري الأوروبي في لوكسمبورغ الاثنين (دبأ)

وقال وزير الخارجية الإيطالي خلال اجتماع مجلس الشؤون الخارجية الأوروبي في لوكسمبورغ الاثنين، إن اتفاق القرص «سيكون مهماً لإنقاذ اقتصاد تونس العليل». وتعددت الحكومة التونسية حزمة إصلاحات في مفاوضاتها

الشرعية، وضغطت على دول الاتحاد الأوروبي المطلة على المتوسط، للحصول على تمويلات ومساعدات مالية، وعلى الدول المحتلة في صندوق النقد الدولي للحصول على قرض مالي معطل بقيمة 1,9 مليار دولار لتمويل الميزانية التونسية المتداعية.

«إن الاتحاد الأوروبي لم يظهر تضامناً كافياً معنا حتى الآن، إلا أنه بدأ يتفهم ضرورة إظهار المزيد من التضامن؛ لأن هؤلاء الأشخاص لا يكونون في جزيرة لامبيدوزا الإيطالية». ويرى مراقبون، أن تونس واجهت ملف الهجرة غير

خلال الأشهر الأولى من السنة الحالية، بأكثر من 30 ألف مهاجر غير شرعي. وكان وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني قد أكد في تصريح إعلامي، أن «الهجرة غير الشرعية من تونس زادت بنسبة 100 في المائة». وقال:

انتشال 31 جثة لمهاجرين قبالة السواحل التونسية

وأوضح المتحدث باسم الحرس الوطني في بيان: «أن وحدات مناطق الحرس البحري بصفاقس وقرقنة والمهديّة، تمكنت من العثور على 30 جثة آدمية من بينهم

2 إناث و2 لأطفال، متاكلة ومتعفنة لفظتها أمواج البحر». وأضاف، أنه «في سياق متصل، تمكنت وحدات المنطقة البحرية بقابس من انتشال

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن الحرس الوطني التونسي الاثنين انتشال 31 جثة متعفنة لمهاجرين غير شرعيين، قبالة سواحل البلاد.

المحاكمة تكشف تفاصيل مثيرة عن علاقتهم بشقيق الرئيس الراحل

الجزائر: وجهاء نظام بوتفليقة ينفون بشدة تهمة «نهب المال العام»

الصرف». وعلى أساس هذه التهم، دانتهم المحكمة الابتدائية بالسجن بين 6 أشهر و15 سنة مع التنفيذ، ومصادرة أملاكهم والحجز على أرصدهم المالية. وعرفت جلسة المحاكمة، عند انطلاقها الأسبوع الماضي، ملاسنة حادة بين دفاع سعيد بوتفليقة والقاضي، حينما رفض النزول عند طلب الشقيق الأصغر للرئيس الراحل، تأجيل المحاكمة بسبب «المرض». وينتظر أن تبدأ المحاكمة الثلاثاء، وأصدرت النيابة، على أن تستمر مرافعات عشرات المحامين من المهنيين الأربعة والخميس. وفي الختام، سيضع القاضي الملف في المداولات ويعلن عن تاريخ للنطق بالاحكام.

مصراعيه، لفائدة أبناء صديقه المذب. وسار استجواب بقية رجال الأعمال على النهج نفسه، حيث اعتبروا أنفسهم «سبياً في كسب البلاد إنجازات مهمة، انتفع منها الجزائريون»، من بينها استحداث الآف فرص العمل، «وامتصوا بفضلها، معدل البطالة الذي كان مرتفعاً». وبشار، إلى أن لائحة الاتهام تشمل 56 متهماً، من بينهم برلمانيون وكوادر باجهزة ومؤسسات حكومية، وأفراد من عائلات رجال الأعمال السبعة. وتتمثل التهم في «إخفاء عائدات إجرامية ناجمة من جرائم الفساد، وغسل أموال ومخالفة قانون

2019، مع سعيد بوتفليقة، كبير المستشارين بالرئاسة يومها. وقال إنه «يتعجب من أن يستغرب القضاء كثافة التواصل بين أصدقاء»، معتبراً أفراد عائلة بوتفليقة أصدقاء مقربين لوالده الراحل. والمعروف، أن عبد العزيز بوتفليقة ربطته علاقة قوية بوالد الأشقاء كونيناف، الذي تعرف عليه في سويسرا في ثمانينات القرن الماضي، حيث أقام بوتفليقة سنوات طويلة بعد مغادرته الجزائر. إثر وفاة الرئيس هوارى بومدين نهاية السبعينات. والمعروف أيضاً، أنه عندما عاد بوتفليقة إلى الحكم كرئيس للبلاد، عام 1999، فتح باب الأعمال والاستثمار على



من اليمين: محيي الدين طحكوت وعلي حداد وطارق كونيناف

وأن مصدرها أموال عامة جزائرية تم تحويلها إلى الخارج». وهو وأخوه في خضم الحراك الشعبي النائر ضد النظام عام

رحيل بوتفليقة عن الحكم في 2 أبريل (نيسان) 2019. وأكد طارق كونيناف، أن عائلته «معروفة بنشاطها في مجال المقاولات منذ أكثر من نصف قرن. وأن الفضل في الثروة التي تملكها، يعود إلى والده الذي بدأ مسيرته في عالم الأعمال في سويسرا». وعلى هذا الأساس، ذكر أنه «من الطبيعي أن تكون لنا املاك في سويسرا، أو في إسبانيا». في إشارة إلى وقائع القضية التي تحدثت عن أملاك كونيناف في هذين البلدين. وكذب طارق بشدة ما جاء في محاضر الأمن وتقارير النيابة، بأن «كل ما للعائلة من أرعدة وعقارات في الخارج، هو محل شبهة فساد،

الأعمال وسعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، انطلقت فعلياً الثلاثاء الماضي، إلا أن الخوض في تفاصيل الملف بدأ أمس، من خلال استجواب قاضي محكمة الجزين بوتفليقة (1999 - 2019)، نفي الاتهامات الموجهة لهم بد «نهب المال العام» والإيقاض جسيم بخزينة الدولة». وقال أحد كبار المقاولين من وجهاء النظام، للقباضي، إنه يتحدر من عائلة ثرية تملك مشروعات واستثمارات منذ سبعينات القرن الماضي، مستغبراً أن «يتم اتهامنا بإفلاس الخزينة العمومية، بينما الحقيقة أننا كنا ندفع ضرائب كبيرة للدولة». وكانت محاكمة رجال

الجزائر: «الشرق الأوسط»

واصل رجال الأعمال الجزائريون، التهمون بالفساد في فترة حكم الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019)، نفي الاتهامات الموجهة لهم بد «نهب المال العام» والإيقاض جسيم بخزينة الدولة». وقال أحد كبار المقاولين من وجهاء النظام، للقباضي، إنه يتحدر من عائلة ثرية تملك مشروعات واستثمارات منذ سبعينات القرن الماضي، مستغبراً أن «يتم اتهامنا بإفلاس الخزينة العمومية، بينما الحقيقة أننا كنا ندفع ضرائب كبيرة للدولة». وكانت محاكمة رجال

ليبيا: جهود محلية أوقفت اشتباكات مسلحة في «الزاوية»

القاهرة: خالد محمود

إلى «ترب دخول قوة عسكرية محاربة للفصل بينهما». وكان الهلال الأحمر الليبي استبق وصول فرقة بالقرب من موقع الاشتباكات، بالمطالبة بد «وقف النزاع المسلح فوراً، ومنع هدنة مؤقتة؛ حتى يتسنى لفريق الطوارئ التابع له إخراج العائلات العالقة بمنطقة الاشتباكات»، أن في حين أعلن جهاز الإسعاف والطوارئ أن «منطقة مدخل الزاوية تعد منطقة اشتباكات ومحصرة». وذكر أن «كل المدنيين بهذه المنطقة مهددين نتيجة الاشتباكات العشوائية». كما حذر من أن «استمرار الاشتباكات بمدينة الزاوية بشكل عشوائي، يفاقم معاناة المواطنين بالمنطقة السكنية ذات التعداد السكاني الكثيف». إلى ذلك، أعلنت جمعية الهلال الأحمر الليبي، مواصلةتها اليوم الثاني «انتشال جثث لمهاجرين غير شرعيين قبالة سواحل مدينة صبراتة الساحلية التي تبعد نحو 70 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس». وأوضحت في بيان الاثنين أنه «بعد الإبلاغ عن غرق قارب للمهاجرين على شواطئ المدينة، تم انتشال 11 قتيلاً جديداً ليصل عدد القتلى إلى 34 قتيلاً». من جهة أخرى، أشادت وزارة الخارجية بحكومة الوحدة العربية السعودية في دعمها لعمليات الإجلاء وتسهيلها عودة الجالية الليبية إلى أرض ليبيا عبر أراضيها، بالإضافة إلى تسويق إجلاء وعايا عرب وأجانب من الخرطوم إلى بلدانهم مروراً بالمملكة العربية السعودية».

دعوة إلى نظام تمويلي جديد يشارك فيه المواطن والحكومة قطاع الصحة الليبي... «تركة ثقيلة» يتحملها المرضى



المستشفى الجامعي في طرابلس (مواقع التواصل)

القطاع الصحي، إلا أنه يوضح أن عمل المكتب لا يشمل عموم الأراضي الليبية، مشيراً إلى الانقسام السياسي ووجود حكومتين. ويدعو العوكلي إلى إرساء نظام تمويلي جديد للرعاية الصحية في البلاد. ويقول إن ليبيا تنفق على الصحة نحو 500 إلى 600 دولار لكل مواطن ليبي سنوياً، وهو ما يعده «رقماً هزئياً». ويقول إن الإنفاق العام على الصحة بلغ 12 مليار دينار العام الماضي، وأنه مهما بلغ حجم الإنفاق، فلن يؤدي إلى نتائج ملموسة من دون إدراك الأسباب الأساسية للأزمة.

ويتابع وزير الصحة السابق: «على المسؤولين التعامل مع ملف الصحة من هذا الجانب، وعلى الدولة أن تعي أن طريقة التمويل الحالية خاطئة، ومهما فعلنا، أو غيّرنا وزراء، ومهما تم ضخ أموال بكميات كبيرة، فلن يتغير شيء. لكن لو أعيدنا النظر في طرق تمويل القطاع عن طريق التأمين الصحي سننجح بإذن الله».

وفي عهد القذافي كانت لدى ليبيا الإمكانيات لجذب المهنيين في قطاع الصحة الأجانب، وشراء الأدوية المنقذة للحياة، وإرسال الأشخاص إلى الخارج للعلاج، ولكن هذا النهج «قلّ من القدرة المؤسسة للنظام الصحي الليبي. وظهرت الآثار السلبية عندما غادر الكثير من موظفي قطاع الصحة الأجانب ليبيا بعد الثورة والأزمة الاقتصادية. كما أدى الصراع السياسي والأزمة الاقتصادية إلى

نتيجة الجلطة الناتجة عن ضيق الشريان التاجي. وحول ما إذا كانت هناك أسباب تربط بين واقع الحرب والنزوح داخل ليبيا والإصابة بالجلطات، قال: «لا شك أن الوضع النفسي يزيد من احتمال الإصابة بالجلطة، وكذلك عدم الاعتناء بعلاج الضغط والسكر، وعدم توفر الدعامات ومستلزمات جراحة القلب المفتوح».

في السياق نفسه، ينتقد مفتاح سعد نويجي، مدير مركز التدريب والتعليم المستمر بالجامعة الليبية الدولية للعلوم الطبية، غياب الشفافية، وعدم وجود سياسة واضحة لمعالجة الأوضاع المتردية في القطاع الصحي بصفة عامة، ويضيف، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه شارك منذ عامين في لقاء مع «المركز الوطني لتطوير الصحة»، إلا أن غياب الإرادة الحقيقية حال دون إحداث أي تغيير نحو الأفضل، مشدداً على ضرورة تغيير السياسات الصحية في البلاد.

وبالمثل، يقول الناشط المدني سعد الدبنالي، إن افتقار ليبيا إلى البنى التحتية المؤهلة لتقديم الخدمات الصحية، «يجعلها في حاجة إلى علاج طويل الأمد». ويقول، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن بلاده «تحتاج إلى التخلص أولاً من مشكلاتها السياسية، وصولاً إلى إيجاد حكومة واحدة قادرة على تنفيذ خطط استراتيجية في هذا القطاع».

بان الشركة انجرت الاتفاق الخاص بتوريد وتركيب الجهاز وتدريب العاملين عليه، وهو ما ترتب عليها حصول الشركة على أموالها بالكامل. بينما الجاهز في الصناديق». ويضيف أن «الشركة تتعلل بالأسباب الأمنية من أجل عدم الوفاء بما نص عليه الاتفاق بشأن إرسال تشغيل الجهاز». كما ينتقد العوكلي غياب الأدوية الأساسية اللازمة رغم أن تكلفتها ليست عالية، ويوضح أن منظمة الصحة العالمية حددت نحو 500 دواء أساسي يجب توفيره، لكن المسؤولين عن هذا الملف «يشطون ويشترون أعلى الأدوية لاستغلال ما لديهم من ميزانية، وأحياناً يكون الخزين سبباً جاداً فتتجهي صلاحيه الكثير منها قبل استخدامها». ووفق العوكلي فإن الوفيات في ليبيا تحدث بشكل رئيسي

لنوعي الدخل المحدود في شراء هذه البوليصه من شركات التأمين العاملة في القطاع الطبي، بما يضمن تقديم الخدمات الطبية كافة لجميع المرضى». ولا يرى أي عائق، تحول دون التوجه نحو هذا النمط التمويلي في ظل الانقسام السياسي الراهن. وفي حين يتحدث الوزير السابق عن أمراض القلب، بوصفها السبب الرئيسي للوفيات في ليبيا، يقول إن جهازاً متطوراً لنسطرة القلبية والجراحة تم استيراده منذ أربع سنوات من إحدى الشركات الفرنسية لصالح مركز بنغازي الطبي، «لكنه لا يزال داخل الصناديق، ولم يتم تركيبه بعد، لأسباب لوجيستية». ورداً على سؤال حول طبيعة تلك الأسباب، قال إنها متعلقة «بخطا كبير تمثل في توقيع رسالة من مسؤول إداري نقيب

خفض جودة الخدمات الصحية وإمكانية الوصول إلى الرعاية»، حسب دراسة صادرة عن مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سييسرك)، حول إصلاح النظام الصحي في ليبيا، من إعداد يوسف شليلك، وعادل التاجوري. ويعتقد وزير الصحة السابق أنه بالإمكان النهوض بالقطاع الصحي في ليبيا «خلال أشهر قليلة أو سنة على الأكثر» إذا تم تغيير طريقة التمويل، من خلال استقطاع ما يعادل 10 أو 15 في المائة من الراتب الشهري لكل مواطن لصالح حساب حكومي للإنفاق على الصحة، مستكلاً: «على أن تدفع الحكومة نسبة محددة لهذا الحساب، حتى يصبح لدى كل مواطن بوليصة تأمين، مع مساعدة الحكومة

زعيم «فاغنر» يأمر بقتل الجنود الأوكرانيين بدل سجنهم

روسيا تعلن «تحطم مسيرة» قرب موسكو و«صد زوارق» في القرم

صوتية أخرى نشرها حساب على «تلغرام» مؤيد لـ«فاغنر»، وقدمت على أنها محادثة بين جنود أوكرانيين يأمرون بإعدام عنصر من المجموعة المسلحة جعلوه أسيراً لديهم، لكن لم يتسن التحقق على الفور من صحة الرسالة الصوتية الثانية.

وأضاف بريغوجين: «عندما تسجن أحداً ما، تبدأ بالاعتناء به وتعالجه، ولا تؤذيه، وتعيده إلى منزله بعد فترة عن طريق التبادل، وهكذا».

وأصبحت مجموعة «فاغنر»، المتهمه بارتكاب انتهاكات عدة في مناطق عملياتها المختلفة حول العالم، في الصفوف الأمامية لجهة القتال في باخموت بشرق أوكرانيا منذ أشهر. ومنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا فبراير 2022، تتبادل كييف وموسكو بانتظام التهم بإساءة معاملة السجناء، ما يشكل جرائم حرب. وفي منتصف أبريل (نيسان) الحالي، شجب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي انتهاكات من وصفهم بأنهم «وحوش» روسيا، بعدما انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يُظهر قطع رأس شخص يعتقد أنه أسير حرب أوكراني. ورفض بريغوجين اتهامات وجهتها منظمة غير حكومية وأحد الفائزين من جماعته، وتفيد بأن منفذي إعدام الجندي الأوكراني أعضاء في مجموعته.

الأوكرانية كيريلو بودانوف أنه من الممكن «بصورة كبيرة» استعادة جميع الأراضي الأوكرانية بحلول نهاية العام الحالي. واستبعد لجوء روسيا للسلح النووي عندما تدخل القوات الأوكرانية شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا. وأكد بودانوف لوكالة «آر بي كي» - أوكرانيا» الإخبارية أنه يمكن الفوز في الحرب فقط من خلال استعادة حدود 1991، عندما أُعلن استقلال أوكرانيا بعد الانفصال عن الاتحاد السوفياتي. وفيما يتعلق بالهجوم المتوقع خلال الربيع، قال بودانوف: «اعتقد أنه سوف تجري استعادة أراض كافية». ولم يشتر بودانوف إلى مكان الهجوم.

«قتل الجنود بدل سجنهم»

في غضون ذلك، أكد رئيس مجموعة «فاغنر»، أمس الاثنين، أن عناصره لن يعتمدوا استراتيجية سجن جنود أوكرانيين بعد الآن لكن سيقتلونهم، رداً على ما يقول إنه قد جرى إعدام أحد رجاله على أيدي قوات كييف. وقال بريغوجين في رسالة صوتية نشرها على «تلغرام»: «لا نعلم اسم عنصرنا المصاب الذي قتله أوكرانيون بانون، لكننا سنقتل جميع من في جبهة القتال. لن نسجن أحداً بعد اليوم». وجاء تصريح بريغوجين بمثابة ردّ على رسالة



جنود أوكرانيون أمام عربة مشاة قتالية قرب خط المواجهة في دونيتسك بشرق البلاد (رويترز)

سكنية جراء ما قالت روسيا إنها طائرة مسيرة أوكرانية أسقطتها جنوب العاصمة الروسية.

«انتصار العام الحالي»

من جهة أخرى، أكد رئيس الاستخبارات العسكرية

وأعلنت روسيا في عام 2014 ضم «سيفاستوبول» وبقية أجزاء شبه جزيرة القرم، لكن المجتمع الدولي يعترف بها جزءاً من أوكرانيا. وعلى صعيد منفصل، أمس مسؤول روسي محلي، أمس

بسبب العواصف. كما لم يصدر رد فعل فوري من أوكرانيا، علماً بأن كييف لا تعلن في العادة عن مسؤوليتها عن الهجمات التي تقع داخل روسيا، أو على الأراضي التي تسيطر عليها موسكو في أوكرانيا.

وذكرت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأخبار، نقلاً عن سلطات النقل في «سيفاستوبول»، أنه جرى تعليق نقل الركاب بالعبارات في المدينة الماطلة على البحر الأسود. ولم يُذكر أي سبب، لكن الوكالة أكدت أنه جرى تعليق حركة المرور في الماضي بسبب هجمات مماثلة، أو

متحدث الكرملين يؤكّد مشاركة نجله في القتال بأوكرانيا



ديميتري بيسكوف (رويترز)

للقتال في أوكرانيا عقب نشر محادثة هاتفية انتشرت على نطاق واسع على الإنترنت. ففي نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، اتصل مدوّن داعم للمعارض اليساري فلافني مباشرة بنجل المتحدث الروسي، مدّعيًا أنه مجنّد في الجيش مكلف الاتصال بعناصر الاحتياط الذين أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعبئة جزء منهم. وقال نيكولاي حينها: «إذا كنتم تعرفون أنني السيد بيسكوف، فيجب أن تفهموا أنه ليس صحيحاً أن أكون هناك»، مضيفاً: «سأحل المسألة على مستوى آخر».

ويتهم معارضون و«ناشطون مؤيدون للنزاع في أوكرانيا» بانتظام أعضاء النخبة السياسية الروسية بالاستفادة من الامتيازات لمنع إرسال أقاربهم إلى جبهة القتال.

(تورنادو) في صفوف قوات «فاغنر».. وقال بريغوجين في رسالة نشرها جهاز «فاغنر» الإعلامي: «طبعاً بالنسبة إلى الناس، لا يبدو هذا الوضع شائعاً؛ لأن الجميع معاد أن أولاد النخبة يُجنّهم أهلهم». وأكد أنه نصح نيكولاي بيسكوف بعدم الخدمة في صفوف الجيش الروسي ليتجنّب التهيش في المقرات العامة، ولشأن يُرسل إلى «مفرمة اللحم» في الصفوف الأمامية في القتال. وبعد تصريحات بريغوجين هذه، نشرت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» اليومية مقابلة مع نيكولاي بيسكوف قال فيها إنه اختار أن يقاتل من أجل أداء «واجبه»، وإنه حصل على ميدالية لإنجازاته العسكرية. وقبل 6 أشهر، اتهم نيكولاي بيسكوف برفض تلبية نداء التعبئة

أكد المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، أمس الاثنين، أن نجله نيكولاي شارك في القتال بأوكرانيا. بعد أشهر من اتهامه برفض تلبية نداء التعبئة. وقال المتحدث باسم الكرملين (نيكولاي) هو الذي اتخذ هذا القرار. إنه بالغ، نعم، بالطبع، شارك في العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا، رافضاً الكشف عن مزيد من التفاصيل.

وكان رئيس مجموعة «فاغنر» الروسية المسلحة، يفيغيني بريغوجين، ذكر، السبت، أن نيكولاي بيسكوف (33 عاماً) خدم «بشجاعة وبطولة» لمدة (6) أشهر في شرق أوكرانيا، بالسز وتحت اسم آخر، على راجمة صواريخ

موسكو، «الشرق الأوسط»

ماكرون يندد... ودول البلطيق تستدعي مبعوثي الصين لديها بكن تتأى عن تصريحات مشككة في سيادة الدول السوفياتية السابقة

بوريل الذي اعتبرها «غير مقبولة»، مؤكداً أن «الاتحاد الأوروبي لا يمكنه أن يقرض أن هذه التصريحات تمثل موقف الصين الرسمي». كما انتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الاثنين، تلك التصريحات، وقال للمصحافيين على هامش مشاركته في قمة بيلجيكا: «أعتقد أنه يجب على دبلوماسي عدم استخدام هذا النوع من العبارات».

واستدعت دول البلطيق الثلاث (ليتوانيا وإستونيا ولاتفيا)، الاثنين، مبعوثي الصين لديها على خلفية تصريحات لو شاي. وشيطلب من الدبلوماسيين تقديم تفسير حول ما إذا كان «الموقف الصيني بشأن الاستقلال تغتر، ولتكبرهم باننا لسنا دولاً سوفياتية سابقة، إنما الدول التي كانت محتلة من الاتحاد السوفياتي بشكل غير قانوني»، وفق وزير خارجية ليتوانيا غابرييلوس لاندسيرغيس. وكتب لاندسيرغيس على «تويتر»: «إذا كنتم ما زلتم تتساءلون عن سبب عدم ثقة دول البلطيق بالصين ك وسيط في عملية السلام في أوكرانيا، فهذا هو سفير صيني يعتبر أن القرم روسية، وأن حدود بلداننا ليس لها أي أساس قانوني».

وقال نظيره الإستوني ماريغوس تاسكانا إنه يريد معرفة لماذا «تتخذ الصين موقفاً أو تدلي بتصريحات كهذه بشأن دول البلطيق؟». وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية أن الاجتماع المقرر عقده مع لو في باريس يشكل «فرصة لتوبيخ شديد». وأقر لو في السابق بأنه جزء من فئة من الدبلوماسيين الصينيين تعرف باسم «الثأب المحارية»، وهو لقب يطلق على الذين يرذون بشراسة على المتقذرين الذين يعتبرونهم معادين للصين. وفي يناير (كانون الثاني) 2019، عندما كان سفيراً للصين في كندا، اتهم الدولة الأميركية الشمالية باعتماد منطق «تفوق البيض» بعدما دعت إلى الإفراج عن كنديين محتجزين في الصين، بعد أيام من توقيف الرئيسة التنفيذية لشركة «هواوي» مينغ وانتشuo في كندا بناء على طلب من الولايات المتحدة.

بكين - لندن، «الشرق الأوسط»

أكدت الصين، أمس الاثنين، أنها تعتبر كل الجمهوريات المنبثقة عن الاتحاد السوفياتي السابق «دولاً ذات سيادة»، فيما بدأ تراجيحاً عن كلام سفيرها في باريس الذين شكك فيه بسيادة هذه البلدان ووجه بتدنيد أوروبي لكننا سنقتل جميع من في جبهة القتال. لن نسجن أحداً بعد اليوم». وجاء تصريح بريغوجين بمثابة ردّ على رسالة

وأكدت منظمة الصحة العالمية، الجمعة، أن جائحة فيروس كورونا المستجد قد تجاوزت 100 مليون حالة، مع تسجيل أكثر من 2.5 مليون حالة وفاة. وقالت المنظمة: «نحن نواجه تحدياً كبيراً في مكافحة الوباء، ونحتاج إلى مزيد من الدعم والتعاون الدولي». وأضافت: «نحن نأمل في أن نتمكن من التغلب على الوباء في أقرب وقت ممكن».

علماً بأن روسيا تتولى رئاسة مجلس الأمن الدولي في أبريل (نيسان) الحالي.

وفي مذكرة أرسلت إلى الدول الأعضاء بشأن هذا الاجتماع، تحدثت روسيا بد النظام العالمي الأحادي القطب الذي ترسخ» بعد انتهاء الحرب الباردة الذي «يهدد فعالية واستقرار منظومة الأمم المتحدة». وأضافت المذكرة: «اليوم، هناك تحول منهجي آخر: النظام العالمي الأحادي القطب يصل بشكل طبيعي إلى حدوده ويحتاج بسرعة، بينما يظهر نظام جديد متعدد الأقطاب».

وقال سفير الاتحاد الأوروبي أولوف سكوغ لصحافيين: «من خلال تنظيم هذا النقاش، نحاول روسيا تقديم نفسها على أنها مدافعة عن ميثاق الأمم المتحدة وعن تعددية الأطراف (...) إنه أمر مثير للسمخية».



لافروف يصفاح غوتيريش في مقر الأمم المتحدة (أس.أب)

سيرغي لافروف إلى مقر الأمم المتحدة لتفرض اجتماع أمس،

سواء من خلال المغامرة أو سوء التقدير». وسافر وزير الخارجية

أزمات متشابكة غير مسبقة»، محذراً من «مخاطر النزاع،

نيويورك، «الشرق الأوسط»

تدّد الأمن العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش أمس الاثنين بـ«الدمار» الناجم عن الغزو الروسي لأوكرانيا، وذلك خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي ترأسه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وقال غوتيريش أمام لافروف إن «الغزو الروسي لأوكرانيا، الذي ينتهك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، يتسبب بمعاناة هائلة وبدمار للبلد ولسكانه، يضاف إلى الاضطرابات الاقتصادية العالمية التي تسببت بها جائحة كوفيد-19». وأضاف: «يتعرض النظام المتعدد الأطراف لتوتر أكبر من أي وقت مضى منذ إنشاء الأمم المتحدة»، مشدداً على «التوترات التي بلغت أعلى مستوى» بين «القوى العظمى». وتابع: «نواجه

يتزايد بوتيرة قياسية بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا

الإنفاق العسكري بأوروبا في أعلى مستوياته

العام الماضي بنسبة 9,2 في المائة ليصل إلى أكثر من 84 مليار دولار. وسجل الإنفاق العسكري ارتفاعاً تدريجياً منذ عام 2000 بشكل أساسي بسبب زيادة الصين لاستثمارها في الدفاع وأيضاً بسبب ضم روسيا للقرم عام 2014. وبحسب المعهد السويدي، فإن الولايات المتحدة كانت في طليعة الدول التي أنفقت على موازنة الدفاع العام الماضي بفارق كبير عن الصين: إذ بلغ حجم إنفاقها العسكري 877 مليار دولار، فيما حلت بكن في المرتبة الثانية بإنفاقها 292 مليار دولار.

الاتحاد الأوروبي يعود لإرسالها نسبة كبيرة من مخزونها من الأسلحة إلى أوكرانيا، وسعيها لاستبدالها، إضافة إلى طلب أسلحة إضافية لإرسالها لكيف. وأظهر المعهد السويدي أن أوكرانيا زادت تسليحها منذ بدء حربها مع روسيا، بسبعة أضعاف وانفقت 44 مليار دولار، وهو ما يعادل ربع ناتجها الإجمالي العام. ولا يتضمن هذا الرقم المساعدات التي تلقتها من الدول الغربية الحليفة والتي تقدر قيمتها بعشرات المليارات من الدولارات. وبحسب المعهد أيضاً، فإن روسيا زادت إنفاقها العسكري

الأرجح بشكل أقل كفاءة». وبحسب دراسة معهد «سيبري»، فإن الدول الأوروبية زادت إنفاقها على شراء الأسلحة العام الماضي بنسبة 13 في المائة مقارنة بالعام الذي سبق، وهي الأعلى منذ 30 عاماً. ويضيف المعهد أن الرقم الإجمالي للإنفاق العسكري داخل دول الاتحاد الأوروبي بلغ 480 مليار دولار، وهي نسبة تقارب الإنفاق العسكري (مع مستوى السعر المعدل) الذي شهدته تلك الدول عام 1989، وهو العام الأخير من الحرب الباردة. وجرّء كبير من زيادة التسليح التي شهدتها دول

ويعمل المسؤول الأوروبي على خط سياسة تسليح أوروبية موحدة، لتكون المعاد والليات المستخدمة موحدة بشكل تمكّن القوات الأوروبية المختلفة من داخل أنظمتها الدفاعية. ويرى بوريل أنه يتعين على دول الاتحاد الأوروبي أن «تدمج القوات المسلحة» مع بعضها، كما قال في خطاب القاه في منتدى «لا توجا» في غاليسيا بإسبانيا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وانتقد بوريل الهدر في الإنفاق العسكري الأوروبي، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي ينفق 4 مرات أكثر من روسيا والبقدر نفسه من الصين على الدفاع، «ولكن على

لامبريشت التي أُلْهِمَتْ بالتباطؤ في تأهيل الجيش، وتعيين بوريس بيستوريوس الذي يبدو أكثر عزمًا على إدخال الإصلاحات بأسرع وقت ممكن. ولم تقتصر زيادة التسليح على ألمانيا، بل على كامل دول الاتحاد الأوروبي التي تستعد لتطبيق خطة أوروبية بإعادة تسليح نفسها بشكل متناسق، كما دعا المفوض الأوروبي للشؤون الخارجية جوزيب بوريل أكثر من مرة خلال العام الماضي. ويرى بوريل أنه من الضروري أن تعيد أوروبا تسليح نفسها لتكون قادرة على الدفاع عن نفسها في وجه أي هجوم محتمل.

الألماني أولاف شولتس في خطاب تاريخي بعد بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا، بأن يرفع الإنفاق الدفاعي لبلاده ليصل إلى 2 في المائة. ولكن على الرغم من ذلك، لم يشهد العام الماضي تغيرات كثيرة في إنفاق الجيش الألماني الهرم وسيئ التسليح، ما دفع المسؤولين الألمان إلى القول إن عقوداً من إضعاف الجيش الألماني لا يمكن عكسها في أشهر قليلة. وهو ما يعني أن السنوات المقبلة ستشهد فعلاً زيادة كبيرة في الإنفاق العسكري الألماني، خصوصاً بعد استبدال وزيرة الدفاع السابقة كريستين

وتوقع المعهد المتخصص بالدراسات الدفاعية والتسلح أن يرتفع الإنفاق العسكري أكثر في السنوات المقبلة، وخصوصاً في أوروبا التي تسعى إلى إعادة تسليح نفسها بشكل واسع منذ بدء الحرب في أوكرانيا في فبراير (شباط) من العام الماضي. وبدأت دول أوروبية بزيادة إنفاقها الدفاعي في العام الماضي، لا سيما ألمانيا التي كانت تنفق أقل من 1,2 في المائة من ناتجها الإجمالي على موازنة الدفاع، وهي نسبة أقل بكثير من تلك التي يوصي بها حلف شمالي الأطلسي (الناتو) للدول الأعضاء، وبالبالغة 2 في المائة. وتعهّد المستشار

برلين، راغدة بهتام

عادت أوروبا إلى تسليح نفسها بمستويات قياسية لم تشهدها منذ نهاية الحرب الباردة، بحسب معهد الأبحاث السلمية في ستوكهولم (سبيري). وأشارت دراسة أعدها المعهد إلى أن الحرب في أوكرانيا دفعت إلى زيادة الإنفاق العسكري العالمي وبلوغه مستويات قياسية إلى 2,24 تريليون دولار في 2022، وهو ما يمثل 2,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وفي مقارنة بعام 2021، يكون الإنفاق العسكري العالمي قد زاد بنسبة 3,7 في المائة.

مواجهة التهديد الصيني المتزايد لمنطقة المحيطين الهندي والهادي

أكبر إعادة تنظيم للجيش الأسترالي منذ عقود

«أوكتوس» الأمنية الثلاثية التي تتيح لأستراليا الحصول على غواصات نووية لتعزيز الردع الأمني والعسكري في منطقة المحيطين الهندي والهادي. ويرى الخبراء الأمنيون أن التحالف بين أستراليا وبريطانيا والولايات المتحدة موجه ضد أي تهديد محتمل من الصين. كما تسعى أستراليا لتعزيز شبكتها من القواعد في شمال البلاد، وتحسين تعاونها الدفاعي مع الدول المجاورة، خصوصاً في المحيط الهادي. وقال ألبانيز إن «الحكومة سوف تستمر في الاستثمار في قدراتنا والاستثمار في علاقتنا للمساعدة في بناء أستراليا أكثر أمناً ومنطقة أكثر استقراراً ورخاء».

المراجعة إلى أن عودة المنافسة الاستراتيجية بين أكبر قوتين؛ الصين والولايات المتحدة، «يجب أن ينظر إليها على أنها السمة المميزة لمنطقتنا وزمننا». وكان رئيس الوزراء أنتوني ألبانيز كلف بإجراء المراجعة لتقييم ما إذا كانت أستراليا لديها «القدرة الدفاعية والتموضع والاستعداد الضروري للدفاع عن أستراليا بأفضل صورة»، أم لا، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وأوصت لجنة الدفاع الاستراتيجية بإجراء إصلاحات كبيرة بالنسبة للطريقة التي يتم فيها تشكيل الدفاع وتموضعه وتشغيله. وتم تحديد 6 مجالات ذات أولوية من أجل اتخاذ إجراء فوري، من بينها اتفاقية



جنود من الجيش الملكي الأسترالي خلال موكب بمدينة بريزبن في ذكرى «خدمة أستراليا ونيوزيلندا» (غيتي)

الكبيرة من عزل أستراليا عن شركائنا التجاريين وسلاسل التوريد العالمية. وأشارت

ويخشى المخططون العسكريون الأستراليون من أن تتمكن الصين بقدراتها العسكرية

الشاسعة. ونتيجة لذلك، سيتم تقليص خطة شراء 450 مركبة قتالية للمشاة إلى 129 فقط.

وأضاف مارليس: «اليوم وللمرة الأولى منذ 35 عاماً، نعيد صياغة مهمة قوات الدفاع الأسترالية». وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن المراجعة الاستراتيجية التي قامت بها وزارة الدفاع الأسترالية، أشارت إلى أن النمو العسكري لكنهن هو الآن الأكبر والأكثر طموحاً مقارنة بأي دولة أخرى منذ الحرب العالمية الثانية. وجاء في المراجعة أن «هذا النمو يحدث من دون شفافية أو طمأنينة لمنطقة المحيطين الهندي والهادي بشأن النوايا الاستراتيجية للصين»، مستخدمة مصطلحاً آخر لمنطقة آسيا والمحيط الهادي. وأضافت أن «تأكيد الصين

كانبير» «الشرق الأوسط، كشفت أستراليا، الائتثن، عن أكبر إعادة تنظيم لقواتها العسكرية منذ عقود، مع إعادة تركيز استراتيجية جيشها على الردع أعداء محتملين بعيداً عن سواحلها. وقال وزير الدفاع الأسترالي ريتشارد مارليس، الذي وضع تصوراً يعزز فيه قدرات أستراليا الهجومية بعيدة المدى، إن الاستراتيجية القائمة منذ عقود على حماية الأراضي «لم تعد تفي بالطلب». ولف إلى أنه في مواجهة الصين التي باتت أكثر قوة، ستحول أستراليا تركيزها إلى ردع الأعداء قبل أن يصلوا إلى حدودها، سواء في البحر أو الجو أو الفضاء الإلكتروني.

للحد من آثار اضطراب سلاسل الإمداد والتوريد مصر لتسريع الإفراجات الجمركية لتأمين احتياجات مواطنيها من السلع



مصطفى مدبولي رئيس الوزراء المصري خلال أحد الاجتماعات للأطمئنان على توافر أرصدة السلع الأساسية بالسوق (مجلس الوزراء المصري)

السلع الاستراتيجية لفترة من 4 إلى 18 شهراً». وتابع أن «الإفراج الجمركي على النحو السابق ذكره ساعد في توفير السلع في الأسواق، ومن ثم تحقيق فائض واستقرار الأسعار نسبياً». ويتوقع أمين عام اتحاد الغرف التجارية «استقرار السوق على خلفية سير عملية الإفراج الجمركي»، ويقول إن «زيادة الإتاحة والعرض خلق حالة تنافسية، ومن ثم تخفيض الأسعار، وهذه المعادلة تحققت بالفعل خلال النصف الثاني من رمضان، وانعكس ذلك في التخفيضات التي شهدتها السوق».

العام أسهمت في حماية السوق من أي حالات (شح) في السلع،. ودلل على ذلك بقوله: «مر شهر رمضان، الأكثر استهلاكاً للسلع على مدار العام، من دون أي نقص في السلع». وتحدث عز عن «المنظومة التي اتبعتها مصر للتخفيف من الآثار السلبية اللازمة الاقتصادية الراهنة»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تشكلت لجنة وزارية على رأسها رئيس الوزراء المصري، تعمل مع اتحاد الغرف التجارية واتحاد الصناعات، كان دورها توفير خامات الإنتاج بدة أقلها شهران، فضلاً عن مخزون

تبعات اضطراب سلاسل الإمداد والتوريد»، ويأتي ذلك ضمن جهود الدولة المصرية لتقليل آثار ارتفاع التضخم. وأشار إلى أنه بعدما سجل التضخم الأساسي في مصر أعلى معدل ارتفاع خلال الخمس سنوات الماضية، بقيمة 40,26 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، عاد لانخفاض «حديث» خلال مارس (آذار) الماضي، حيث سجل 39,5 في المائة، وفق بيانات البنك المركزي المصري. ومن جانبه أكد أمين عام اتحاد الغرف التجارية في مصر، علاء عز، أن «خطة الإفراجات الجمركية التي اتبعتها الحكومة منذ مطلع

عن المستوردين، وضمن استدامة دوران عجلة الإنتاج بكامل طاقتها، ضمت وقف الحصول الخرامات الجمركية من المستثمرين والمستوردين المتأخرين في إنهاء الإجراءات الجمركية، وهذا من شأنه تحول دون إضافة قيمة مالية على تكاليف السلع، ومن ثم يسهم في ضبط سعر السوق». وشدد وزير المالية المصري (الائتثن) على الإجراءات «تسريع الإفراجات الجمركية للسلع بهدف تأمين احتياطي استراتيجي مستدام من السلع الأساسية والغذائية لردع

القاهرة: إيمان مبروك

التنمية بالتوازي مع استكمال خطة التطهير الكاملة». وتواجه مصر تحديات اقتصادية راهنة بسبب انخفاض قيمة العملة المحلية أمام الدولار، فضلاً عن الارتفاع غير المسبوق في معدل التضخم على أساس سنوي. وتقول عابدة السواركة، عضو مجلس النواب عن محافظة شمال سيناء، لـ«الشرق الأوسط»: إن «شبه جزيرة سيناء لها أهمية مزدوجة، فهي قضية أمن قومي، فضلاً عن أهميتها الاقتصادية». وتضيف «سيناء» تنويع فيها مقومات مهمة، من قوة بشرية وأرض خصبة، وطقس معتدل، وطبيعة خلابة، ما يحضن خلالها قاذرة وأهلها على احتضان مشروعات التنمية لخلق مركز مصري للسياحة والإنتاج الزراعي والصناعي». وتعتقد السواركة أن «الأمن يأتي كأولوية» لأهالي سيناء بعد سنوات من الحرب على الإرهاب، مشيرة إلى أن «انعكاسات خطة التعمير ظهرت في قطاعات منها الطرق التي سهلت التنقل، وتحسّن الخدمات الكهربائية ما يُمهد لمشروعات وأعدة، توفر فرص عمل لشباب المحافظة المُوْهل».

لشباب سيناء بمعاونة القطاع الخاص». وأشار وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، الدكتور محمد شاكر، (الائتثن) إلى أن مشروعات الحكومة في شمال سيناء «تسعى لتقليص فترات انقطاع التيار الكهربائي، وتعزيز ضمانات استقرار التغذية الكهربائية في المحافظة؛ طبقاً لمعايير الجودة»، مضيفاً في تصريحات صحافية نقلتها صحف محلية، أمس (الاثنين)، أنه «في عام 2018 كانت (مدينة) العريش مثلاً تعاني مشكلة الإطلام التام، وتم التدخل وتعزّين محطة المدينة، والمساعي الراهنة تسعى لاستيعاب الطاقة الاستهلاكية المتوقعة خلال مراحل تنفيذ خطة الدولة للتعمير». وعلى مدار تسع سنوات مضت اقترن الحديث عن سيناء بالحرب على الإرهاب فحسب، غير أن الرئيس المصري أعلن أخيراً تطهير أرضها بـ«نسبة كبيرة»، بينما قال خلال احتفال عبد الشرطة في يناير (كانون الثاني) الماضي، إن «مطلع العام الحالي شهد لأول مرة منذ 2013 هبوط طائرة في مطار العريش على متنها رئيس الوزراء، ومجموعة من الوزراء لبدء مسار

القاهرة: إيمان مبروك بالتزامن مع احتفال مصر بالذكرى الـ141 لتحرير سيناء، التي توافق 25 أبريل (نيسان) من كل عام، أظهرت الحكومة المصرية تمسكاً بمواصلة مسار «تعمير سيناء» عبر تعزيز قطاعا البنى التحتية والخدمات المعيشية، وذلك على الرغم من الضغوط الاقتصادية التي تواجهها البلاد. وأعلنت وزارة الكهرباء في مصر، (الاثنين)، «تنفيذ خطة توسعية تستهدف رفع كفاءة الخدمات الكهربائية في محافظة شمال سيناء، التي تضم سبع مَدُن تشمل نحو 863 ألف مشترك، بتكلفة قدرها 2,1 مليار جنيه». وخلال الشهور الثلاثة الماضية، أعلن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، لأكثر من مرة أن بلاده نجحت في مواجهة «الإرهاب» ووضع نهاية له، كما شهد في فبراير (شباط) الماضي، عملية اصطاف للمعدات المشاركة في تنفيذ خطة تنمية وإعمار سيناء، وقال إن «الدولة تستهدف زيادة المناطق المأهولة بالسكان في سيناء إلى 12 في المائة، من خلال بناء مدن جديدة، ومشروعات توفر فرص عمل

الكنيسة الأرثوذكسية المصرية: صحة البابا تواضروس «جيدة»

عن تاريخ مصر والكنيسة القبطية. ولفغ البابا إلى «العلاقة الطيبة التي تربط الكنيسة القبطية وكل مؤسسات الدولة المصرية، ومشخة الأزهر، والكنائس المختلفة في مصر، وكذلك كافة كنائس العالم»، وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، طمان متحدث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الجميع على «صحة البابا تواضروس الثاني». وحينها أكدت «الكنيسة الأرثوذكسية» بمصر في بيان لها أن «البابا تواضروس الثاني تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأشارت حينها إلى أن «البابا طمان الرئيس السيسي، وشكره على اهتمامه». وقيل أيام تحدثت تقارير مصرية عن زيارة البابا تواضروس الثاني لروما، الشهر المقبل، ولقائه البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان.

وكان البابا تواضروس قد استقبل في المقر البابوي شرق القاهرة، (الأحد) الأنا أنتوني، أسقف أيرلندا واسكوكتلندا وشمال شرقي إنجلترا، والأنا أباكير أسقف الدول الاسكتلندية. ووفق بيان لمتحدث الكنيسة القبطية عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، فقد «جرى خلال اللقاء عرض تقرير عن مؤتمر أساقفة أوروبا، وجرّت مناقشة بعض الموضوعات المتعلقة بالخدمة الروعية». كما استقبل البابا تواضروس الثاني، (الخميس)، وفداً أوروبياً من دول (فرنسا، وسويسرا، وبلجيكا) برئاسة كريستيان كاونيو، عضو الرئيس الأسبق إلى مصر لزيارة بعض الأماكن القبطية. ووفق بيان لـ«الكنيسة الأرثوذكسية المصرية» حينها، فقد قدم البابا تواضروس لوفد نبذة

القاهرة: «الشرق الأوسط» أكد المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر، القمص موسى إبراهيم، أن بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، بصحة (جيدة)، ويمارس نشاطه الرعوي بشكل طبيعي، وقد جاء تعقيب متحدث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عقب تداول «ادعاءات» على بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأسابيع الماضية تتعلق بالحالة الصحية للبابا تواضروس. وأضاف متحدث الكنيسة القبطية في تصريحات مع «وكالة أنباء الشرق الأوسط» (الائتثن): «معلوم أن للبابا تواضروس ملفاً صحياً بأحد مستشفيات أوروبا منذ 15 سنة، ويجري من خلاله المتابعات الدورية الروتينية».

المكان والقوة للزلازل الذي حدث، زاد تقييم الشرق المتنافسة في المسابقة، واسطعننا تحقيق دقة وصلت إلى 70 في المائة». في سياق متصل، قال رئيس قسم الزلازل بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، شريف الهادي، إنه «يتم حالياً توظيف الذكاء الصناعي لمراقبة النشاطات الصناعية التي تؤدي إلى بعض الهزات». وأوضح الهادي لـ«الشرق الأوسط»: «تطبيق الشبكة القومية لرصد الزلازل حالياً (خوارزميات) ترافق النشاطات الصناعية، التي تؤدي إلى بعض الهزات الصناعية كأعمال التفجير الخاصة بالمناجم والمحاجر، وأوضح «أنه باستخدام الذكاء الصناعي يتم تحديد أماكن الصدوع والكسور الناتجة من أعمال الحفر»، مضيفاً أن «رصد هذه الهزات الصناعية وتحديد أماكنها وقوتها بحمي شكل كبير الأفراد والمجتمع من حدوث انهيارات أرضية؛ بسبب تلك الأعمال الصناعية».

«منظمة التوقع بالزلازل باستخدام الذكاء الاصطناعي» الصينية، والتي تستخدم خوارزميات الذكاء الصناعي لهدف آخر، وهو توقع حدوث زلازل، حيث يتم تدريب خوارزمية على قراءة البيانات التي توفرها محطات الزلازل، ومن ثم الخروج بتوقع حول توقيت مقترح لحدوث زلازل وأماكن وقوعها وشدتها. ويقول السعيد «إن هذه المسابقة الصينية تقام سنوياً، وتم إعلان نتائج مسابقة عام 2022، في مارس (آذار) الماضي، حيث يتم استخدام البيانات التي توفرها محطات الزلازل التي تنشأها في منطقتي (يونان وأستشوان) بالصين؛ لتدريب خوارزمية تعتمد على التعلم الآلي، لتوقع حدوث أو عدم حدوث الزلازل بشكل أسبوعي، حيث تستطيع الخوارزمية تحديد إشارات استباقية للزلازل قبل حدوثها، وفي حالة توقع حدوث زلازل يتم توقع مكان وقوعه، وكما اقترت التوقع في

محسوسة، الموجة المدمرة التي يشعر بها الناس، بعدة ثوان، ويمكن للخورزميات المدربة بكم كبير من البيانات، اكتشاف تلك الموجة، وتحديد مكان الزلازل وقوته، وهو نظام معمول به في اليابان. السعيد أوضح «أن أنظمة الإنذار المبكر في اليابان تكون متصلة بشبكات الكهرباء والمياه والغاز والطرق، بحيث يتم إغلاقها بشكل إلى عند استعمار الموجة الأولية للزلازل، كما يتم إرسال رسائل على الهاتف المحمول للمواطنين في المناطق المحتمل تضربها من الزلازل». ورغم أن مصر ليست في منطقة «حزام الزلازل»، فإن السعيد يؤكد على أن العلم يجب أن يكون جاهزاً بحلول لكل المشاكل، مشيراً إلى أن المسؤولية التطبيقية لهذا العلم، كما يحدث في اليابان، لا تقع ضمن اختصاصات المعهد. وكان السعيد وفريق بحثي من المعهد قد نجح أخيراً في الفوز بالمركز الأول في مسابقة

أن «هذا التوجه يخدم (رؤية مصر 2030) واستراتيجيتها للتنمية المستدامة، خاصة هدف الاستدامة البيئية والقدرة على مواجهة المخاطر والكوارث الطبيعية، وكذا حماية الأمن القومي». وإبذات أولى خطوات توظيف الذكاء الصناعي في الإنذار المبكر للزلازل، مع طريق زيادة عدد محطات الشبكة القومية للزلازل، كخطوة أولى»، هكذا ذكر الباحث المتخصص في الذكاء الصناعي بقسم الزلازل بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، عمر السعيد. وأضاف السعيد لـ«الشرق الأوسط» أنه «تم زيادة عدد المحطات التابعة للشبكة القومية للزلازل إلى مائة محطة، وتتيح تلك المحطات كمية من البيانات اليومية التي سيتم استخدامها في خوارزميات الذكاء الصناعي؛ لتدريبها على اكتشاف الموجة الأولية للزلازل». وتسبقت الموجة الأولية للزلازل، والتي تكون غير

القاهرة: حازم بدر

تسعى مصر لاستخدام الذكاء الصناعي في الإنذار المبكر بالزلازل، وذلك عبر «تفعيل إجراءات احترازية تلقائية للحد من المخاطر». وأكد رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية في مصر، جاد القاضي، أن «مصر قطعت خطوات عملية نحو توظيف الذكاء الصناعي في الإنذار المبكر للزلازل». وأضاف القاضي، في تصريحات أوردتها الصحافة المصرية، «تتجه مصر إلى إجراء الإنذار المبكر بحدوث الزلازل»، مشيراً إلى أن ذلك يتيح «تفعيل بعض الإجراءات الاحترازية الفورية بصورة تلقائية، التي تحد بشكل كبير من خطورة الزلازل، وإنقاذ الأرواح البشرية»، موضحاً

تقرير سري لوزارة الدفاع يحذّر من هجمات على زعماء سياسيين خلال الحملة الانتخابية

إسلام آباد: «طالبان باكستان» قد تستهدف عمران خان

انتخابات في الأسبوع الثاني من مايو. ويشير تقرير وزارة الدفاع إلى أن عمران خان يمكن أن يكون الهدف الرئيسي للمنظمات الإرهابية. وكان عمران خان نفسه يقول إن حياته في خطر، وإن وكالات الاستخبارات في البلاد كانت تخطط لاغتياله. لذلك، فإن الوضع السياسي في باكستان يبدو على صفيح ساخن في الوقت الحالي.

ورفضت الإفراج عن أموال لإجراء الانتخابات. وقالت الحكومة التي يقودها حزب «الرابطة الإسلامية»، إن الانتخابات كل من مجلس المقاطعة والبرلمان يجب أن تجري في اليوم نفسه. ومن المتوقع إجراء انتخابات البرلمان في أكتوبر (تشرين الأول) 2023. وجاء تقرير وزارة الدفاع ليلقي مزيداً من الشك على إمكانية تنفيذ أمر المحكمة العليا بإجراء

وفي الوقت الحاضر، تحوز المحكمة العليا والحكومة الفيدرالية بقيادة حزب «الرابطة الإسلامية» صراعاً حول إجراء انتخابات مبكرة في مقاطعة البنجاب. وقد أمرت المحكمة العليا بإجراء انتخابات في الأسبوع الثاني من مايو (أيار)، لكن الحكومة التي تقودها «الرابطة الإسلامية» رفضت الانصياع لأوامر المحكمة العليا

واثنتن من السياسيين الآخرين، قد يستهدفون من قبل حركة «طالبان الباكستانية» وغيرها من المنظمات الإرهابية المحظورة خلال الحملة الانتخابية. ومضت وزارة الدفاع لتضيف في تقريرها، أن جماعة «طالبان باكستان» أو الجماعات التي ترعاها جهات أجنبية قد تستهدف قيادة «حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية» و«حزب الشعب الباكستاني».

البنجاب في الأسبوع الثاني من مايو (أيار). ومع ذلك، أبلغ رؤساء الاستخبارات، باندتيال، بأنهم يرون أن الانتخابات، حال أجريت في مايو، قد تصبح دموية للغاية. وفي وقت لاحق، قدمت وزارة الدفاع، التي تعمل وكالات الاستخبارات تحت سيطرتها الإدارية، تقريراً إلى المحكمة العليا تبلغها فيه أن عمران خان

بوحدة باكستان، وإن إجراء انتخابات البنجاب في وقت مبكر ودعا كبار رؤساء الاستخبارات في البلاد، رئيس المحكمة العليا عمر عطا باندتيال، لاجتماع الأسبوع الماضي، وأبلغوه بأن الوقت الآن غير ملائم لإجراء انتخابات في البلاد. وكان رئيس القضاة قد أمر لجنة الانتخابات بإجراء انتخابات لجلس مقاطعة

خان، ووزير الدفاع خواجه آصف، ووزير الداخلية رنا سناء الله، أهدافاً محتملة لهجوم إرهابي خلال الحملة الانتخابية. وقدمت وزارة الدفاع تقريرها إلى المحكمة العليا في وقت سابق من الأسبوع الحالي. وقال التقرير إن وكالة الاستخبارات الهندية قد خططت لاستغلال الانقسامات الباكستانية لإلحاق الضرر

إسلام آباد: عمار فاروق ذكرت وسائل إعلام باكستانية أمس (الاثنين)، نقلاً عن تقرير سري لوزارة الدفاع، أن رئيس الوزراء السابق عمران خان وزعماء سياسيين آخرين، قد يجري استهدافهم من قبل تنظيمات إرهابية محظورة خلال الحملة الانتخابية. وذكر التقرير على وجه التحديد عمران

يعانون انحساراً مطرداً في شعبيتهم ومواقعهم على امتداد القارة اشتراكيو أوروبا يستلهمون تجربة الحصن البرتغالي

في الكلمة التي القاها خلال الاحتفال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز بصفته رئيس الاشتراكية الدولية، خاطب رفاقه البرتغاليين قائلاً: «في خضم عقد مديد من الليبرالية الجديدة في أوروبا، انتم الحصن المنيح لكل الاشتراكيين الأوروبيين، وفيما يتحدث كثيرون عن انحسار الموجة الاشتراكية، انتم الذين تدافعون عن رايثنا ومبادئنا بسياسات العدالة الاجتماعية والتضامن». وتلاه رئيس الوزراء السعودي ستيفان لوفين، الذي يرأس الحزب الاشتراكي الأوروبي، ممتدحاً أداء الاشتراكيين البرتغاليين ودعا إلى الاقتداء بسياساتهم الاجتماعية، ومنوِّهاً بالتدابير التي اتخذها رئيس الوزراء البرتغالي أنطونيو كوستا، مثل زيادة رواتب موظفي القطاع العام، ورفع الحد الأدنى للأجور، وإلغاء ضريبة القيمة المضافة على معظم المواد الأساسية وتيسير القروض السكنية. وأكد أن «الحالة البرتغالية النادرة هي بصيص أمل في المشهد السياسي الأوروبي الذي تحاصره وتهدده الحركات الرجعية المناهضة للديمقراطية». واستحضر معظم زعماء الأحزاب الاشتراكية الأوروبية في كلماتهم المقارنة بين الطابع الليبرالي الجديد الذي اتسمت به السياسات العامة لمواجهة تداعيات الانهيار المالي عام 2008، والتدابير النقشيفية الصارمة التي فرضت على عدد من بلدان الجنوب الأوروبي، والسياسة الاجتماعية التي اتبعتها الحكومة الاشتراكية البرتغال عندما وصلت إلى الحكم بعد ثلاث سنوات من المعاناة التي نجمت عن التدابير السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي فرضها صندوق النقد والبنك الدولي والمصرف المركزي الأوروبي. وقال رئيس الوزراء البرتغالي: «انطلقنا من قناعتنا بأن تكلفة الأزمة هذه المرلة لن يحملها الذين اعتادوا أن يرنحوا تحت أعبائها، والضرائب، وطلبنا من المواطنين أن تساهم بمقدار أكبر لمواجهة الأزمة، وما زلنا نشدد على سياسة العدالة الاجتماعية التي نتجاولها بحكومات كثيرة منذ سنوات». وأضاف كوستا أن أوروبا بدأت تستخلص العبرة من الأزمات السابقة، وأن القرارات التي تتخذها المؤسسات الأوروبية أمام الأزمات الاستثنائية، هي أقرب إلى السياسات الاشتراكية منها إلى السياسات الليبرالية. ودعا إلى تعزيز هذا الاتجاه الاجتماعي المقارنة بين وعدم الوقوع مرة أخرى في أخطاء الماضي.

لشوشة، شوقي الرئيس

احتفل الحزب الاشتراكي البرتغالي، الأحد، بالذكرى الخمسين لتأسيسه في مدينة أوبرتو ضمن أجواء تميزت بكنهة «علاجية» بالنسبة للقيادات الاشتراكية الأوروبية التي شاركت في الاحتفالات، والتي تعاني انحساراً مطرداً في شعبيتها على امتداد القارة، وتراقب بقلق زائد صعود الأحزاب اليمينية المتطرفة التي كانت لسنوات محتورة من المشاركة في النشاط السياسي. وبعد أن سيطرت الأحزاب الاشتراكية والاجتماعية الديمقراطية على المشهد السياسي الأوروبي طوال سنوات، لم تعد تحكم اليوم سوى في 7 بلدان أوروبية، منها 5 ضمن تحالفات مع أحزاب أخرى في إسبانيا والدنمارك وألمانيا وسلوفينيا ورومانيا، وتنفرد بالحكم فقط في البرتغال ومالطا. ويتطلع الاشتراكيون الأوروبيون إلى الفوز الساحق الذي حققه الحزب الاشتراكي البرتغالي في الانتخابات العامة العام الفائت، بعد سبع سنوت في الحكم، وجائحة «كورونا» المدمرة، الأمر الذي خالف كل التوقعات وبدا أشبه بالخيال السياسي في قارة اعتادت على استفاد شعبية الأحزاب التي تتولى فيها الحكم لفتره طويلة.

مع قضية عنف السلاح، وأبدى في المائة من الشباب الأميركيين قلقهم من الشعور بعدم الأمان وأن يكونوا ضحية لإطلاق نار جماعي. ويجادل المدافعون عن بايدن بأنه ورت تركه ثقيلة من وباء «كوفيد» وتأثيره على الاقتصاد، لكنه قام بدفع معدلات النمو وخلق 12 مليون وظيفة، وقام بحشد الجهود الدولية للتصدي للغزو الروسي لأوكرانيا. ويجادل المدافعون عن ترمب بأنه لو كان الرئيس لما قامت روسيا بغزو أوكرانيا، وأن ضعف أداء إدارة بايدن هو ما أغرى روسيا للقيام بهذه الخطوة. ويستهدف الجمهوريون توجيه الضربات لبايدن في مجال ارتفاع الأسعار وارتفاع التضخم واحتمالات دخول الاقتصاد الأميركي إلى مرحلة الركود.

منافسة محتملة ضعيفة

بإعلان بايدن التررشح لولاية ثانية، قد يقطع الطريق على أي منافس ديمقراطي آخر. وحتى الآن، أعلن كل من ماريان ويليامسون وروبرت كيندي ترشحيهما لكنهما لا يملكان القاعدة القوية التي تمكن كلا منهما للصدوم طويلاً. ويواجه ترمب منافسة ربما تكون أكثر جدية مع نيكى هالي مندوبة الولايات المتحدة السابقة إلى الأمم المتحدة، وأسا هاتشينسون الحاكم السابق لركنساس، ومن المتوقع أن تكون منافسة أكثر سخونة إذا قرر حاكم فلوريدا رون دي سانتوس خوضه السباق.



بايدن يرد على سؤال صحفي في البيت الأبيض في 4 أبريل الحالي (أ.ب)

الأميركيين يعارضون تررشح كل من بايدن والرئيس السابق دونالد ترمب مرة أخرى. ويعتقد 70 في المائة من الناخبين، بمن فيهم 51 في المائة من الديمقراطيين، أن بايدن لا يجب أن يترشح مرة أخرى، بينما يدعم 26 في المائة من الديمقراطيين ترشحه لولاية ثانية. وفي الجانب الآخر، قال 60 في المائة من الأميركيين إنهم لا يعتقدون أن ترمب يجب أن يترشح لسباق 2024، وأبد ترشحه 35 في المائة فقط من الناخبين. وأبدى الناخبون الجمهوريون تأييداً لترشح ترمب بنسبة 68 في المائة، معتبرين أن التحقيقات مع الرئيس السابق مدققة بدوافع سياسية. ووجد استطلاع نشره معهد السياسة في كلية هارفرد كينيدي،

صغير السن هو الآخر. ويواجه بايدن قلقاً واسعاً في أوساط الحزب الديمقراطي الذي ينظر إلى عمر الرئيس الأميركي وصحته البدنية والذهنية بترقب حذر، مع احتمالات تاكل دعم الفئات التي تؤيد بايدن، إذا شهدت الشهور المقبلة ترشح منافس ديمقراطي أو طرف ثالث مستقل. وعلى الرغم من الدعم القوي بين مناصري ترمب، فإن الخلافات والمشكلات القضائية تكاد تجعل من الصعب عليه حصد دعم ناخبين آخرين بخلاف قاعدته الصلبة من المناصرين.

استطلاعات الرأي

ووجد استطلاع للرأي أجريته شبكة «إن بي نيوز» أن غالبية

باحثة: العثمانيون والبريطانيون كانوا وراء المذبحة الأرمنية

الرياض: بدر الخريفي
صادف أمس، 24 أبريل (نيسان)، ذكرى المذبحة الأرمنية التي ارتكبت في 1915، وبهذه المناسبة أنجزت باحثة سعودية دراسة عن هذه المذبحة التي ذهب ضحيتها الملايين البائسة، هي توصيف بنت حميد بن مقبل العنزي، وعنوان دراستها «سياسة بريطانيا تجاه المذبحة الأرمنية عام 1918: إذ كان هذه المذبحة التي تعد من المذابح الأشهر في التاريخ المعاصر، وتبعتها الكارثة، والدوافع التي دعتها إلى اختيار هذا الموضوع الذي يعد من الموضوعات الحساسة للغاية، والذي حاز اهتماماً دولياً، واحتل منابر المؤتمرات والاتفاقيات الدولية، لا سيما في بريطانيا، خصوصاً فور انتهاء الحرب العالمية الأولى 1918: إذ كان لبريطانيا موقف معارض منذ بروز المسألة الأرمنية في المجتمع الدولي عام 1877، بصفتها إحدى الدول الغطى المهتمة بأحوال المنطقة. ونتيجة لهذه الأهمية كان لبريطانيا موقف سياسي وعسكري مرتبط به الكثير من الأحداث والنتائج التي تبعتها الباحثة السعودية في دراستها.

منذ بداية الكتاب، سعت المؤلفة توصيف بنت حميد بن مقبل العنزي، إلى الإجابة عن التساؤلات حول من يتحمل مسؤولية المذبحة، هل الدولة العثمانية أم حزب «جمعية الاتحاد والترقي»؟ وما السبب في أنشائها لتبعتها الدولة العثمانية تجاه الأجناس غير «التركية» وبخاصة تجاه الأرمن؟ وما موقف الدول الأوروبية منها؟ وما دوافع السياسة البريطانية؟ وما الموقف البريطاني «السياسي والعسكري» تجاهها؟ وتساؤل آخر يتعلق بالنتائج المترتبة، سواء على بريطانيا نفسها، أو الأرمن، أو الدولة العثمانية. وحصرت الباحثة أهم نتائج هذه الدراسة في صعوبة نسب المذبحة الأرمنية إلى الإمبراطورية العثمانية وحدها أو لرجال «جمعية الاتحاد والترقي» وحدهم، وذلك لسببين جوهريين: هما: وجود سلسلة من المذابح العثمانية على يد بعض سلاطين الإمبراطورية العثمانية قبيل حدوث المذبحة الكبرى في الحرب العالمية الأولى، ووجود نزعة قومية تركية تجاه الأجناس غير التركية منذ أيام الإمبراطورية العثمانية حتى وصول رجال «جمعية الاتحاد والترقي» إلى سدة الحكم. وقد تميزت هذه النزعة بالفوقية تجاه الأجناس الأخرى، وهذا يقودنا إلى نتيجة واضحة؛ أن العداء بين الأتراك والأرمن كان عميقاً، وإن تغيرت مسميات الدولة التركية. ومن النتائج التي توصلت

التي تم التوصل إليها في براغ وسوتشي بشأن سحب القوات من المواقع الحدودية. ووصفت «الخارجية الأذرية» الصيغة التي قدمها باشينيان بأنها «غير مقبولة»، وأشارت إلى أن فكرة ترسيم الحدود على أساس حدود عام 1991 «تضد عدداً من الأمور غير الموضوعية».

كما اتهمت أذربيجان الجانب الأرميني بأنه «لا يزال يحتل 8 بلدات أذرية، خلفاً لاتفاق الثلاثي بين روسيا وأرمينيا وأذربيجان. وأضافت أن «هجمات أرمينيا المستمرة على سلامة أراضي وسيادة أذربيجان، وعدم سحبها القوات من تلك البقاع، تعد دليلاً على انتهاك جدي لاتفاقات براغ وسوتشي وعدم رغبة أرمينيا بعملية السلام».

ولمح رئيس الوزراء الأرميني إلى احتمال أن تتخذ بلاده «خيارات إقليمية جديدة» في ظل تصاعد التهديدات من حولها، في إشارة رأى فيها مراقبون تنوياً بتصاعد استياء أرمينيا بسبب مواقف موسكو. وقال باشينيان: «الخيار الاستراتيجي للمنطقة يعتمد على إجابتنا عن السؤال التالي: هل لدينا الإرادة والقدرة على تنظيم وتطوير علاقاتنا الإقليمية، سواء تفاقت التهديدات الأمنية من حولنا على المستوى الإقليمي، أو حتى لأسباب خارجية». وأضاف باشينيان: «انطلاقاً من ادراك حكومتنا جميع التحديات والصعوبات، اتخذ قراراً بمحاولة إيجاد إجابة إيجابية عن السؤال السابق، كون هذا المسار وحده هو الذي يضمن الأمن والرفاهية». وكانت يريفان قد انتقدت تحركات موسكو التي نشرت قوات حفظ سلام في قره باغ، وأشارت إلى رغبة في تعزيز حضور الاتحاد الأوروبي في عمليات البحث عن سلام دائم في المنطقة، وهو أمر لم ترغب به موسكو.



أرميني يُشعل النار بعلّمي أذربيجان وتركيا في يريفان أول من أمس (أ.ب)

وأضاف باشينيان في حديث أمام البرلمان: «ستصبح معاهدة السلام بين أرمينيا وأذربيجان حقيقة إذا اعترف كلا البلدين بوضوح، ومن دون غموض، بالسلامة الإقليمية لكل منهما واتفقا على أنه لن تكون لهما مطالب إقليمية في المستقبل. وأكد أن جمهورية أرمينيا تعترف بشكل كامل بالأراضي الإقليمية وسلامة أذربيجان، ونتوقع أن تفعل أذربيجان الشيء نفسه من خلال الاعتراف بأراضي جمهورية أرمينيا الاشتراكية السوفياتية بجمهورية أرمينيا».

وفي أوائل فبراير (شباط) الماضي، قال وزير الخارجية الأرميني، أرارات ميرزويان، إن بلاده تلقت مقترحات أذربيجان بشأن معاهدة سلام ودرستها. وفي وقت لاحق، قال باشينيان، إن يريفان بدورها، قدمت أيضاً مقترحات بشأن معاهدة سلام إلى باكو.

لكن «الخارجية الأذرية» سارعت قبل يومين إلى رفض الاقتراحات الأرمينية. ودحضت اتهامات باشينيان لباكو بانتهاكات الاتفاقات

وأضافت الوزارة: «تُظهر تسجيلات الفيديو أن القافلة كانت قادمة من المركز السكني كورنيدرزور (أرمينيا) وعبرت الجسر المشدّ حديثاً فوق نهر خاكاري على الحدود الأذرية - الأرمينية ودخلت أراضي أذربيجان... أكدت مراقبتنا، قيام الجانب الأرميني بإنشاء نقطة تفتيش حدودية على الحدود مع أذربيجان عند مدخل طريق لاتشين - خاتكيندي من دون اتفاق مسبق، وفي انتهاك للبيان الثلاثي الصادر في نوفمبر 2020، لكنّ أرمينيا شككت في صحة المعطيات الأذرية، واتهمت باكو بمحاولة النهب من استحقاق التوصل إلى صيغة نهائية للسلام في المنطقة.

وكانت تسجيلات بين الطرفين قد تفجرت مجدداً بعدما قدم رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان، صيغة للسلام رأت باكو أنها «غير مقبولة». وقال باشينيان قبل أيام، إنه يمكن التوصل إلى اتفاق سلام بين أرمينيا وأذربيجان إذا اعترف كل من البلدين بوحدة أراضي آخر.

لقادة روسيا وأذربيجان وأرمينيا في 9 نوفمبر 2020 سواء كانت تتعلق بتغيير غير متفق عليه في آلية عمل ممر لاتشين أم محاولات استخدامه لأغراض لا تتماشى مع أجندة السلام». وأعرب البيان عن الأمل بأن «تتحلى باكو ويريفان بالإرادة السياسية وأن تتمكنا من التغلب على هذا المسار السلبي في أسرع وقت». وأكد البيان استعداد الجانب الروسي لتقديم المساعدة الضرورية لـ«أذربيجان وأرمينيا القريبين من روسيا»، على المستوى السياسي كما «على الأرض» بمشاركة قيادة قوات حفظ السلام الروسية.

وكانت وزارة الدفاع الأذرية قد قالت (الأحد)، إن سلطات أرمينيا أقامت بشكل أحادي نقطة تفتيش على الحدود بين الدولتين.

ووفقاً للوزارة الأذرية، سجلت كاميرات المراقبة التابعة للجيش في الليلة السابقة بمنطقة لاتشين، مرور قافلة أرمينية من السيارات والشاحنات، بما في ذلك رافعة وشاحنات نقلان وحدات سكنية.

تجدد الأزمة بين تركيا وأميركا حول «إبادة الأرمن»

في أنحاء العالم، تركيا بالاعتراف بأن ما جرى خلال عملية تهجير الأرمن عام 1915 كان عملية «إبادة جماعية»، وبالتالي دفع تعويضات. لكن تركيا تنسك بأنّه لا يمكن إطلاق وصف «الإبادة الجماعية» على تلك الأحداث، وتصفتها بأنها «مأساة» لكلا الطرفين، العثمانيين والأرمن، وتدعو لتناول الملف بعيداً عن الصراع السياسي وحل القضية بمنظور «الذاكرة العادلة» عبر فتح الأرشيف في البلدين (تركيا وأرمينيا) ليتفهم كل طرف ما عاشه الطرف الآخر. والعام الماضي، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الرئيس الأميركي إلى «تعليم التاريخ جيداً»

على الحفاظ على هذا الموقف المتحيز. يُشار إليهم في التاريخ على أنهم سياسيون انتهازيون. وقالت وزارة الخارجية: «ندعو هذه الجهات التي تحاول تخليق العداء من التاريخ إلى تصحيح هذه الأخطاء الجسيمة التي ارتكبوها، ودعم لجنة التاريخ المشتركة التي اقترحتها، والمساهمة في جهود السلام والتعاون الإقليمية»، التي تقودها تركيا.

وإستخدم بايدن كلمة «إبادة» للعام الثاني على التوالي، في بيان حول الادعاءات الأرمينية بشأن الأحداث التي شهدتها منطقة شرق الأناضول عام 1915.

وطالب أرمينيا ولوبياتها

تقول تركيا إنها لم تثبت تاريخياً. وقال جاويش أوغلو، «السياسيون «تويتر»، الانتئين: تعليقاً المخادعون الذين يحاولون تشويه التاريخ يعودون إلى المسرح مرة أخرى... من غير الممكن إعادة كتابة التاريخ ببيانات سياسية... الانتهازيون الذين يصرون على هذا الموقف، سيذكرون بنفاقهم ونوابهم غير الحسنة... لا يمكن لأي شخص إعطاء درس في التاريخ للأمة التركية العظيمة».

وأعتبرت وزارة الخارجية التركية في بيان، الانتئين، تعليقاً على تصريحات بايدن، أن «مثل هذا النهج لا يؤدي إلا إلى تزييف التاريخ»، مبينة أن الذين يصرون

استنكرت تركيا وصف الرئيس الأميركي جو بايدن الأحداث، التي شهدتها منطقة شرق الأناضول إبان الحرب العالمية الأولى، بأنها «إبادة جماعية»، للأرمن على يد الدولة العثمانية عام 1915.

وندد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بتكرار بايدن استخدام تعبير «الإبادة»، في إشارة إلى أحداث عام 1915 المتعلقة بالمزاعم الأرمينية عن الدول العثمانية، التي يحجبها الأرمن في 24 أبريل (نيسان) من كل عام على أنها ذكرى إبادة لأجدادهم، ويسانداهم العديد من الدول الغربية في هذه المزاعم، التي

أنقرة، سعيد عبد الرازق

الحرب الصينية الأميركية... هل يمكن تفاديها؟

استراتيجياً هي سعي الرئيس الصيني منذ عام 2014 إلى تحدي قواعد النظام الدولي الحالي، عبر النشاط الصيني متعدد الأطراف الذي يقوم على زيادة الدعم للدول النامية، القائمة، وإنشاء شبكته الخاصة من المؤسسات متعددة الأطراف. وتهدف الصين أيضاً إلى قيادة العالم على وضع المعايير الدولية والأطر التنظيمية من خلال تقديم مقترحات مختلفة عما يصدر عن الفكر السياسي الليبرالي، مستفيدة من سيطرتها على حصة كبيرة من السوق العالمية، والعلاقات الاستراتيجية الناتجة عن مبادرة الحزام والطريق والاستثمار القاري في البنية التحتية، وما يوفره لها كل ذلك من مراكز نفوذ دبلوماسية وسياسية.

إن فهم رود المتعمق للتفكير الاستراتيجي الصيني يسمح له بطرح رؤية جديدة ودقيقة لمستقبل الصراع الصيني الأمريكي تقوم على فكرة «إدارة التنافس الاستراتيجي» بوصفه منطقاً بديلاً عن مسار المواجهة الراهنة المفضي إلى حرب «يمكن تفاديها». ويعرض رود مرتكزات لهذه الرؤية تقوم على الابتكار الدبلوماسي، والوضوح في تحديد الخطوط الحمراء لكل من الدولتين وإنشاء أطر تضمن احترام هذه الخطوط بشكل عادل ومتبادل، من دون إهمال تعزيز القرارات العسكرية الغربية التي تضمن ردة الصين عن اتخاذ إجراءات عدوانية، خصوصاً فيما يتعلق بتايوان.

بعد كتاب رود «الحرب التي يمكن تفاديها» وثيقة سياسية وفكرية أساسية لفهم تعقيدات العلاقات بين الولايات المتحدة والصين والعواقب المحتملة لنزاع واسع النطاق بينهما. إنه بمثابة تحذير صارخ ونداء للعمل على مستوى النخب وصناع القرار لتجنب حدوث نزاع كارثي. ويعتبر الكاتب والسياسي الأسترالي أن فهم التفكير الاستراتيجي للصين ووضع تصور لعالم يمكن لكل من الولايات المتحدة والصين أن تعايشا فيه بشكل تنافسي، هو التحدي الأخلاقي والسياسي الأبرز في القرن الحالي، في أن تتذكر ما يبعدها عن الحرب ويهدد الطريق لمستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً للجميع.



نديم قطيش

تايوان والتبت وشينجيانغ ومنغوليا الداخلية. وتمثل عقيدة النمو الاقتصادي الصيني إلى جانب العناية بالاستدامة البيئية، الدائرتين الثالثة والرابعة في تحليل رود لاستراتيجية الرئيس الصيني، التي يرى أن من خلالها يسعى جينينغ إلى تأمين الشرعية السياسية للنظام السياسي والوحدة الوطنية للمجتمع من خلال إعطاء الأولوية للازدهار الاقتصادي. ويشرح رود بالتفصيل التحولات التي طرأت على رؤية جينينغ الاقتصادية وتحويلها أكثر نحو المزيد من سيطرة الدولة على النشاط الاقتصادي تحت عنوان تحقيق الازدهار المشترك، والاكتفاء الذاتي، على حساب التراكم السريع للثروة الفردية وضرب نماذج أسطورية عن نجاح رجال الأعمال مثل جاك ما مؤسس شركة «علي بابا». ويوضح رود أن هذا النهج الاقتصادي الجديد يعطي الأولوية للأمن القومي والاستقرار السياسي والمساواة الاقتصادية على التبادل الدولي المفتوح وولادة نجوم من أصحاب التأثير الدولي المتحرر من قبضة بكين.

أما الدائرة الخامسة بين الدوائر الأكثر أهمية فهي تحديث الجيش الصيني والعمل الدؤوب على تسريع سد فجوة القدرات مع الولايات المتحدة في مجالات الحرب المعلوماتية وإنشاء قوة الدعم الاستراتيجي لجيش التحرير الشعبي وتطوير القدرات النووية والصاروخية وزيادة الدعم للقضايا البحرية على حساب القوات البرية. وهو ما يقود إلى الدائرتين السادسة والسابعة المتعلقتين بإدارة العلاقة مع دول الجوار الصيني وتأمين أمن الحزام المائي حولها في شرق آسيا وغرب المحيط الهادئ. في حين أن الدائرة الأهم

وسط مشهد عالمي سريع التطورات يتصدره التنافس الحاد بين الصين والولايات المتحدة، تزداد الحاجة إلى إثراء النقاش حول هذا العنوان الذي سيقرر مصير القرن المقبل. وفي هذا السياق يُعد كتاب رئيس الوزراء الأسترالي ووزير الخارجية الأسبق كيف رود «الحرب التي يمكن تفاديها»، مصدراً لا غنى عنه لأي شخص يسعى إلى فهم تعقيدات هذه الرقصة الجيوسياسية بين الجبارين الصيني والأميركي.

فمن خلال فهمه العميق للديناميات السياسية الصينية، وإتقانه لغة الماندرين، وعلاقاته المباشرة مع الشخصيات الصينية الرئيسية مثل شي جينينغ، وخبرته العملية في الملف الصيني بصفته وزير خارجية سابقاً ورئيس وزراء أستراليا، يتفرد رود بتقديم رؤية مستنيرة وشاملة لإحدى أكثر العلاقات الدولية حساسية وتعقيداً. وهذا ما يجعل من تعيينه مؤخراً سفيراً لأستراليا لدى الولايات المتحدة، بعد سلسلة من المسؤوليات الرفعة في بلاده، دليلاً على استئثار أستراليا لخطورة انزلاق التنافس الصيني الأمريكي إلى صراع من نوع آخر، ومصالحها المباشرة في تصويب المحادثة بين واشنطن وبكين عبر شخصية خبيرة كفيف رود.

في كتابه «الحرب التي يمكن تفاديها» يتوسع الكاتب والسياسي الأسترالي في عرض المخاطر الكارثية للصراع بين الولايات المتحدة والصين، ويسهب في شرح مرتكزات السياسة الخارجية الصينية وتطورها والأهداف الاستراتيجية لهذا العملاق في عهد جينينغ، لا سيما جهوده العنيدة والمباشرة لإعادة تشكيل النظام الدولي وتحدي هيمنة الولايات المتحدة على قواعده الراهنة.

ولفهم نظرة الرئيس الصيني بعرض رود إطاراً من عشر دوائر تطوق بعضها بعضاً وتجمعها نقطة ارتكاز واحدة هي مصلحة الصين كما يعرفها جينينغ. تركز الدائرتان الأولى على القضايا المحلية، وأبرزها مركزية جينينغ شخصياً بوصفه ضامناً لمستقبل الدور الصيني وهيمنته التامة على الحزب الشيوعي ثم هيمنة الحزب بقيادته على الدولة والمجتمع، بالإضافة إلى التمسك الحاسم بوحدة الصين بكامل أجزائها بما في ذلك

العائدة لوكالة «ناسا»، وللصين باختصار: 2011 تحت اسم «تيانغونغ-1». وبعض هذه البرامج كانت أطلقت أول قمر صناعي في عام 1957 حاملاً «الكلبة لايتا». لكن أول رحلة مأهولة ناجحة كانت من نصيب الروسي يوري غاغارين في عام 1961. المفاجأة الفضائية التي تم الكشف عنها في الولايات المتحدة قبل أيام هي مشروع علمي جديد تموله وكالة الفضاء «ناسا» يسمى «هاربي»، يقوم بتسليم موجات صوتية لا يمكنها سماعها آتية من الفضاء الخارجي، ويتم تحويل تلك الموجات المنخفضة التردد إلى صفارات مسموعة تعين علماء الكون في فك الاهتزازات الفضائية التي تساعد على أداء ما وصفته وكالة «ناسا» بـ«أغنية الشمس والأرض».

في عام 2021، حذرت روسيا من أن محطة الفضاء الدولية قد تواجه إخفاقات لا يمكن إصلاحها بسبب قدم التجهيزات والتقنيات. وقيل إن 80 في المائة على الأقل من أنظمة الطيران في الجزء الروسي من المحطة انتهت صلاحيتها. وتم اكتشاف شقوق صغيرة يمكن أن تتفاقم بمرور الوقت كما ورد في أحد أخبار إذاعة «بي بي سي» البريطانية. وتُنبئ المحطة في عام 1998 كجزء من مشروع مشترك بين روسيا وأميركا وكندا واليابان وبعض الدول الأوروبية، وتوقع الفئتين الروس أن عمر المحطة لن يتجاوز 15 عاماً، وأن موسكو قد تغادر المحطة الدولية في عام 2025.

الأسبوع الماضي. باختصار: تُكمل المحطة الدولية 16 دورة حول الأرض خلال اليوم الواحد. وعندما تغرب الشمس في لندن تغلق نوافذ المحطة ليلاً لإعطاء الرواد شعوراً بالليل ليناموا، ثم يستيقظون في الساعة السابعة صباحاً ليعملوا 10 ساعات يومياً. لم تؤثر كثيراً الحرب الروسية على أوكرانيا في برنامج المحطة الدولية، ولا يرغب أساساً الرواد في أي نقاشات سياسية؛ لأن مهمتهم علمية ومصيرهم واحد، وهدفهم استقرار الفضاء بلغاتهم المختلفة.

وتعتبر مواصفات المحطة أعلى بناءً تم تشييده من قبل البشر، وفي أعلى نقطة على الإطلاق، وبلغت التكاليف 150 مليار دولار، وهي تستخدم الخلابا الشمسية المصفحة، وتبلغ سرعة المحطة حد أنها تستطيع الذهاب إلى القمر والعودة منه في أقل من 24 ساعة، مع أن مساحتها تعادل ملعب كرة قدم.

قد يتساءل أحد عن كيفية تناول الرواد طعامهم. يتم تحضير الطعام في وكالة «ناسا» وهو طعام مغذٍ ومنشط وصحي، وصالح لأكال لعدة سنوات، وبين الأطعمة المكسرات والحلويات والبسكويت، وكذلك مياه الشرب والعصائر.

ومع أن هذه المحطات قدمت خدمات استقادات منها المركبات الفضائية، فإن بعضها تمت إعادته إلى الأرض وتفكيكه. وكان الاتحاد السوفياتي يدير برنامجين فضائيين معاً في السبعينات من القرن الماضي، وكانا يعرفان باسم برنامج «ساليوت»، وتم إطلاق 7 نسخ منه مرققة من (1-7)، بينما كانت للولايات المتحدة في الفترة نفسها مركبة «سكااي لاب»

الاتصالات» ليشمل الفضاء والتقنية، لتكون منافسة على صناعة سوق الفضاء، وتحفيز البحث والابتكار. وتخطط المملكة لتوفير بنية تحتية؛ ليس لاستكشاف

وإنما تشمل صناعات الفضاء بالتعاون مع القطاعات العالمية المتخصصة. وقد نوه ولي العهد بدور قطاع الفضاء و«مساهماته في تعزيز تنافسية المملكة دولياً، واستكشاف الفضاء لخدمة العلم والإنسانية». ووصف ولي العهد رواد الفضاء ورائداته بأنهم «سفراء وممثلون للوطن في محطة الفضاء الدولية».

وهذه المحطة مشروع تعاوني قابل للسكن في مدار أرضي منخفض، وهي متعددة الجنسيات، وتضم خمس وكالات فضائية، هي: الولايات المتحدة وروسيا واليابان وأوروبا وكندا. والسعة القصوى للطاقم 6 أفراد. وتم إطلاقها لأول مرة في عام 1998 من مركز كينيدي للفضاء، طولها 72,8 متر، وعرضها 108,5 متر، وارتفاعها 20 متراً، وحجمها 916 متراً مكعباً، ومتوسط السرعة 766 كيلومتراً في الثانية الواحدة. ومصدر هذه الأرقام والمعلومات وكالة «ناسا» الفضائية الأميركية. ومضى على وجود هذه المحطة المأهولة بالبشر أكثر من 21 عاماً.

وفي برنامجها إذا توفرت السبيلة المالية زيارة القمر أو المريخ. وحتى عام 2021 زار المحطة 244 رائد فضاء وسائحاً فضائياً من 19 دولة مختلفة، منهم 153 أميركياً و50 روسياً و9 يابانيين، وآخرون كنديون وإيطاليون وفرنسيون وألمان وبرازيلي واحد وإماراتي واحد. وفي القائمة الرواد الأربعة الذين استقبلهم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في

كم أسعدنا ورفع رؤوسنا استقبال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز رواد الفضاء السعوديين: ريانة برناوي، وعلي القرني، ومريم فردوس، وعلي الغامدي، الذين يستعدون للوصول إلى المحطة الفضائية الدولية، في الرحلة المقرر انطلاقها في شهر مايو (أيار) المقبل.

وكان أول رائد فضاء عربي هو الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وهو عقيد في القوات الجوية الملكية السعودية وطيار مقاتل، وقد أمضى في الفضاء أسبوعاً واحداً وساعة واحدة في عام 1985. أما أول رائد فضاء سوري فهو محمد فارس الذي شارك في رحلة فضائية في مكوك سوفياتي في عام 1987.

لم يخدم الحظ أبداً القاسم عباس بن فرناس المولود في الأندلس في زمن الدولة الأموية، واشتهر بمحاولته الطيران، إضافة إلى كونه شاعراً وموسيقياً وعالماً فيلسوفاً في الرياضيات والفلك والكيمياء، وهو مخترع أول قلم حبر في التاريخ. ولد في عام 810هـ، وتوفي في عام 887هـ، وهو مسلم من أهل السنة.

وصف المؤرخون بيت عباس بن فرناس بأنه نموذج يحاكي السماء الزرقاء، يرى فيه الزائر النجوم والسحاب والصواعق والبرق. أما أشهر أعماله فهو استخدامه جناحين في محاولة للطيران بالقرب من قصر الرصافة في بغداد التي زارها. وتكريماً له تم تسمية قوهة قمرية باسمه، وقد تم وضع تمثال له أمام شارع يؤدي إلى مطار بغداد الدولي، وله مطار آخر باسمه شمالي بغداد، وأقيم جسر عباس بن فرناس في قرطبة بإسبانيا. وكان قد عاصر الأمراء: الحكم بن هشام وابنه عبد الرحمن وفخيديه محمد، وكانوا يطلقون عليه لقب «حكيم الأندلس».

بادرت السعودية إلى إنشاء المجلس الأعلى للفضاء برئاسة ولي العهد، وتم تغيير اسم «هيئة

هل من منافس ديمقراطي لبايدن؟

ممكنة، ونسبة 30 في المائة كنسبة غير معقولة.

إن حد 30 في المائة، الذي تجاوزه كل من مكارثي وبوكانان في الانتخابات التمهيدية في ولاية نيو هامبشاير، هو الذي سوف يثير مشكلات فعلية لبايدن في حال تجاوزه. أشك في أن يكون هناك ما يكفي من مشاعر السخط والذمر المستندة إلى العمر واللياقة البدنية فقط لتحقيق ذلك الأمر، لكن هل هناك من هو أقرب إلى التوجه السائد من روبرت كينيدي جونيور، ويرغب في إشارة تلك المشكلات، وتعريض شخصه وصورة لخطر تحتمل الالانتماء والسياسية عن وصول ترمب، أو رون دي سانتيس إلى الرئاسة؟

في الحالة الثالثة، سوف تنتهي سطور مقال مثل هذا بذكر اسم ذلك الشخص في إشراقة تنبؤية، لكن نظراً لعدم وجود مرشح حاصر لدي، ربما يستطيع بايدن التنفّس بسهولة، مع تفوق حقيقة غياب أي بديل مقنع وجدير بالثقة على كل العراقيين والمعوقات المتعلّقة بالتقدم في العمر.

يقف فيه خارج الخيار الليبرالي السائد الحالي، بتخبر اسمه نوعاً مميزاً من الحنين إلى الديمقراطية القديمة، يعول عليه، ويؤكد توجهه المناهض للشركات التجارية الكبرى ميلاً واتجاهاً، كان من المعتاد أن يكون قوياً إلى جبهة اليسار، قبل امتصاص الترمبية لكثير من طاقة رهاب الاضطهاد والتوجه الداعم لنظرية المؤامرة.

يجعل ذلك من الممكن تصوره، وهو يكتشف دائرة حقيقية من الديمقراطيين غير الراضين تماماً عن الاستمرار في الوجود ضمن الائتلاف الذي يحدد قيمة الخبرة الرسمية، ويمزج آراء شمولية عن الطب يشكوك تجاه الرواية السائدة عن اغتيال كينيدي على سبيل

الحال. في الوقت نفسه، تجعل سمعة روبرت كينيدي كمؤيد للتوجه الداعم لنظرية المؤامرة منه أداة غير فاعلة كثيراً بالنسبة إلى الديمقراطيين الذين قد يرغبون في التصويت ضد بايدن دون الإدلاء بتصريح مناهض للقاحات. لذا ينبغي أن يكون من السهل نسبياً على الحزب فرض ما يشبه الحجر الصحي على ترشحه للمنصب، مثل تحديد نسبة 10 في المائة كنسبة

34 في المائة فقط، هناك فرصة أمام شخص، ليس لديه الكثير ليخسره لمحاولة خوض اللعبة نفسها، التي خاضها يوجين مكارثي عام 1968، أو بات بوكانان عام 1992، أو بيرني ساندرز عام 2016. وهي تقديم أنفسهم كمرشحين ممثلين للاحتجاج، والتعبير عن مظالم وشكاوى مخفية أو اكتشاف ماهية تلك المظالم من خلال حملاتهم الانتخابية.

الشخصية القوية الوحيدة المتقدمة للاضطلاع بهذا الدور حالياً هي روبرت كينيدي جونيور، الناشط البارز المناهض للقاحات الذي شُئن حملته الانتخابية في



روس داووث*

بولاية نيو هامبشاير؛ حيث جاء بعد بونجيج خلال استطاع رأي تم

لا يلغي أي من هذا صعوبة تصور حملته الانتخابية لـ4 سنوات أخرى، لكن الأكثر صعوبة هو رؤية إمكانية تنظيم قوة جادة وجديرة بالاحترام داخل الحزب الديمقراطي قادرة على منع حدوث ذلك. مع ذلك، وكما علمتنا حقيقة ترمب، ليست القوى الجادة والجديرة بالاحترام هي القوى الوحيدة في السياسة الأميركية، فسوء السمعة قدرة وقوة أيضاً. في الوقت الحالي أمام منافس قوي مثل نيسوسوم ليحل محل بايدن كمرشح ديمقراطي، لكن مع تراجع أرقام الرئيس بشكل مستمر، ووجود أكثرية واضحة من الديمقراطيين

تصودوا لمنافسته عام 2020، وهما بيت بونجيج وكامالا هاريس، داخل إدارته، وإن لم تلعب أسماؤهما بها كثيراً. على الجانب الآخر، يستعد الجيل الصاعد من حكام الولايات الديمقراطيين، وهم غافن نيوسوم وجاريد بوليس وغريتشين ويتمر وجوش شابيرو، لدخول الساحة السياسية خلال فترة ما بعد بايدن، فهم لن يتصدروا المشهد إلا إذا تنحى بايدن عنه.

كذلك تفادى بايدن أنواع المراهنات والهزائم، التي ربما تجعل دائرة كبيرة مستعدة للتمرد والثورة؛ حيث تقلصت خطة «بيلد باك بيتنر» لتصبح قانون الحد من التضخم، لكن في النهاية تم إقرارها، وكان تدخلها في أوكرانيا مرضياً للصقور الليبراليين، حربياً في الوقت ذاته على عدم الانسحاق وراء صراع مباشر مع روسيا، ربما يؤدي إلى جعل الحرب المضادة مثيرة ومحركة لاتجاه اليسار. لقد استفاد بايدن أيضاً من الطريقة التي أنتج بها الاستقطاب ومعاداة الترمبية الليبرالية موحدة بدرجة أكبر، مدعماً بروح الثقة في المؤسسة التي تجعل فكرة التحدي الأساسي لا تبدو خطيرة فحسب، بل مخزية أيضاً.

سوف يمثل طريق جو بايدن نحو إعادة الترشيح من جانب الحزب الديمقراطي، وهي رحلة من المرجح أن تبدأ رسمياً في وقت ما خلال الأسبوع المقبل، انتصاراً لاحتتمال يبدو غير معقول على احتمال آخر غير معقول.

منذ بداية فترة بايدن الرئاسية، بدأت كل محاولة جادة عن إعادة انتخابه بتصور يقتر من المستحيل لرجل مقدم في السن كثيراً بالنسبة إلى منصب الرئاسة، يضع نفسه في خضم صعوبات حملة رئاسية أخرى، ويروج لنفسه كيد قوية، في وقت يعلم فيه الجميع، بمن فيهم المصوّتون لانتخابه، باهتزازهم وعدم ثبات وضعه.

مع ذلك، تصطدم تلك الاستحالة باستحالة اكتشاف كيف يمكن إبعاد بايدن بسلاسة، أو التوصل إلى كيفية حث أي ديمقراطي طموح على منافسته.

لا تزال القوى المحركة، التي جعلت بايدن هو المرشح في المقام الأول، وهي توجهه المعتدل وتوضعه نحو اتجاه اليسار بدرجة كافية، تحميه من معارضة موحدة على أي من الجانبين. كذلك لقد تم دمج المنافسين الأصغر سناً، ممن

* خدمة «نيويورك تايمز»

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي			
 <p>شركة الوسائط العربية Saudi Media Company المركز الرئيسي</p> <p>ص/ب: 62116 الرياض هاتف: 1212774 فاكس: 96612128000 بريد الالكتروني: info@saudi-media.com</p> <p>وكيل التوزيع في الأردن شركة «مركز الإعلام والتوزيع» ف/ب: 391603 عمان فاكس: 9714 3918354</p> <p>أبوظبي: فاكس: 9712 6733555 فاكس: 9712 6733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة «بيت الكويت للإعلام» التيق: 3333333 الكويت فاكس: 96522272734 فاكس: 96522272736</p>		 <p>الشركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي</p> <p>ص/ب: 22304 الرياض هاتف: 12128000 فاكس: 966112128000 بريد الالكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>مركز الكويت www.arabmedia.com</p> <p>القاهرة: 800-2440076</p>		 <p>Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email: Sales@smc.me Website: www.smc.me</p>		<p>الرباط</p> <p>Rabat ① +212 37262616 ② +212 37260300</p> <p>واشنطن</p> <p>Washington DC ① +1 202 6628825 ② +1 202 6628823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut ① +9611 549002 ② +9611 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo ① 7492996 ② 7492984</p> <p>عمان</p> <p>Amman ① +9626 5539409 ② +9626 5537103</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh ① 966112128000 ② 966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah ① +966126511333 ② +966126576159</p> <p>المنامة</p> <p>Manama ① +966126511333 ② +966126576159</p> <p>المنامة</p> <p>Dammam ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p>		 <p>التنترقا الوسط جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	

srmq

المجموعة السعودية للبحث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقير الأوسط

جريدة العربي الدولية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



محمد علي اسقف

الحلف، ولولا له لم تستطع أوكرانيا الصمود أمام القوات الروسية، وبالتالي فإن الولايات المتحدة هي من تستطيع الدفاع عن أمن أوروبا. لم يكن ذلك عزيمة ماكرون ليؤكد مجدداً قوله: «إن التبعية للولايات المتحدة في صراعها مع الصين، ودعوته إلى اتخاذ موقف أوروبي على مسافة واحدة من واشنطن وبيكين في قضية جزيرة تايوان.

في نهاية العام الماضي، وتحديداً في 4 نوفمبر (تشرين الثاني)، أثارت زيارة شولتس، المستشار الألماني، إلى بيكين ولقاؤه الزعيم الصيني شي جينينغ ضجة وانتقادات واسعة في الداخل الألماني، وعلى مستوى دول الاتحاد الأوروبي، بخصوص توقيت زيارته للصين، لكنها لم تنسج بنفس الحدة زيارة ماكرون لبيكين...

ما أسباب ذلك؟ وما الاختلاف بينهما؟ وما الذي يدعو عدداً من القيادات والمسؤولين الأوروبيين للسياسي إلى زيارة الصين في هذه المرحلة، في حين كان توجيههم بصفة رئيسية باتجاه موسكو، ومحاولة الالتقاء بالرئيس فلاديمير بوتين في سبيل إيقاف الحرب في أوكرانيا، وفي سبيل تأمين احتياجاتهم من الطاقة الروسية؟ وما تجدر ملاحظته هنا، عند توصل عدد من الدول الأوروبية خصوصاً ألمانيا لضمان

توجيهها إلى الصين والمحيط الهادئ». وفي زيارة دولة قام بها إلى هولندا بعد عودته من الصين، قام الرئيس ماكرون في مؤتمر صحفي بتوضيح ما جاء في تصريحاته التي أثارت جدلاً قائلاً: «إن باريس ترى المحافظة (سناتيكو) على وضع تايوان كما هو، وهي تعترف بصين واحدة، وتسعى إلى حل سلمي، وهو الأمر الذي يتوافق مع مواقف حلفائنا، ولا يعني ذلك تبعية للولايات المتحدة». مضيفاً أن فرنسا لا يحق لأحد أن يعطيها دروساً، لا بخصوص أوكرانيا، ولا في سياستها في منطقة الساحل الأفريقي.

مفهوم «الاستقلال الاستراتيجي» الذي يعشق ماكرون ترديده واستخدامه أحياناً بعبارة «السيادة الأوروبية»، أسهم في تبيينه من قبل ماكرون موقف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب الذي هدد الدول الأوروبية بإلغاء المادة الخامسة لحلف «الناتو» ووضعها في سلة المهملات، بما يعني أن أوروبا ستصبح مكتشوفة أمنياً.

وبنجاح بايدين في الانتخابات الرئاسية في 2020 أعاد الاعتبار لحلف «الناتو» الذي كان وفق تعبير ماكرون يعيش موتاً سريرياً. أدى الاجتياح الروسي لأوكرانيا إلى إعادة تفعيل

نهجه الاستقلالي في مناسبات عدة منها. وفي خطابه الشهير في جامعة السوربون في 26 سبتمبر (أيلول) 2017، طرح ماكرون رؤيته لعشر سنوات مقبلة حول حلمه لأوروبا موحدة وقوية بالقول: «إننا في عالم يشهد تراجع دور الولايات المتحدة في المسرح الدولي وصعود الصين، وقوى اقتصادية واعدة، ليس أمام أوروبا خيار آخر إذا أرادت إثبات وجودها، عليها أن تكون موحدة أو ستصبح مهمشة». ولهذا عند فسح أستاليا عقداً لشراء

دير لاين. وبجانب ذلك، أجرى ماكرون سلسلة أخرى من المشاورات مع الرئيس الأوكراني وعدد من المسؤولين الأوروبيين، حيث لا يريد الظهور كمتحدث باسم فرنسا فقط، بل أيضاً باسم الاتحاد الأوروبي. وهذا يفسر سبب اصطحابه في رحلته رئيسة المفوضية الأوروبية.

ماكرون تعرض للسطخ والانعراج الشديدين من قبل بعض الأوساط الأوروبية والأميركية؛ لسبب رئيسي يتعلق فيما

أدى الاجتياح الروسي لأوكرانيا إلى إعادة تفعيل الحلف ولولا له لم تستطع أوكرانيا الصمود وبالتالي فإن الولايات المتحدة هي من يستطيع الدفاع عن أمن أوروبا

ذكره بخصوص تايوان وتحذيراته من عواقب التبعية للولايات المتحدة الأميركية في صراعها مع الصين؛ لأنه يريد لأوروبا أن تكون مستقلة عن الولايات المتحدة والصين بتحقيق حلمها بـ«الاستقلال الاستراتيجي»، وذلك يقتضي منها تعزيز استقلالها الاقتصادي والعسكري، وتحديد مصالحها التي لا تتطابق دائماً مع المصالح الأميركية، التي تتضارب معها في بعض الأحيان، وقد عبر ماكرون عن

امنها من الوقود من مصادر أخرى، تغير خطابهم نحو روسيا وبوتين، ما يدعو ذلك الدول العربية إلى التنبه أن بعض المواقف الغربية في الوقت الحاضر مرتبطة بالطاقة، وعند تجاوزها هذه المرحلة ستتعامل معها كما تعاملت مع روسيا. ونسأل: لماذا جاءت ردود الفعل إزاء تصريحات ماكرون في الصين مختلفة عن مثيلتها تجاه زيارة شولتس للصين؟

الاقتقادات لزيارة شولتس لبيكين جاءت بسبب توقيتها في قمة اجتياح روسيا لأوكرانيا، ولم يفكر المستشار الألماني إلا بمصلحة بلاده بالتوصل إلى توقيع صفقات تجارية مع الصين، بدلاً من محاولة الضغط على الرئيس الصيني لإقناعه بحل الأزمة الأوكرانية.

اختلاف زيارة ماكرون إلى الصين عن نظيره الألماني شولتس يعود إلى اختلاف شخصية كل منهما عن الآخر، وإثارة ماكرون موضوع استقلالية أوروبا عن الولايات المتحدة. وقد سبق اتصال هاتفي بين ماكرون والرئيس الأمريكي جو بايدين الذي تشاور معه بشأن الحرب الروسية

على أوكرانيا؛ لأنها على رأس جدول مباحثاته مع نظيره الصيني، زيارته إلى بكين التي تمتد ثلاثة أيام مصطحباً معه رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون

أثارت زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأخيرة للصين، في مطلع أبريل (نيسان) الحالي، ردود فعل واسعة على جانبي الأطلسي، بخصوص تحذيراته التي أدلى بها بشأن عواقب التبعية للولايات المتحدة في صراعها مع الصين، ودعوته إلى اتخاذ موقف أوروبي على مسافة واحدة من واشنطن وبيكين في قضية جزيرة تايوان.

في نهاية العام الماضي، وتحديداً في 4 نوفمبر (تشرين الثاني)، أثارت زيارة شولتس، المستشار الألماني، إلى بيكين ولقاؤه الزعيم الصيني شي جينينغ ضجة وانتقادات واسعة في الداخل الألماني، وعلى مستوى دول الاتحاد الأوروبي، بخصوص توقيت زيارته للصين، لكنها لم تنسج بنفس الحدة زيارة ماكرون لبيكين...

ما أسباب ذلك؟ وما الاختلاف بينهما؟ وما الذي يدعو عدداً من القيادات والمسؤولين الأوروبيين للسياسي إلى زيارة الصين في هذه المرحلة، في حين كان توجيههم بصفة رئيسية باتجاه موسكو، ومحاولة الالتقاء بالرئيس فلاديمير بوتين في سبيل إيقاف الحرب في أوكرانيا، وفي سبيل تأمين احتياجاتهم من الطاقة الروسية؟ وما تجدر ملاحظته هنا، عند توصل عدد من الدول الأوروبية خصوصاً ألمانيا لضمان

قراءة في فئجان تصادم الجنرالين



فؤاد مطر

والإغضاب سيدا الموقف في الدول المشار إليها إلى جانب حالة من السخيف نفسه مع اختلاف في الحياكة يعيشها لبنان دولة ضعيفة مقابل دولة قوية وتعيشها الفلسطينيين؛ السلطة الشاكية في رام الله والسلطة المشتكو منها في غزة.

وكيفية قراءة في فئجان الغضب السوداني التي ترسم رموزه في هذه الأيام الحافلة بالقصف والدخان والضحايا مأساة غير مسبوقة في التاريخ السوداني المخزوم، أحد نفسي استخضر من الذاكرة مرحلة صراع عاشتها وواكبت يومياتها ميدانياً وفواجع رموزها وثقت تلك المرحلة بكتاب يحمل تسمية «الحرب الشيوعي السوداني نحروه أم انتحر...» كان ذلك قبل نصف قرن، وحتى الآن ما زال الأخ السوداني عندما تتبادل التصافح ينادي بـ«نحروه أم انتحر»، بدلاً من اسمي: هل يا ترى عندما نتقابل بعد الآن وقد أمعن إياهما (جنرالا الخريبة) خلداً في السودان الشعب والعيش المشترك سأنادي بدل الاسم بسؤال «ما الجديد في فئجان خريبة الجنرالين... يا زول؟»

حمى الله السودان الذي كان في أحسن حال زمن الصراع الحزبي الراقي بين طائفة «الانصر» بـ«مهديتها» الصالح بعد الهادي والختمية الميرغنية بـ«سديتها» أحمد بعد عثمان، على الجميع الرحمة واستعبد الرشيد إلى من يتوه عن الصراط المستقيم عسكرياً وتدعياً وإنما الاستحواذ على السلطة. هكذا فعل الشيوعيون ودفعوا الثمن وكانوا لا أحد يستطيع غيرهم تحقيق ذلك الاستحواذ ما داموا جنوداً ضباطاً في الجيش... إلى أن ركب الموجة الشيخ حسن الترابي (الراحل) بصيغة تشبه تلك التي اعتمدها البعثيون في العراق وسوريا عندما زرعوا شتلة في المؤسسة العسكرية ما لبثت أن باتت شجرة الثمرت كما في سوريا واليمن والسودان لاحقاً. وفي الحالات الثلاث، بلغ السيل الجزبي الزبي، واهترأت الأوطان أيما اهتران. وها هو الغضب

الضرائب أو العوائد وكشفها أمام الإعلام. كل شطارتهم في (الجندب)، (الشركة المملوكة له ولشقيقه الذي هو نائبه عسكرياً) وهي ليست المشكلة، بل المشكلة في (المافيا) التي لا تعرف أن (الجندب) تعرف أسرارها. • «ستتم خطوات تتضمن سياسات صارمة لمنع التلاعب وتهريب الذهب. سيبدأ تفعيل مبدأ المحاسبة ومراجعة القوانين والتشريعات المتعلقة بإنتاج وتصدير الذهب، وكذلك مراجعة رخص شركات الامتياز الأجنبية. شركات امتياز تستخرج 300 كيلوغرام في الأسبوع، لكن لا أثر لها في إنتاج الذهب الكلي. ستعمل (لجنة الطوارئ الاقتصادية)، (التي يترأسها) على محفظة اقتصادية وبنوصة لتجارة الذهب وخلق نافذة اقتصادية موحدة». • رجل (يقصد المواطن السوداني) عنه ذهب بشحن. نحن مصابون بغضب ولعنة ولا نعرف ما هو مرضنا. هناك بنوك عندها احتياطي من ذهبنا، فلماذا لم نعمل احتياطي ذهب. هم يستخسرون علينا ذهبنا...». • في ضوء هذه الأقوال التي لا تحديد لأسماء المستهدفين، وهل هم من جنرالات في الجيش لم يتحملوا ثنائية الجيش؟

في هذه الحال يصبح الجيش أمام حالة غير مسبوقة، لا من حيث الأصول العسكرية ولا من حيث التقاليد ولا من حيث التراتبية. وفي هذه الحال أيضاً، لا يعود الصراع ذهباً فعل الشيوعيون ودفعوا الثمن وكانوا لا أحد يستطيع غيرهم تحقيق ذلك الاستحواذ ما داموا جنوداً ضباطاً في الجيش... إلى أن ركب الموجة الشيخ حسن الترابي (الراحل) بصيغة تشبه تلك التي اعتمدها البعثيون في العراق وسوريا عندما زرعوا شتلة في المؤسسة العسكرية ما لبثت أن باتت شجرة الثمرت

كما في سوريا واليمن والسودان لاحقاً. وفي الحالات الثلاث، بلغ السيل الجزبي الزبي، واهترأت الأوطان أيما اهتران. وها هو الغضب

(حميدتي) بالصفتين المزدوجتين: نائب رئيس المجلس السيادي ورئيس «لجنة الطوارئ الاقتصادية» مع ملاحظة أن هذه اللجنة أنشئت بعد انقضاء بضعة أشهر على تسلم حميدتي بعد انتقادات بعض السياسيين لرؤسها هذا المنصب الحساس لجهة فاعليته، باعتبار أنه يعادل في تأثيره محلياً وعربياً وفق الاهتمام المالي والاقتصادي يتساوى مع تأثير القدرات العسكرية؛ ذلك أنها مستقرة في يده ويكامل الصلاحيات، ما دام رئيس الحكومة تحت إمرته ويتسمية «رئيس مناب» وهي تسمية منقاة بدقة بمعنى أن لا نيابة له وإنما مجرد تكليف.

ما قاله الفريق أول العسكري - الاقتصادي حميدتي بالفصحى والعامة:

- (البلد تسيطر عليها (مافيا)، بل عصابة كبيرة جداً. ويجب أن نحاربها لأن البلد لن

رموز الطيف السياسي والحزبي في السودان يلتمزون الصمت والاكتفاء بالتأبعية من خلال الفضائيات للوقوف على ما يعلنه كل من «الجيشين»

يتقدم. هم عاملين فيها أشرف ونظيفين لكنهم حرامية ومجرمين».

- «الناس تعمل على تدمير في البلد وأقسم (فلاناً) سيأتي يوم يندمون ويظهر الحق. لن نتركهم. أتركهم يتفدون كلامهم. نحن نسعى بتصفيات وتهديدات ونقل: لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».
- «المحتجون والمخطئون الذين يزعمون أن رئاستي للجنة الاقتصادية ليست من اختصاصنا. وأقول من هو الحريص على البلد؟ من يشتتوا أو الذي يعمل على رفع سعر صرف الجنيه ولا يريد للحكومة السقوط».
- «لم نأت لدعم أحزاب أو جهات. هدفنا حماية البلد من الانهيار».
- «طلبنا من رئيس الوزراء ووزير المالية مراجعة شركات تعدين الذهب لا تدفع

ومهمتها على نحو ما قرأناه في رسالة الزميل أحمد يونس «استعادة عافية اقتصاد البلاد واتخاذ إجراءات حاسمة عاجلة لمعالجة اختلالات الاقتصاد». ولقد استقال الجنرال حميدتي بعد انتقادات بعض السياسيين لرؤسها هذا المنصب الحساس لجهة فاعليته، باعتبار أنه يعادل في تأثيره محلياً وعربياً وفق الاهتمام المالي والاقتصادي يتساوى مع تأثير القدرات العسكرية؛ ذلك أنها مستقرة في يده ويكامل الصلاحيات، ما دام رئيس الحكومة تحت إمرته ويتسمية «رئيس مناب» وهي تسمية منقاة بدقة بمعنى أن لا نيابة له وإنما مجرد تكليف.

ما قاله الفريق أول العسكري - الاقتصادي حميدتي بالفصحى والعامة:

- (البلد تسيطر عليها (مافيا)، بل عصابة كبيرة جداً. ويجب أن نحاربها لأن البلد لن

لا يملك البرهان سلطتها، كما أنها فوق سلطة رئيس الحكومة حمدي الذي باعه الاقتصاد في يونيو/حزيران 2020) عن الذي حدث تحت عنوان «الحاكم إذا استبد والشعب إذا انتفض. مشهيدة السودان الخائر... الخائر... الخائر...»

هناك كلام نقله عن الجنرال حميدتي الذي استقر التسليم بدوره كشريك للجنرال البرهان؛ وذلك بتسميته «نائب رئيس المجلس السيادي»، زميلنا مرسيل «الشرق الأوسط» من الخرطوم أحمد يونس ونشرته الصحفية في عددها الصادر يوم الثلاثاء 28 يوليو (تموز) 2020. كان حميدتي وبصفته التي كانت غير ظاهرة لنا كمرأقين «رئيس لجنة الطوارئ الاقتصادية»، يعاونه فيها رئيس الحكومة عبد الله حمدوك (رئيس بالنيابة لها)، وتضم في عضويتها عدداً من كبار المسؤولين والوزراء،

رغم مضي بضعة أيام على خريبة الجنرالين، يواصل الجانبان المنازلة ثم يستأنفان بعد هدنة هشة إنشغال أجواء الخرطوم وبعض المدن دخاناً بفعل أنواع من القذائف يطلقونها. وما يحفزهما على مواصلة الاحتراب ليس اشتداد السواعد التي تعبت وإنما لأن أهل القرايين العربي والدولي لم يحسم الأمر، وما زالوا في مواقفهم يتمنون فقط على الجيشين المتحاربين وقف الاقتتال، وهذا قرار ضمني بأن المسألة ليست تمرداً أو عصياناً من جانب طيف عسكري مستحدث على طيف عسكري عريق. وحتى رغم ملامسة الاقتتال مخاطر على الجانب ورعايا عرب أمكن إجماع العشرات منهم في طوافات عسكرية أميركية والماتية بعد إجماع في باخرة سعودية إلى جدة، ولقي فيها المجلون من جنسيات عدة خفاوة ورعاية وطمانينة، فإن المواقف العربية والأفريقية والدولية لم تتجاوز التلميحات في انتظار النتيجة الحاسمة. وفي هذا يبدو أصحاب المواقف مثل الطبيب الذي لم يكتشف علة مريضه عند الفحص الأولى، وأرسله إلى المختبر والتصوير الشعاعي بأمل معرفة الداء فيصف الدواء.

وإلى المواقف الخارجية المشار إليها، نجد رموز الطيف السياسي والحزبي في السودان يلتمزون الصمت والاكتفاء بالتأبعية كما سائر العرب والأجانب، من خلال الفضائيات في حال استقرار التيار الكهربائي على حال للوقوف على ما يعلنه كل من «الجيشين» عن إنجازاته أو تبته الفضائيات من صور لجنرالي الخريبة وللمواطنين التائبين الحياتين عن ملاذ أمن، فلا يتداعى الرموز أولئك إلى مؤتمر انعقد على وجه السرعة، ويتخذ هؤلاء موقفاً بشكل ملامح حل لزامية التي شاركوا أصلاً في صنئتها وأدى ضعف الطروحات التي سجلوها واستهانات بالظيف العسكري إلى ما وصلت إليه الأمور راهنا، والأرجح أن تصل لاحقاً إلى أن مجموعة من ضباط الجيش، وبينهم بعض أعضاء المجلس العسكري الوقائين إلى جانب

<p>النفط (برنت)</p> <p>أمس: 82,38 السابق: 81,05</p>	<p>الذهب</p> <p>أمس: 1985,80 السابق: 2002,97</p>	<p>البيتكوين</p> <p>أمس: 27318 السابق: 27879</p>	<p>القمح</p> <p>أمس: 196,85 السابق: 195,45</p>	<p>القمح</p> <p>أمس: 651,15 السابق: 670,54</p>	<p>القمح</p> <p>أمس: 116,00 السابق: 121,50</p>
---------------------------------------------------------	------------------------------------------------------	------------------------------------------------------	----------------------------------------------------	----------------------------------------------------	----------------------------------------------------

«المركزي» الأوروبي يربط زيادة الفائدة بتباطؤ نمو الأجور

لندن: «الشرق الأوسط»، سنة مدفوعا بانخفاض أسعار الطاقة، لكن معدل التضخم الرئيسي ارتفع لمستوى قياسي جديد ليبقى الضغط على البنك المركزي الأوروبي، كي يزد من تشديد سياسته.وارتفعت أسعار المستهلك بنسبة 6,9 في المائة على أساس سنوي في مارس (آذار) 8,5 في المائة في فبراير (شباط) وفق ما اظهر تقدير مبدئي نشرته هيئة الإحصاءات الأوروبية (يوروستات).

ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار بنسبة 7,1 في المائة، ويعد هذا أضعف معدل تضخم منذ فبراير 2022 عندما ارتفعت الأسعار بنسبة 5,9 في المائة.وشعر بعض أعضاء المجلس بالقلق من اضطراب القطاع المصرفي في الشهر الماضي، في أعقاب انهيار بنك «واي السيليكون» والإنقاذ القسري لبنك «كريدي سويس»، مما سيؤدي إلى تجفيف الإقراض وتقليل الحاجة إلى مزيد من زيادات الأسعار. لكن فونش قال إن المديرين التنفيذيين في البنوك البلجيكية الذين التقى بهم الأسبوع الماضي أخبروه أنه ليست لديهم خطط لخفض المعروض من الائتمان استجابة للاضطراب. قال فونش، الذي عمل في البنك المركزي البلجيكي لمدة ثماني سنوات قبل توليه المسؤولية في عام 2019، وأصبح أحد أعضاء مجلس البنك المركزي الأوروبي الأكثر تشدداً، الذي غالباً ما يضغط من أجل معدلات أعلى: «ليس الأمر كما لو أنني أحب المشي لمسافات طويلة».

لا يزال القلق يعترى المستثمرين من ارتفاع تكاليف الاقتراض في منطقة اليورو، وقال بيير فونش عضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي إنه سيوافق على وقف زيادة الفائدة الرئيسية في منطقة اليورو في حالة واحدة فقط، وهي تباطؤ وتيرة نمو الأجور في المنطقة. وقال فونش رئيس البنك المركزي البلجيكي في مقابلة مع صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية: «إن أفاقاً إذا وصلنا بسعر الفائدة إلى 4 في المائة... نحن ننظر تراجع معدل نمو الأجور ومعدل التضخم الأساسي إلى جانب معدل التضخم العام، قبل الوصول إلى النقطة التي نستطيع فيها وقف زيادة الفائدة». وأضاف أن المستثمرين يستخفون بمدى الارتفاع المنتظر في تكاليف الاقتراض في منطقة اليورو. وأشار إلى استمرار معدل التضخم المرتفع في منطقة اليورو، وهو ما يفرض ضرورة مواصلة زيادة أسعار الفائدة. ويتوقع كثير من أعضاء مجلس المركزي الأوروبي ارتفاعاً آخر في سعر الفائدة في اجتماع مايو (أيار) المقبل، لكن معظمهم ينتظرون بيانات الإقراض المصرفي والتضخم قبل أن يقرروا ما إذا كان ستباطؤ وتيرة الرفع إلى ربع يأتي ذلك في حين تراجع التضخم في منطقة اليورو لأدنى مستوى منذ أكثر من

وبلغ الدخل قبل خصم الضريبة 12,76 مليار فرنك، مقارنة مع خسارة قدرها 428 مليون فرنك قبل عام.

وعكست النتيجة الأخيرة بشكل أساسي شطب 15 مليار فرنك إلى الصفر من سندات رأسمالية من الفئة المميزة «إيه تي 1» كما طلبت هيئة الرقابة على السوق المالية السويسرية «فينما» في ضوء الاندماج المزمع. وبلغت الخسارة المعدلة قبل خصم الضريبة 1,32 مليار فرنك، مقارنة مع أرباح قدرها 300 مليون فرنك قبل عام.

وقفز صافي الإيرادات بنسبة 319 في المائة إلى 18,47 مليار فرنك، مقابل 4,41 مليار فرنك في الربع الأول من العام الماضي. وبلغ صافي الإيرادات المعدلة 2,73 مليار فرنك، متراجعا بنسبة 40 في المائة من 4,58 مليار فرنك في الفترة نفسها قبل عام. وتراجع حجم الأصول التي يديرها البنك بنسبة 19 في المائة لنصل قيمتها إلى 1,25 تريليون فرنك، مقابل 1,56 تريليون فرنك قبل عام.

وينظره إلى المستقبل، يتوقع «كريدي سويس» أن يسجل خسارة كبيرة قبل خصم الضرائب في الربع الثاني والعام المالي الحالي. وتعكس التوقعات إعلان الدمج كبير، متوقعا تكبد خسائر في المستقبل. وقال «كريدي سويس» يوم الاثنين، إن أرباحه الصافية للمساهمين في الربع الأول، بلغت 12,43 مليار فرنك سويسري (13,93 مليار دولار) مقارنة مع خسارة قدرها 273 مليون فرنك في الفترة نفسها من العام الماضي.

«كريدي سويس» - سجل - رغم الأزمة العميقة - أرباحا في الربع الأول من العام، لكن حجم الأصول التي يتولى إدارتها قد تراجعت بشكل كبير، متوقعا تكبد خسائر في المستقبل. وقال «كريدي سويس» يوم الاثنين، إن أرباحه الصافية للمساهمين في الربع الأول، بلغت 12,43 مليار فرنك سويسري (13,93 مليار دولار) مقارنة مع خسارة قدرها 273 مليون فرنك في الفترة نفسها من العام الماضي.



شعار بنك «كريدي سويس» على مدخل مقره الرئيسي في مدينة زيوريخ السويسرية (أ.ف.ب)

تواجه كثيرا من التعقيدات بما في ذلك مسائل شائكة، مثل الدعم الحكومي الذي سيغطي خسائر قانونية وخسائر أخرى محتملة. وتطلب مجموعة «يو بي إس» من الحكومة تحمل تكاليف قانونية معينة وخسائر محتملة في المستقبل في أي عملية استحواذ، وفقا للمصادر، التي قدر أحدها التكاليف عند نحو 6 مليارات دولار.

والمدهش أن بنك «كريدي

خفض في نفقات التشغيل السنوية بأكثر من 8 مليارات دولار بحلول 2027.

وأعرب «يو بي إس» عن ثقته في استمرار كل موظفي «كريدي سويس» في وظائفهم بعد الاندماج. وكانت مصادر قد ذكرت أن السلطات السويسرية تدرس عملية تأميم كلي أو جزئي لبنك «كريدي سويس»، على اعتبار أنه خيار الآخر الممكن تطبيقه إذا فشلت صفقة الاستحواذ التي كانت

رغم تسجيله أرباحا كبيرة، أعلن بنك «كريدي سويس غروب» السويسري خروج 61,2 مليار فرنك (69 مليار دولار) من حساباته خلال الربع الأول من العام الحالي، وهو ما يؤكد الصعوبات التي تواجه بنك «يو بي إس غروب» السويسري بعد استحواذه على «كريدي سويس» في وقت سابق من العام.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن «كريدي سويس» سجل صافي سحبيات بلغ 47,1 مليار فرنك من وحدة إدارة الأصول الرئيسية لديه خلال الربع الأول من العام الحالي، مضيفا أن هناك 1,3 مليار فرنك متعلقة بانخفاض قيمة الأصول في هذا القطاع.

وسحب عملاء قطاعي إدارة الثروات وودائع الأفراد في «كريدي سويس» مليارات الدولارات من البنك خلال عدة أيام في مارس (آذار) الماضي، بعد سنوات كثيرة من الأزمات. وفي مارس الماضي أيضا، وافق بنك «يو بي إس السويسري» على شراء منافسه المتعثر «كريدي سويس» مقابل 3 مليارات فرنك (3,24 مليار دولار).

وجاءت هذه الخطوة بعد مطالبة وزارة المالية الاتحادية السويسرية والبنك المركزي وهيئة الرقابة على سوق المال السويسرية للبنكين بسرعة إتمام الصفقة لاستعادة الثقة الضرورية في استقرار الاقتصاد والنظام المصرفي السويسرين، وفق بيان صادر عن «كريدي سويس».

ووفقا لشروط الصفقة، يحصل كل مساهم في كريدي سويس على

النفط يرتفع في مستهل بداية الأسبوع



منصات نفط في بحر الشمال (رويترز)

طريق فرض المزيد من القيود على السيولة في الأسواق، وهو ما يدفع المستثمرين للاعتقاد بأن الطلب على النفط سوف ينأثر نتيجة احتمالات الركود الاقتصادي».

وأضاف: «وبالتالي، ما لم يرتفع الطلب على النفط في الفترة المقبلة، فلن تقدم التخفيضات الطوعية التي أعلنتها (أوبك بلس) في الإنتاج أي دعم لسعر البرميل، حيث يتوقف هذا السيناريو على ما سيحدث في الصين في الفترة المقبلة»، مشيرا إلى ما قدمته بعض البيانات الاقتصادية في الصين التي أظهرت عودة نشاط أكبر مستورد للنفط في العالم بعد السعودية، أو أرجأت نشر بعض بياناتها الرئيسية بشأن الطاقة بما في ذلك معلومات الإنتاج والتصدير.

سنترال» و«نينيان ساوث» بسبب الإضرابات، بحسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء. وتنتج هاتان المنصتان النفط من خام برنت. ويتم تشغيل المنصتين من قبل شركة «كانادايان ناتشرال ريسورسين».

يرى المحلل أول ريكاردو إيفانجليستا في شركة ActivTrades للوساطة المالية، أن توقعات بانكماش الاقتصاد العالمي ما زالت تؤثر على أداء المتعاملين في أسواق النفط، لأنها تنعكس بالسلب على الطلب العالمي على النفط.

وقال إيفانجليستا لـ«الشرق الأوسط»، إن «البنوك المركزية حول العالم لا تزال تكافح لوضع حد للتضخم عن

غرينتش، بينما تراجع خام غرب تكساس الوسيط 0,001 في المائة ليسجل 78,69 دولار للبرميل.

وانخفض الخامان القياسيان أكثر من 5 في المائة الأسبوع الماضي، وهو أول انخفاض أسبوعي لهما في 5 أسابيع، مع تراجع الطلب الضمني على البنزين عن العام الماضي، مما أثار مخاوف من حدوث ركود في أكبر مستهلك للنفط في العالم.

ودعم ارتفاع النفط توقف منصتين لإنتاج النفط في بحر الشمال عن العمل، نتيجة إضراب العاملين لمدة يومين. وقال المتحدث باسم نقابة «يوناييت» العمالية البريطانية إنه تم إغلاق منصتي «نينيان

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس (الاثنين)، التي اتسمت بالتذبذب طوال النصف الأول من الجلسة، وطلعي التفاوض على المتعاملين إزاء المعروض النفطي نتيجة التخفيضات الطوعية لدول أعضاء في «أوبك بلس» بمقدار 1,6 مليون برميل يوميا، والمقرر تطبيقها من بداية مايو (أيار) المقبل حتى نهاية العام الجاري، ما يقلل المخاوف بشأن توقعات ارتفاع أسعار الفائدة وتباطؤ الاقتصاد العالمي وتراجع الطلب على الوقود.

وارتفع خام برنت 0,2 في المائة إلى 82,30 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:45 بتوقيت

القاهرة: صبري تاجح					
--------------------	--	--	--	--	--

الدولار يمحو خسائره الحذر يهيمن على الأسواق قبل اجتماعات «الفيدرالي»

134,2 مقابل البن الياباني مع صعود مؤشر العملة الأميركية 0,12 في المائة إلى 101,8 نقطة.

وسجل مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل سلة من العملات الرئيسية الأخرى، أدنى مستوى له في عام 100,78 نقطة في 14 أبريل (نيسان) حيث توقعت الأسواق أن يخفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة في وقت لاحق من هذا العام بينما راهنت على رفع أسعار الفائدة في أوروبا لمرات قليلة أخرى.

وأظهرت البيانات الصادرة يوم الجمعة تسارع وتيرة النشاط التجاري في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو في أبريل مما قلل المخاوف من ركود وشيك في الاقتصادات الرئيسية. وسيعقد بنك اليابان اجتماع السياسة النقدية يوم الجمعة ليكون أول اجتماع من هذا القبيل يتراسه المحافظ الجديد كازو أويدا. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يحافظ أويدا في الاجتماع على سياسة بنك اليابان الحالية الخاصة بالتيسير النقدي بعد أن طمان الأسواق في بداية الشهر الجاري بأن أي تغيير في السياسة لن يحدث بسرعة.

ومن المقرر أن يعقد بنك اليابان اجتماعه القادم بشأن السياسة يوم الجمعة. ورغم أن التقديرات لا تشير في المتوسط إلى إمكانية حدوث تغيير، فإن المحللين والمستثمرين يتخوفون من المفاجآت.

وكان قطاع النقل الجوي الأفضل أداء من بين 33 قطاعا تمثل مختلف الصناعات في بورصة طوكيو للأوراق المالية بارتفاع 2,93 في المائة. أما قطاع الشحن فكان الخاسر الأكبر يوم الاثنين بتراجع 3,18 في المائة. واقتطعت الأسهم المرتبطة بالرقائق أثر نظيراتها في الولايات المتحدة التي سجلت خسائر يوم الجمعة.

وارتفع الدولار خلال تداولات أمس، ليستقر سعره بعد الخسائر الأخيرة التي مني بها، وكان التداول مستقرا إلى حد ما مع انخفاض الجنيه الإسترليني 0,2 في المائة إلى 1,2420 مقابل الدولار وتراجع اليورو 0,1 في المائة إلى 1,09775 مقابل الدولار. ولم تستطع أي من العملتين الحفاظ على أعلى مستوياتها التي سجلتها في عدة أشهر في منتصف أبريل (نيسان) الجاري، فوق 1,25 مقابل الدولار و1,10 مقابل الدولار.

وارتفع الدولار 0,1 في المائة إلى



متعاملون في بورصة فرانكفورت (رويترز)

سجله يوم الجمعة عند 28778,37 نقطة. كما ارتفع المؤشر تويكس الأوسع نطاقا 0,11 في المائة إلى 2037,34 نقطة، وقلص هو الآخر مكاسبه المبكرة.

ارتفاعا بعد زيادة توقعات الأرباح إلى جانب ارتفاع الأسهم الأخرى المرتبطة بالسياحة وسط تفاؤل بشأن نمو أعداد الزوار.

وأغلق المؤشر نيكي على ارتفاع

والمتوقعة هذا الأسبوع. وفي أوروبا، من المرتقب أن تصدر هذا الأسبوع نتائج بنوك كبيرة مثل باركليز وسانتاندير ودويتشه بنك وشركات استهلاكية مثل نستله وريكيت ويونيليفر.

وهبط المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,2 في المائة بحلول الساعة 07:10 بتوقيت غرينتش، فيما كانت أسهم شركات النفط والغاز الخاسر الأكبر بانخفاض 1,1 في المائة متأثرة بتراجع أسعار النفط بأكثر من واحد في المائة صباح يوم الاثنين وسط مخاوف بشأن ارتفاع أسعار الفائدة. وزادت أسهم الرعاية الصحية 0,4 في المائة بقيادة سهم فيليبس إن. في الذي قفز 10,8 في المائة بعدما نشرت مجموعة التكنولوجيا الصحية الهولندية نتائج الربع الأول التي جاءت أفضل من المتوقع.

وفي آسيا، محا المؤشر نيكي الياباني بعض مكاسبه المبكرة يوم الاثنين، مع تحول تركيز المستثمرين في جلسة بعد الظهيرة إلى نتائج الشركات واجتماع البنك المركزي المقرر عقده في وقت لاحق هذا الأسبوع. وظلت أسهم شركة خطوط طيران أول نيبون من بين الأكثر

لندن: «الشرق الأوسط»، هيمن الحذر على الأسواق العالمية مع افتتاح تعاملات الأسبوع قبل اجتماعات الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي)، فيما يترقب المستثمرون المزيد من البيانات الاقتصادية هذا الأسبوع ونتائج بعض الشركات الأميركية الكبرى إلى جانب مصارف بارزة وشركات استهلاكية.

وتظهر أداة سي.إم.إي فيدووتش أن الأسواق تراهن بنسبة 88,6 في المائة على أن مجلس «الفيدرالي» سيرفع أسعار الفائدة 25 نقطة أساس في اجتماعه المقرر يومي الثاني والثالث من مايو (أيار) المقبل. وعلاوة على ذلك، فإن من المتوقع أن يرفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية في الرابع من مايو مع احتمالية رفعها نصف نقطة. ومن المتوقع أن يرفع بنك إنجلترا أسعار الفائدة إلى 4,5 في المائة في 11 مايو.

كما يترقب المستثمرون عن كثب نتائج بعض الشركات الأميركية الأعلى قيمة بما في ذلك مايكروسوفت والغابت الشركة الأم لغوغل وأمازون

يغذي 1,8 مليون منزل بالطاقة

بريطانيا تعلن عن أكبر خط كهرباء متعدد الاستخدامات في العالم

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة البريطانية أن خط كهرباء جديد بين بريطانيا وهولندا سيوفر ما يكفي من الكهرباء «لعدد من المنازل أكثر من منازل مانشستر وبرمنغهام معاً». وقالت بريطانيا إن خط كهرباء «ليونليك» سيكون «أكبر خط كهرباء متعدد الاستخدامات في العالم»، وأنه سيعزز إمدادات الطاقة في المملكة المتحدة «بما يكفي لتزويد 1.8 مليون منزل بالطاقة»، حسب وكالة الأنباء البريطانية «بي إي ميديا».

وسوف يربط خط «ليونليك» بريطانيا وهولندا بعضهما ببعض ويمزاج الرياح البحرية في بحر الشمال، لتوفير طاقة «نظيفة وبأسعار معقولة» بحلول الوقت الذي من المقرر أن يكون «جاهزاً» للتشغيل بحلول أوائل الثلاثينات من القرن الحالي.

وأشاد وزير الطاقة البريطاني غرانت شابيس بـ«الاتفاق التاريخي» يوم الاثنين، وقال إنه دفعة «لأمن الطاقة في المملكة المتحدة». وسيكون خط الكهرباء العابر للحدود هو الثاني فقط من نوعه في العالم؛ حيث كان قد تم بناء أول خط من قبل ألمانيا والدنمارك.

يأتي هذا الإعلان في الوقت الذي يقود فيه شابيس وفداً من رجال الأعمال البريطانيين للمشاركة في قمة بحر الشمال في بلجيكا، على أمل متابعة مشروعات جديدة للطاقة المتجددة والربط البيني. وتشهد القمة اجتماع 9 دول، هي: بريطانيا،

وبلجيكا، والدنمارك، وفرنسا، وألمانيا، وأيرلندا، ولوكسمبورغ، والنرويج، وهولندا، في مدينة أوستند لمناقشة طموحات بناء مزارع الرياح البحرية المستقبلية. وقال شابيس: «اتفاق اليوم التاريخي مع هولندا يربط بلدينا معاً من خلال هذا الإنجاز المثير، وهو الأكبر من نوعه في العالم، وسيوفر ما يكفي من الكهرباء لعدد من المنازل أكثر من منازل مانشستر وبرمنغهام معاً».

وقال وزير المناخ والطاقة

الهولندي روب جيتين: «مع تحول بحر الشمال إلى أكبر مورد للكهرباء الخضراء لهولندا وأجزاء كبيرة من أوروبا، نحن مستعدون لتوسيع الربط بين البلدين... وهذا الربط الجديد يعزز أمن الطاقة في أوروبا».

وكان من المتوقع أيضاً أن يوقع شابيس مذكرة تفاهم بين المملكة المتحدة والدنمارك مساء الاثنين، في خطوة تهدف إلى ضمان مزيد من التعاون بشأن الانتقال من الوقود الأحفوري إلى

التقنيات المتجددة، وخصوصاً الرياح البحرية. وتواجه بريطانيا كغيرها من دول أوروبا تحديات واسعة النطاق فيما يخص توفير الطاقة؛ خصوصاً بعد فرض عقوبات واسعة النطاق على روسيا، المورد الرئيس للطاقة الأوروبية، بينما تعاني بريطانيا بشكل إضافي بسبب مشكلة الإضرابات التي تطول قطاعات واسعة بلغت قطاع الطاقة.

وقال المتحدث باسم نقابة



ناشطون بريطانيون يتظاهرون احتجاجاً على تغير المناخ وسط العاصمة لندن (رويترز)

«يونائت» العمالية البريطانية، إن منصتين لإنتاج النفط في بحر الشمال توقفاً عن العمل مع بدء إضراب العاملين عن العمل لمدة يومين. وقال المتحدث باسم النقابة العمالية عبر البريد الإلكتروني، إنه تم إغلاق منصتي «نينيان سنترال» و«نينيان ساوث» بسبب الإضرابات. حسب «بلومبرغ».

وتنتج هاتان المنصتان

تتمكن من التعليق على الفور. وجدير بالذكر أن آلاف المتظاهرين توجّهوا إلى البرلمان البريطاني منذ السبت، في إطار حملة تستمر 4 أيام تهدف إلى «تسليط الضوء على إخفاقات الحكومة المتعلقة بالبيئة». وأطلقت مجموعة «Rebellion XR» الحدث الجمعة، ووعدت باضطرابات، والابتعاد عن قطع الطرقات التي باتت تعرف بها.

وتقول المجموعة إن الآلاف احتجوا أمام الدوائر الحكومية في لندن الجمعة «لتسليط الضوء على الإخفاقات البيئية والاجتماعية فيها جميعاً». وركزت تظاهرة السبت على البيئة والتنوع البيئي، وانطلقت من وستمنستر أبي بمشاركة عدد كبير من الأطفال الذين ارتدوا ملابس ووضعوا أقنعة ترمز لحيوانات.

وقالت جيني أوهارا جايكواي، البالغة من العمر 47 عاماً التي جاءت من ويلز في رحلة استغرقت 6 ساعات مع ولديها: «إنها حالة طوارئ. يحتاج الجميع إلى التعاون حتى تتمكن الأجيال الصاعدة من الاستمتاع بكوننا الجميل». وأضافت في تصريح لوكالة «الصحافة الفرنسية»: «يجب أن أشارك أكثر في حركات الاحتجاج؛ لكن حياتي تتمحور على العمل والأسرة. عدم التحرك لم يعد خياراً بسبب خطورة الوضع». وتسببت المجموعة بالسنوات الأخيرة في اضطرابات كبيرة طالت الطرقات والمطارات وشبكات النقل العام، في إطار تظاهرات احتجاج على تغير المناخ.

الحبوب بما لا يقل عن 32 مليون قنطار، وغالباً ما تتوصل لتأمين نحو نصفها من الإنتاج المحلي، أما خلال هذا الموسم فإن الحاجة للتوريد ستكون «قياسية»، وهو ما سيكلف خزانة الدولة مزيداً من المصاريف بالعملة الصعبة، في ظل تدهور الموارد المالية الذاتية.

وعلى صعيد متصل، أعلنت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بنونس يوم الجمعة الماضي، وصول باخرة محملة بأكثر من 25 ألف طن من القمح الأمريكي الصلب، لمساعدة الشعب التونسي على مواجهة نقص الإمدادات الناتجة عن الغزو الروسي على أوكرانيا. وأشارت إلى توفير الولايات المتحدة والبنك الدولي بالمشاركة مع الديوان التونسي للحبوب (حكومي) هذا المحصول الأساسي للخبز والكسكسي والعجين وغيرها من الأطعمة التي تعتمد على الحبوب. وقال السفير الأمريكي جوي هود: «تهدف مساهمة اليوم إلى ضمان توفر القمح الأمريكي للأسر التونسية تزامناً مع عيد الفطر؛ خصوصاً تلك الأسر التي هي في أمس الحاجة إليه».



أغنام ترعى في أحد حقول القمح شمال تونس وسط موجة من الجفاف تهدد الأمن الغذائي العام الحالي (أ.ف.ب)

على الإنتاج الوطني الموسمي بما بين 30 و50 في المائة؛ لكن في هذا الموسم «من الصعب جداً الوصول لهذه النسبة، على اعتبار أننا قد لا نتمكن من جميع سوى 2,5 مليون قنطار فقط من الحبوب». ويقدر عدد من الخبراء حاجات تونس السنوية من

ومن ناحيته، قال الخبير الفلاحي حمادي البوبكري: «لا يمكن الآن الحديث عن موسم الحبوب في تونس لأنه انتهى منذ فترة». وأكد أن الدولة من شأنه تهديد الأمن الغذائي، في ظل تواصل انخفاض إنتاج الحبوب من موسم إلى آخر.

وقال عدد من المتابعين لنتائج الموسم الفلاحي الحالي، إن حصادية حبوب هذا الموسم ستكون بالكاد لتأمين بذور للموسم الفلاحي 2023-2024، وأشاروا إلى أن تونس تحتاج مليوني قنطار من البذور للموسم المقبل. ويذكر أن نحو 95 في المائة

الجمعة التي كانت في حدود 3,4 مليون قنطار خلال الموسم الفلاحي الحالي، يأتي على خلفية تواصل ارتفاع درجات الحرارة التي شهدتها تونس خلال الأيام الأخيرة من شهر مارس (آذار) الماضي. وكشف رجايبية عن تأثر أهم المناطق المنتجة للحبوب في تونس، وهي ولايات (محافظة) باجة وجندوبة وبنزرت والمنطقة السقوية بالقيروان، بذرة نزول الأمطار وارتفاع درجات الحرارة

خلال الأيام القليلة الماضية، وهو ما انعكس سلباً على تراجع إنتاج الحبوب وفق تقديره. ومن الممكن أن يزيد من احتمالات ارتفاع الواردات لتلبية احتياجات الطلب المحلي، على الرغم من صعوبات الحصول على الحبوب ومستقاتها من السوق الأوكرانية نتيجة الحرب.

وقال عدد من المتابعين لنتائج الموسم الفلاحي الحالي، إن حصادية حبوب هذا الموسم ستكون بالكاد لتأمين بذور للموسم الفلاحي 2023-2024، وأشاروا إلى أن تونس تحتاج مليوني قنطار من البذور للموسم المقبل. ويذكر أن نحو 95 في المائة

تونس: المتجي السعيداني توقعات الهياكل الفلاحية التونسية صابة (حصيلة) حبوب لا تزيد عن 2,5 مليون قنطار على أقصى تقدير، مقابل 7,4 مليون قنطار من الحبوب خلال الموسم الفلاحي الماضي، وهي من أضعف النتائج طوال العشر سنوات الماضية؛ إذ إن معدل الإنتاج طوال مواسم طويلة مقدّر بما بين 12 و16 مليون قنطار من الحبوب في الموسم الواحد.

وأكدت المصادر أن الأضرار ستكون كبيرة، وأن نسبة 60 في المائة من المساحات الفلاحية في المكن أن يزيد من احتمالات بانواعها قد تضررت بنسب متفاوتة، وأن الفلاحين التونسيين في حاجة ماسة لوقوف السلطات إلى جانبهم، لمجابهة موجة الجفاف التي تضرب البلاد منذ سنوات.

وفي هذا السياق، أكد محمد رجايبية، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري المكلف بالزراعات الكبرى (ميكمل نقابي مستقل)، أن تراجع التقديرات السابقة في كميات الحبوب



وليد خدوري

لفظ أميركي حول فرض السيارة الكهربائية «إجبارياً»

أعلنت «إدارة حماية البيئة» الأميركية في منتصف شهر أبريل (نيسان) الحالي عن مشروع قانون لتقليص الانبعاثات الكربونية بمنع بيع سيارات محرك الاحتراق الداخلي (التي تستعمل البنزين والديزل) المصنوعة خلال الفترة ما بين 2027 و2032. وللتأكيد على أهمية المشروع لإدارة بايدن، أعلن البيت الأبيض بدوره عن مشروع القانون الذي يهدف إلى «حماية الصحة العامة» بتقليص الانبعاثات ثاني أكسيد الكربون نحو 10 مليارات طن بحلول عام 2055، وإجبار المستهلك الأميركي على شراء السيارة الكهربائية، ومن ثم توفير شراء الوقود لكي يوفر نحو 12 ألف دولار خلال عمر السيارة.

وكما هو متوقع، انتقد الجمهوريون في مجلس النواب الأميركي مشروع القرار، متهمين الإدارة الديمقراطية بأنها تحاول أن تفرض قسراً على المستهلك الأميركي شراء سيارة من نوعية محددة، مما يعني أن الإدارة تخرق «إعلان حقوق الإنسان والمواطن الأميركي». فهذه السابقة، حسب بعض النواب الجمهوريين، ستضع المواطن أمام خيارين، إما شراء سيارة كهربائية أو لن يكون بإمكانه شراء سيارة بتأناً. كما احتج نواب جمهوريون آخرون بأن مشروع القانون هو بمثابة خلق سابقة «تسمح للحكومة بأن تفرض على المواطن السلعة التي تختارها وتمنعه من شراء غيرها، بحيث إنها ستستطيع مستقبلاً، مثلاً، إجبار المواطن على شراء أنواع من الأطعمة ومنع غيرها».

من ثم، حسب النواب الجمهوريين، يشكل مشروع القانون هذا الذي لا يزال يحتاج إلى موافقة السلطة التشريعية، وحيث هناك أغلبية للحزب الجمهوري في مجلس النواب، «انتقافاً على القوانين الفيدرالية بالضغف على السكان لشراء السيارة الكهربائية إجبارياً».

وانتقد النائب الجمهوري دان نيوهاوس التوجه، مبصراً: «لقد حان الوقت لكي تتوقف الحكومة عن التدخل المتزايد في حياتنا، وحماية استقلالنا الطاقوي». وأضاف النائب الجمهوري من تكساس تشيب روي، أن «أساسية إدارة بايدن الراديكالية لحماية البيئة تحاول طي ملكية الاحتراق الداخلي إلى عالم النسيان، ويكفي هذه التخلّلات الطاقوية». وأضاف أنه سيصيح من الضروي على مجلس النواب الجمهوري استعمال الموازنة لإنهاء سلاح البيروقراطية الفيدرالية هذا، ابتداء بمراجعة موازنة «إدارة حماية البيئة».

من الجدير بالذكر، كان الرئيس بايدن قد وقّع قراراً إدارياً في شهر أغسطس (آب) 2021 يطلب فيه من «إدارة حماية البيئة» اقتراح مشروع قانون لترشيد استهلاك الوقود وتقليص معدلات الانبعاثات لأجل «معالجة أزمة المناخ». وبالفعل أوصت «إدارة حماية البيئة» باتخاذ سياسة جديدة تقضي بتغيير قرارات سابقة كان قد تم تشريعها في عهد إدارة الرئيس ترمب. ونصت القرارات عندئذ على تحديد انبعاثات الاحتباس الحراري الصادرة عن سيارات الاحتراق الداخلي، التي يتم إنتاجها خلال الفترة ما بين عامي 2023 و2026. ووصفت الإدارة هذه القوانين في حينه بأنها «الأكثر طموحاً».

يكن أهم لضعف مبيعات السيارة الكهربائية في الوقت الحاضر، في سعرها العالي مقارنة بسعر سيارة محرك الاحتراق الداخلي. إذ يزيد في بعض الحالات سعر السيارة الكهربائية عن مثيلاتها لسيارة الاحتراق الداخلي نحو 10 آلاف دولار.

وإلى جانب الفرق في الأسعار، أشار استفتاء لوكالة «أسوشيتد برس» مؤخراً إلى أن المستهلك الأميركي يتردد في شراء السيارة الكهربائية لسببين: أولاً، ارتفاع السعر بالنسبة لسيارة الاحتراق الداخلي. وثانياً، العدد الضئيل لمحطات الشحن للسيارة الكهربائية وابتعاد المسافات فيما بينها. وبحسب «أسوشيند برس»، فإن نحو 60 في المائة من الذين تم استفتاءؤهم قرروا تأجيل شراء السيارة الكهربائية لارتفاع سعرها، ونحو 50 في المائة أخلوا بقراراتهم بشراء السيارة الكهربائية لعدم توفر محطات شحن كهربائي كافية أو لعدم قرب الواحد من الأخرى. وأجاب 19 في المائة بأنه من المحتمل جداً عدم شرائهم لسيارة كهربائية في المستقبل المنظور.

ويوضح أن أسباب التردد في شراء السيارة الكهربائية يعود إلى الوقت اللازم لشحنها بالكهرباء، الذي يزيد 5-10 مرات عن وقت تزويد الوقود لسيارة الاحتراق الذاتي. كما يتخوف البعض الذين يقطنون في مناطق بعيدة عن سكنهم من نفاذ الطاقة المتوفرة في سياراتهم، حتى لو كانت مشحونة بنحو 20 في المائة من طاقتها، وذلك خضية نفاذ الطاقة في الطريق السريعة الطويلة، وعدم تمكنهم من الوصول إلى محطة قريبة للشحن، أو الحصول على المساعدة الممكنة خارج طرق المدن.

من جهتها، تتوقع «إدارة حماية البيئة» الأميركية أن نحو 54 في المائة من السيارات الجديدة في الولايات المتحدة ستكون كهربائية بحلول 2030. وستمثل نحو 67 في المائة بحلول 2032.

مصر تفرج عن بضائع مستوردة بـ23 مليار دولار منذ يناير

ثم لا يكونون مضطرين لإضافة هذه الغرامات الجمركية إلى تكاليف السلع». وقال في هذا الصدد: «تم السماح للتوكيلات الملاحية بنقل البضائع المستوردة من الموانئ إلى المستودعات والموانئ الحافة خارج المنافذ الجمركية، بحيث يكون النقل باسم التوكيلات الملاحية، أو باسم المستوردين وفقاً للإجراءات المقررة»، لافتاً إلى أن مصلحة الجمارك تتعهد للتوكيلات الملاحية بعدم الإفراج عن الشحنات المنقولة بأسماء المستوردين خارج المنافذ الجمركية إلا بعد إصدار هذه التوكيلات لـ«إذن التسليم»؛ لحفظ مستقاتها؛ على نحو يسهم في إعفاء المستثمرين والمستوردين من الأعباء الإضافية لتخزين البضائع بالموانئ «قيمة الغرامات والأرضيات والحراسات».



حاويات يتم تحميلها على شاحنات في أحد الموانئ المصرية (رويترز)

بالاضطراب سلاسل الإمداد والتوريد، بحيث تتمكن الدولة من احتواء أكبر قدر ممكن من التضخم المستورد من الخارج»، موضحة استمرار العمل قاسياً في معدلات التضخم مع خفض قيمة الجنية لأكثر من مرة. وأشار معيط إلى استمرار البلاد في دعم الجهود «لتأمين احتياطي استراتيجي مستدام من السلع الأساسية والغذائية يكفي لمدة 6 أشهر، بما يساعد في توفير احتياجات المواطنين، على نحو يسهم في الحد من الآثار السلبية

من البضائع الرديئة وغير المراقبة للمواصفات». وتعاين مصر من نقص في العملة الأجنبية بسبب ارتفاع تكلفة السلع المستوردة، وتشهد ارتفاعاً قاسياً في معدلات التضخم مع خفض قيمة الجنية لأكثر من مرة. وأشار معيط إلى استمرار البلاد في دعم الجهود «لتأمين احتياطي استراتيجي مستدام من السلع الأساسية والغذائية يكفي لمدة 6 أشهر، بما يساعد في توفير احتياجات المواطنين، على نحو يسهم في الحد من الآثار السلبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية المصري محمد معيط، أمس الاثنين، إنه تم الإفراج الجمركي عن سلع وبضائع ومنتجات مستوردة بمختلف الموانئ والمنافذ الجمركية بقيمة 23 مليار دولار منذ يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى الآن. وأوضح الوزير في بيان صحفي أمس الاثنين، أن ذلك جاء من خلال «تسريع وتيرة الإفراج الجمركي وتيسير الإجراءات، مع منح الأولوية للسلع الأساسية، ومكونات التصنيع الغذائي، والأدوية ومستلزمات الإنتاج، على نحو يسهم في ضمان استدامة دوران عجلة الإنتاج بكامل طاقتها، وتخفيف الأعباء عن المستوردين، خفض أعباء الأرضيات والغرامات، وتوفير السلع الأساسية بالأسواق المحلية؛ لتلبية احتياجات المواطنين».

ولفت الوزير إلى أن المتوسط الشهري للإفراج عن السلع بالموانئ والمنافذ الجمركية يصل إلى 5 مليارات دولار، مؤكداً «أننا ماضون في تحقيق مستهدفات تقليص زمن الإفراج الجمركي، وتقليل تكاليف عملية الاستيراد والتصدير، وتحسين الاستثمار من خلال تطوير المنظومة الجمركية وفقاً لأحدث النظم العالمية على نحو يحمي الأسواق المحلية

التوسع في طاقة الرياح البحرية بأوروبا يهدد سلاسل الإمداد

بروكسل، «الشرق الأوسط»



مزرعة رياح بحرية قبالة هيلغولاند في ألمانيا (أ.ب)

في بلجيكا، تريد من خلال اللقاء تكريس طموحها المشترك بزيادة قدراتها على صعيد طاقة الرياح في بحر الشمال 10 مرات، في تحد صناعي هائل لتسريع نزع الكربون في القارة الأوروبية. ويهدف اجتماع أوستنדה، الذي يشارك فيه خصوصاً الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس ورئيس الوزراء الهولندي مارك روثه، إلى تطوير حقول طاقة الرياح ومنشآت الربط والشبكات الصناعية ومشاريع الهيدروجين الأخضر.

وقال قادة الدول التسع في مقال نشره موقع «بوليتيكو» الاثنين: «هدفنا المشترك على صعيد طاقة الرياح البحرية في بحر الشمال هو إنتاج 120 غيغاواط في 2030، وما لا يقل عن 300 غيغاواط نزع الكربون في القارة الأوروبية. وتصل قدرات الإنتاج الحالية مجتمعة إلى نحو 30 غيغاواط. ويشارك في الاجتماع قادة 7 دول في الاتحاد الأوروبي؛ هي فرنسا وألمانيا وهولندا وبلجيكا وأيرلندا والدنمارك ولوكسمبورغ، فضلاً عن النرويج والمملكة المتحدة.

وقالت الشركات إن قطاع الرياح في أوروبا ليس كبيراً بما يكفي حالياً لتلبية الالتزامات المناخية لتوسيع نطاق الطاقة البحرية في بحر الشمال بواقع 10 أضعاف، ليصل إلى 300 غيغاواط بحلول عام 2050.

وجاء في البيان أن القيود بالنسبة لإنتاج المكونات الأساسية التي تشمل الأساسات والكابلات والمحولات، بالإضافة إلى أن توفر سفن التركيب والخدمة يمثل أيضاً عائق. وأضاف: «هناك حاجة لاستثمارات جديدة كبيرة في قطاع التصنيع والبنية التحتية الرئيسية مثل المحطات والموانئ». وطالب الحكومات بـ«البدء» في التمويل من خلال الدعم المالي. وأشار البيان إلى أن تطوير طاقة الرياح البحرية يتطلب بسبب ارتفاع التكاليف، مطالباً بتوفير الدعم يأتي هذا بينما يلتقي 9 دول أوروبية

تسرّع عمل الفنانين... وقد توظف للتضليل الإلكتروني

الفيديوهات الفورية... القفزة النوعية التالية لتقنية الذكاء الصناعي

لوح ترنّج في تايمز سكوير، ويرجّح التقدّم السريع، الذي تشهده الصور المصنّوعة بالذكاء الصناعي، أن تقنية الفيديو الجديدة ستسير في الاتجاه نفسه.

وقد عخّت وسائل التواصل الاجتماعي، الشهر الماضي، بصور للبايا فرنسيس يرتدي معطفاً منفوفاً من علامة «بالنسياغا» يبدو عصرياً جداً، بالنسبة لرجل دين في السادسة والثمانين من عمره، ولكن هذه الصور لم تكن حقيقية، بل من تركيب عامل بناء (31 عاماً)، من شيكاغو، استخدم أداة ذكاء صناعي شهيرة اسمها «ميدجورني» لهذه الغاية.

تعتمد «ميدجورني» على شبكة Midjourney» على شبكة عصبية تتعلّم مهاراتها من خلال تحليل كميات هائلة من البيانات، وتبحث عن أنماط معنّية في ملايين الصور الرقمية والنصوص التي توصف ما يظهر في الصور.

عندما يوصف أحدكم صورة ما للنظام، يولد الأخير لائحة من المزايا التي قد تتصفّنها الصورة. يلفت فالنزويلا إلى أنّ «الفيديو هو مجموعة من الإطارات - الصور الجادة - الجودة، المدججة بطريقة توجي بالحركة. الحيلة هنا تكمن في تدريب نموذج يفهم العلاقة والتماسك بين كلّ إطار وإطار». وكما في الإصدارات الأولى من أدوات كـ«ال-إي»، و«ميدجورني»، تجمع التقنية أحياناً الأفكار والصور بأشكال مثيرة للفضول. فإذا طلبتم دُباً محشواً يلعب كرة السلة، فقد يعطيكم نوعاً من الحيوانات المحشوة الغريبة، مع كرة سلة في يده، وإذا طلبتم كلباً مع هاتف محمول في الحديقة، فقد تحصلون على هاتف في يد كائن بشري بجسم غريب.

• خدمة «نيويورك تايمز»



فيديو أُنتج بعد طبع عبارة «كلب يحمل هاتفاً»



فيديو أُنتج بعد طبع عبارة «بقرة في عيد ميلاد»

تحليل البيانات الرقمية - في هذه الحالة، من الصور، والفيديوهات، والملاحظات المرفقة التي توصف محتوى الصور. يبدي الباحثون ثقة بقدرتهم على تحسين وتوسيع مهارات هذا النظام بسرعة، من خلال تدريبه على كميات متنامية من البيانات. ويعتقد الخبراء أنّ هذا النوع من التقنيات سيستطيع قريباً صناعة أفلام قصيرة عالية الجودة، مع موسيقى وجوارات. من الصعب تحديد ما

يبتكره هذا النظام، في الوقت الحالي؛ لأنه ليس صورة ولا رسوماً متحركة، بل مجموعة من البيكسلات الكثيرة الممزوجة مع بعضها لتشكيل فيديو واقعي. تخطّط «رانوي» لتوفير تقنيّتها، مع مجموعة من الأدوات الأخرى التي تعتقد أنّها ستسرّع عمل الفنانين المحترفين.

وعمدت شركات ناشئة أخرى؛ من بينها «أوين إيه.أي»، إلى إطلاق تقنيات مشابهة تنتج صوراً جامدة من طلبات قصيرة، كـ«صورة دبّ محشوّ يركب



فيديو أُنتج بعد طبع عبارة «نهرٌ هادئٌ في الغابة»

ينتج النظام الجديد فيديوهات لا تتعدّى مدّتها الـ ١٥ ثانية، وينوعية تبدو باهتة وغير واضحة، عند النظر إليها عن قرب. في بعض الأحيان، تكون صورة غريبة ومشوّهة ومرمية، خصوصاً أنّ النظام يستطيع دمج حيوانات، كالكلاب والهاونات المحمّلة، لكن عندما يحصل على الطلب الصحيح، ينتج فيديوهات تظهر بوضوح

أفضل، إذا تضمّن التوصيف قليلاً من الحركة - ولكن ليس الكثير - كـ«يوم ممطر في المدينة الكبيرة» أو «كلب مع هاتف محمول في الحديقة»، ثمّ انقروا على «إدخال»، ليولّد لكم النظام مقطع الفيديو في دقيقة أو اثنتين. تستطيع التقنية أيضاً إنتاج صور مالوفة لقطّ بنام

على بساط مملّأ، أو أنّ تدمج أفكاراً متباينة لتوليد فيديوهات مسلية لبقرة في حفلة عيد ميلاد.

رغم مخاطرها، واصفاً إياها «بواحدة من أكثر التقنيات المثيرة للإعجاب، التي طوّرت في السنوات المائة الأخيرة. يجب أنّ نسمح للنّاس باستخدامها».

لا يُعدّ توليف الأفلام والفيديوهات، والتلاعب بها، بالأمر الجديد طبعاً، إذ يستخدم صانعو الأفلام هذه الأدوات منذ ما يقارب قرناً من الزمن. وعمد الباحثون والفنّانون الرقميون، في السنوات الأخيرة، إلى استخدام تقنيات ذكاء صناعي وبرمجيات متخوّمة لصناعة وتعديل الفيديوهات التي تشتهر باسم «ديب فيك».

لكنّ الأنظمة الشبيهة بنظام «رانوي» قد تحلّ، مع الوقت، محلّ مهارات التعديل التقليدية بكسبة رز.

صور غير مالوفة

تولّد تقنية «رانوي» الجديدة فيديوهات من أي توصيف مختصر. في البداية، يمكنكم طباعة توصيف أشبه بالملاحظة القصيرة. وقد تحصلون على نتائج

نيويورك، كادي ميتز»

تعمل واحدة من مجموعة من الشركات الناشئة في نيويورك، على تطوير نظام لإنشاج فيديوهات قصيرة، بالاعتماد على بضغ كلمات تطبع على جهاز الكمبيوتر.

طبع إيان سانسافيرا، مهندس برمجة بشركة «رانوي إي.أي.» الناشئة في نيويورك، توصيفاً مختصراً لما يريد رؤيته في مقطع فيديو، فكتب: «نهرٌ هادئٌ في الغابة... وبعد أقل من دقيقتين، ولدت خدمة إنترنت تجريبية مقطع فيديو قصيراً لنهر هادئ في غابة. تدفّقت مياه النهر تحت ضوء الشمس، وتقاطعت بين الأشجار والأعشاب، ثم استدارت وضربت برفق على الصخور.

فيديو بطباعة كلمتين

تُعدّ «رانوي Runway»، التي وفّرت خدماتها لمجموعة صغيرة لاختبارها، بداية هذا الشهر، واحدة من شركات عذة تعمل حالياً على تطوير تقنية ذكاء صناعي قد تتيح قريباً للناس صناعة فيديوهات بطباعة بضغ كلمات في مربّع على شاشة الكمبيوتر.

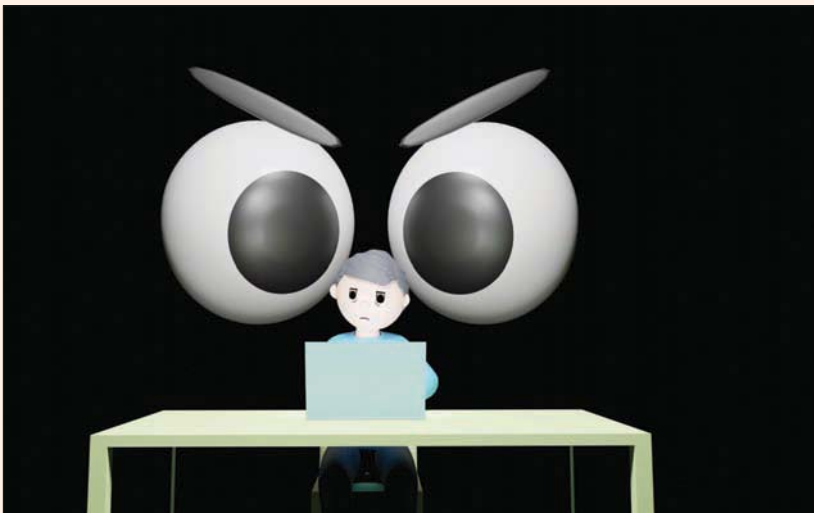
تمثّل هذه الشركات المرحلة المقبلة من السياق الذي تشهده هذه الصناعة - والذي يضمّ عمالقة كـمايكروسوفت وغوغل بالإضافة إلى شركات ناشئة صغيرة أخرى - لإبتكار أنظمة يعتقد البعض أنّها ستكون الاختراق المقبل في عالم الذكاء الصناعي، كما حصل عند ابتكار المتصفّحات الإلكترونية والأيفون.

قد تسرّع أنظمة توليد الفيديوهات الجديدة عمل صانعي الأفلام وغيرهم من الفنّانين الرقميين، ولكنها يمكن

تراقب أغلب العاملين من المنازل

«برمجيات ربّ العمل»

تتجسّس على الموظفين



بداية الجائحة، رغم عدم توفّر أرقام رسمية عن عدد المديرين الذي يتعقّبون موظفيهم من خلال نظم الذكاء الصناعي أو برمجيات أخرى. وشرح أنّ هذا الأمر «ناشئ على فكرة أنّه إذا كنت غير قادر على رؤية الموظف، لا يمكنك الوثوق به؛ لا يقوم بعمله كما يجب، مع أنّ هذه المخاطر ليست مدعومة بأدلة ملموسة. ولكنّ الحقيقة هي أنّ هذه البرامج تحبّط الموظفين وتشعرهم بالاستباحة الهائلة عندما يعرفون بوجودها».

وأشار مؤسس مشروع «سورفيلنس تكنولوجي أوفرسايت» إلى أنّ المنتجات التي تُباع على أنّها أدوات لمراقبة الإنتاجية لا تقيس الجانب الصحيح، لأنّ «الإنتاجية موضوع معقّد جداً، ويجمع كلّ العوامل التي تدخل في نوعية عملك. إذ لا يمكن للبرنامج أن يقدّم تقييماً شاملاً لجودة العمل الذي يقوم به الموظف، بل قد يسبّب تراجعاً في أداء الموظف وحصره بهذه القياسات البسيطة». بمعنى آخر، اعتبر أنّ هذه المقاربة تضرب باداء الموظفين وتشعرهم بالإحباط.

* «فاست كومباني» خدمات «تريبيون ميديا».

بهذه المهمة بدلاً منهم. وجدت دراسة شملت أكثر من 1200 ربّ عمل أميركي أنّ 60 في المائة من الموظفين الذين يعملون بعد خاضعين لنوع من برمجيات مراقبة العمل، بينما صرّحت 9 من أصل كلّ 10 شركات أنّها سرحّت بعض الموظفين بعد البدء بتطبيق المراقبة.

إذن، ما الذي يتعقّبه أرباب العمل؟ وما الأدوات التي يستخدمونها؟ هل توجد أيّ قوانين تنظيمية لمراقبة الموظفين؟ هل يتوجّب على ربّ العمل أن يُعلم موظفيه أنّه يراقبهم؟ تحدّثت مع البرت فوكس كان، المؤسس والمدير التنفيذي في مشروع «سورفيلنس تكنولوجي أوفرسايت»، الذي قال أنّ معرفة ما إذا كان ربّ العمل يراقبك أشبه بصندوق أسود بالنسبة للموظف، لأنّه لا توجد قوانين في هذا الشأن. حتى إنّ وجدت، ليست هي نفسها في كلّ الولايات الأميركية.

وأضاف كان، أنّ ربّ العمل ليس مجبراً على إعلام موظفيه أنّه يراقبهم، مؤكّداً على أنّ سوق أدوات هذا النوع من المراقبة شهدت طفرة كبيرة في السنوات الأخيرة، وتحديدًا منذ

واشنطن، كاثلين دايض *

صحيح أنّنا شعرنا في الآونة الأخيرة بتحوّل في مجال تمكّن العاملين، ومرونة التعامل معهم، وأنسنة طريقة العمل، ولكن لا يزال هناك كثير من التفاصيل البائسة عن الحياة والعمل في عام 2023. كما تتعلّى نشرات الأخبار بعناوين تسريح الموظّفين، والخاوف الاقتصادية، وتزايد انتشار نظم الذكاء الصناعي، ما يؤثّر على مجالات ومهارات نحتاجُ فيما مضى أنّها محصورة بالبرشر.

زد على ذلك المخاوف المرتبطة بتنامي «برمجيات ربّ العمل» المخصصة للمراقبة، التي تستخدمها الشركات لضمان حفاظ الموظفين على إنتاجيتهم. هذه المة لا تحصل في شركات قليلة؛ حيث وجد الباحثون أنّ 8 من 10 أرباب عمل في شركات أميركية خاضة يستخدمون نوعاً من برمجيات مراقبة الموظفين.

وليس مفاجئاً طبعاً أنّ تتصاعد مراقبة الموظفين من قبل أرباب عملهم في فترة العمل عن بعد، فعندما شعر هؤلاء أنّهم عاجزون عن إبقاء موظفيهم تحت أنظارهم، وضعوا برامج خاصة للقيام

المتاحة إلى النصف. كما تدعم الوحدة أسلوب «Just a Bunch Of Disks JBOD» لتكون جزءاً من مجموعة من وحدات تخزينية أخرى وتظهر الوحدات كأنها كلها واحدة أمام نظام التشغيل وبسعة واحدة تبلغ مجموع جميع الوحدات. هذه الأمور مهمة لمن يرغب في رفع السعة التخزينية دون استبدال الوحدات الموجودة في جهازه، أو لمن يرغب في حفظ نسخ احتياطية من جميع الملفات التي تضاف إلى وحدة التخزين بشكل الي، ولكنها البتات غير أساسية للاستخدامات العادية في حال كان المستخدم ليس على دراية تقنية باليات التخزين المذكورة.

● استخدامات متعددة: هذه الوحدة المحمولة مناسبة لمن يرغب في حفظ نسخ احتياطية من ملفاته الكبيرة، أو حفظ عروض الفيديو بالذقة الفائقة (8K)، أو للاعبين الذين يرغبون في تشغيل ألعاب كثيرة دون حذف أي من الألعاب الأخرى، أو من يرغب في حفظ الملفات الموسيقية والصور والأفلام والفيديوهات على وحدة واحدة وربطها مباشرة بالموجه المنزلي (Router)، لتصبح جميع الملفات متوافرة لأي جهاز متصل بالشبكة، سواء أكان كومبيوتراً أم تلفزيوناً أم هاتفاً جوالاً أو جهازاً لوجياً، ومشاهدة تلك العروض من أي غرفة في المنزل.

كما يمكن لصناع المحتوى، مثل الموسيقيين وأصحاب قنوات «يوتيوب» الذين يحتاجون إلى سعات تخزين كبيرة لتخزين ملفاتهم الخام (RAW) عالية الدقة وكثيرة العدد، استخدام هذه الوحدة بشكل مريح. ويمكن الاستفادة من الإنترنت في خدمات التخزين السحابية، وحفظ ملفاتك في مكان واحد إن كنت لا تحتاج إلى التنقل بين المنزل والعمل بشكل كبير.

ويبلغ وزن الوحدة كيلوغراماً واحداً فقط، ويبلغ سعرها في المنطقة العربية 3,089 ريال (نحو 823 دولاراً)، ويمكن الحصول عليها من متاجر بيع ملحقات الكومبيوتر أو المتاجر الإلكترونية.



يمكن نقل الوحدة بسهولة بسبب حجمها الصغير ووزنها المنخفض



يمكن تخزين ملايين الملفات المختلفة والألعاب الضخمة في 22 تيرابايت

داخلها) لحفظ نسخ احتياطية من الملفات المهمة، وبشكل الي، بحيث يمكن اختيار مجلد أو مجموعة مجلدات مهمة على كومبيوترك، لتقوم الوحدة بحفظ نسخ من الملفات الموجودة فيها في الخلفية دون أي تدخل من المستخدم.

هذا؛ وتدعم الوحدة العمل بأسلوب «Redundant Array of Independent Disks RAID 0» الذي يعني أنّها متوفرة للاستخدام بسعتها الكاملة، مع القدرة على تغيير ذلك إلى أسلوب «i RAID» لحفظ نسخة احتياطية من كلّ ملف يجري وضعه داخلها، على حساب خضض السعة التخزينية

للتعمل على نظم التشغيل المختلفة وتوفير القدرة على تخزين الملفات الضخمة تخزين أقل بكثير مقارنة مع تلك المتاحة الآن.

وتستطيع الوحدة نقل البيانات بسرعات تصل إلى 5 غيغابيت في الثانية (نحو 640 ميغابايت في الثانية، نظراً إلى أن الغيغابايت الواحدة تعادل 8 غيغابايت) وفق عدد الملفات التي يجري نسخها وأحجامها، وعبر منفذ «يو إس بي 3.2 الجيل الأول USB 3.2 Gen 2» (الاسم السابق لهذه التقنية هو «يو إس بي 3.0»)، وهي متوافقة مع نظامي التشغيل «ويندوز» و«ماك أو إس»، وجرت تهيئتها بتتسيق برنامج خاص بالوحدة (موجود

وحدة تخزين بسعة 22 تيرابايت بتكلفة معقولة، مقارنة بتكاليف مهولة قبل بضغ سنوات وبسعات تخزين أقل بكثير مقارنة مع تلك المتاحة الآن.

وتستطيع الوحدة نقل البيانات بسرعات تصل إلى 5 غيغابيت في الثانية، نظراً إلى أن الغيغابايت الواحدة تعادل 8 غيغابايت) وفق عدد الملفات التي يجري نسخها وأحجامها، وعبر منفذ «يو إس بي 3.2 الجيل الأول USB 3.2 Gen 2» (الاسم السابق لهذه التقنية هو «يو إس بي 3.0»)، وهي متوافقة مع نظامي التشغيل «ويندوز» و«ماك أو إس»، وجرت تهيئتها بتتسيق

جدة، خلدون غسان سعيد

مهما طوّرت قدرات كومبيوترك الشخصي ورفعت من سرعة المعالج والقدرات الرسومية ومنافذ المحقّات، فهناك عامل سيحد من تجربة استخدامك؛ هو السعة التخزينية للجهاز في ظل الازدياد المتنامي لأحجام البرامج والفيديوهات عالية الدقة والألعاب الإلكترونية ومراحلها الإضافية. وبإمكانك استخدام وحدة تخزين داخلية كبيرة الحجم، ولكن هذا الأمر سيؤجّل حدوث المشكلة؛ لأن امتلاء تلك الوحدة بالبيانات يعني أنّه عليك إما حذف البرامج والفيديوهات والألعاب لفسح المجال أمام الجديد منها، وإما الاستبدال بوحدة التخزين الداخلية أخرى جديدة؛ الأمر الذي يعني أنّ عليك فتح الجهاز.

قدرات تخزين ضخمة

ويكمن الحل في استخدام وحدة تخزين خارجية عالية السرعة تتسع لأحجام ضخمة من البيانات ويسهل وصلها بالكومبيوتر عبر منفذ «يو إس بي» ونقلها مكان أينما ذهبت. واخترت «الشرق الأوسط» وحدة «ويسترن ديجيتال ماي بوك 22T Book» (Western Digital My) ونذكر ملخص التجربة:

بداية؛ يجب القول إنّ سعة 22 تيرابايت تسمح لك بتخزين أكثر من 5 آلاف فيلم، أو 4,4 مليون أغنية، أو 5,5 مليون صورة، أو 143 مليون وثيقة، وكل سهولة. ووفقاً لمصادر في الإنترنت، فإن مجموع سعة الألعاب المتاحة للتحميل من خدمة «إكس بوكس غايم باس (Xbox Game Pass)»، البالغ عددها 460 لعبة حالياً، هو 10,289 تيرابايت، وإنّه يمكنك تخزين جميع ألعاب تلك الخدمة في أقل من نصف السعة التخزينية المتاحة؛

سعة 22 تيرابايت هذه تعني إمكانية استخدام وحدة التخزين لفترات مطولة دون التفكير في حذف أي ملف أو استخدام أي وحدة تخزين إضافية. الأمر المذهل أنّنا نعيش في فترة يسهل فيها الدخول إلى أي متجر وشراء

يتطلع لنفص شراكة «الألقاب الـ9» مع الاتحاد في البطولة الحالية

الزعيم... حضور تاريخي وعلاقة متجددة بنهائيات «الكأس الملكية»

وغابت البطولة عن الأنظار لمدة 18 عاما منذ توقفها في عام 1990 وعادت بنظام جديد وهوية مختلفة في 2008 وأطلق مسمى كأس الملك للأبطال بحيث يشارك فيها ثمانية فرق هم بطل كأس ولي العهد وبطل كأس الأمير فيصل بن فهد والفرق الستة الأولى في ترتيب الدوري السعودي.

وبلغ الهلال نهائي البطولة للمرة الثالثة عشرة في تاريخه موسم 2010 والتقى نظيره الاتحاد لكن الأخير توج باللقب بعد فوزه عن طريق ركلات الترجيح بعد استمرار المباراة في التعادل السلبي.

وبعد خمس سنوات نجح الهلال في كسر غيابه عن منصة التتويج باللقب وظفر بكأس البطولة بعد فوزه على الغريم التقليدي النصر في 2015 عن طريق ركلات الترجيح بعد نهاية المباراة بالتعادل الإيجابي 1 - 1.

وبعد ما بعين توج الهلال باللقب للمرة الثامنة في تاريخه وذلك بعد فوزه على نظيره فريق الأهلي بنتيجة 3 - 2 في نهائي البطولة الذي أقيم على ملعب الملك عبد الله الشهير بالجوهرة المشعة.

وفي موسم 2020 وأصل فريق الهلال أفضليته أمام الغريم التقليدي النصر وحقق لقب البطولة مجدداً على حسابه بعد فوزه في مواجهة التي جمعت بينهما بهدفين للهدف.

وفي الموسم الماضي بلغ الهلال نهائي البطولة للمرة السابعة عشرة في تاريخه لكنه خسر اللقب الذي توج به فريق الفحاء عقب فوزه عن طريق ركلات الترجيح، وبعد فوزه على عبد الرحمن التخيبي أحد أهداف الثامنة عشرة عبر تاريخه.



لاعبو الهلال يحتفلون ببلوغهم نهائي كأس الملك (الشرق الأوسط)

الاتفاق بعد فوزه بنتيجة 4 - 2 في نسخة عام 1968. وبعد غياب طويل عن بلوغ نهائي البطولة، عاد الهلال للوصول إلى نهائي كأس الملك في عام 1977 لكنه خسر مجدداً فرصة الفوز باللقب الذي توج به فريق الأهلي عقب فوزه بثلاثة أهداف للهدف في نهائي البطولة. وفي 1980 ابتسم الحظ لفريق الهلال وحقق لقبه الثالث في بطولة كأس الملك بعد فوزه على نظيره الشباب بثلاثية مقابل هدف في نهائي البطولة، وبعد ما بعين التقي غريمه التقليدي النصر للمرة الأولى في نهائي الكأس ولكنه خسر اللقب بعد فوز أصفر العاصمة بنتيجة 3 - 1.

وواصل فريق الهلال علاقته الجيدة مع بطولة كأس الملك وسجل حضوره الثالث على الملك في أول حضور له بعدما تأهل كبطل لمنطقة الوسطى لمواجهة الوحدة في عام 1961 وينجح في تحقيق اللقب بعد فوزه بثلاثية مقابل هدفين. وفي 1963 حضر فريق الهلال للمرة الثانية في نهائي بطولة كأس الملك والتقى بالاتحاد ولم يحقق اللقب بعد خسارته بثلاثية نظيفة أمام الاتحاد، ليعود في العام الذي يليه ويرد اعتباره أمام الاتحاد ويحقق اللقب بعد فوز عن طريق ركلات الترجيح بعد استمرار التعادل الإيجابي 1 - 1 في المباراة. وفي وصوله الرابع لنهائي بطولة كأس الملك خسر فريق الهلال علاقته وسجل حضوره الثالث على

علاقته مع نهائي بطولة كأس الملك في أول حضور له بعدما تأهل كبطل لمنطقة الوسطى لمواجهة الوحدة في عام 1961 وينجح في تحقيق اللقب بعد فوزه بثلاثية مقابل هدفين. وفي 1963 حضر فريق الهلال للمرة الثانية في نهائي بطولة كأس الملك والتقى بالاتحاد ولم يحقق اللقب بعد خسارته بثلاثية نظيفة أمام الاتحاد، ليعود في العام الذي يليه ويرد اعتباره أمام الاتحاد ويحقق اللقب بعد فوز عن طريق ركلات الترجيح بعد استمرار التعادل الإيجابي 1 - 1 في المباراة. وفي وصوله الرابع لنهائي بطولة كأس الملك خسر فريق الهلال علاقته وسجل حضوره الثالث على

علاقته مع نهائي بطولة كأس الملك في أول حضور له بعدما تأهل كبطل لمنطقة الوسطى لمواجهة الوحدة في عام 1961 وينجح في تحقيق اللقب بعد فوزه بثلاثية مقابل هدفين. وفي 1963 حضر فريق الهلال للمرة الثانية في نهائي بطولة كأس الملك والتقى بالاتحاد ولم يحقق اللقب بعد خسارته بثلاثية نظيفة أمام الاتحاد، ليعود في العام الذي يليه ويرد اعتباره أمام الاتحاد ويحقق اللقب بعد فوز عن طريق ركلات الترجيح بعد استمرار التعادل الإيجابي 1 - 1 في المباراة. وفي وصوله الرابع لنهائي بطولة كأس الملك خسر فريق الهلال علاقته وسجل حضوره الثالث على

علاقته مع نهائي بطولة كأس الملك في أول حضور له بعدما تأهل كبطل لمنطقة الوسطى لمواجهة الوحدة في عام 1961 وينجح في تحقيق اللقب بعد فوزه بثلاثية مقابل هدفين. وفي 1963 حضر فريق الهلال للمرة الثانية في نهائي بطولة كأس الملك والتقى بالاتحاد ولم يحقق اللقب بعد خسارته بثلاثية نظيفة أمام الاتحاد، ليعود في العام الذي يليه ويرد اعتباره أمام الاتحاد ويحقق اللقب بعد فوز عن طريق ركلات الترجيح بعد استمرار التعادل الإيجابي 1 - 1 في المباراة. وفي وصوله الرابع لنهائي بطولة كأس الملك خسر فريق الهلال علاقته وسجل حضوره الثالث على

قابلها الهلال عبر تاريخه بواقع أربع مرات، ثم الأهلي ثلاث مرات وبعدها الاتفاق في مرتين ثم الوحدة والفحاء والشباب بواقع مرة لكل فريق.

ويعد فوز الهلال بنتيجة 4 - 0 في نهائي 1983 أكبر نتيجة يسجلها الزعيم الأزرق عبر تاريخ مشاركاته في نهائي البطولة طيلة السنوات الماضية. وسمرت بطولة كأس الملك بمنعطفات كثيرة عبر تاريخها، حيث كانت في البداية مقتصرة على أندية المنطقة الغربية حتى 1960 ليدخل بعدها المنافسة الشريفة، وفي العام 1976 أقيمت بنظام الكؤوس وخروج المغلوب حتى عام 1990 الذي توقفت معه البطولة.

وبعد عودتها في 2008 اقتضت المشاركة على ثمانية فرق قبل أن تتوسع دائرة المشاركة في 2013 لكافة الفرق حتى فترة حلول كورونا التي اقتضت البطولة على فرق دوري روشن، إلا أنها في الموسم المقبل ستعود بنظامها الموسع. وبدأ القاب ويتقدم إلى الوصافة بفارق لقب عن الاتحاد.

ويعتبر النصر «الغريم التقليدي» للهلال من أكثر الفرق التي واجهها الهلال عبر تاريخ نهائيات بطولة كأس الملك حيث تقابل الفريقان خمس مرات، حقق الهلال الفوز في ثلاث نهائيات وتوج باللقب مقابل مرتين لصالح فريق النصر. أما فريق الاتحاد فكان ثاني أكثر الفرق التي

الرياض: فهد العيسى

سجل الهلال حضوره للمرة الـ18 في نهائي بطولة كأس الملك بعد فوزه على الاتحاد في نصف نهائي النسخة الحالية ليتساوى مع عدد مرات وصول قطبي مدينة جدة الاتحاد والأهلي بواقع 18 مرة لكل منهما.

ويتصدر الأهلي السجل الذهبي لبطولة كأس الملك والتي تعتبر أعلى البطولات المحلية من حيث جوائزها المادية إذ يحصل حامل اللقب على جائزة نقدية قدرها عشرة ملايين ريال، ويملك الأهلي 13 لقباً ويقترب منه الاتحاد والهلال بواقع تسعة ألقاب لكل منهما، ثم النصر برصيد ستة ألقاب والشباب بثلاثة بطولات ثم الوحدة والاتفاق بواقع لقبين لكل منهما، ثم التعاون والفيصلي والفحاء بواقع لقب لكل فريق.

وسبقون الهلال أمام فرصة تاريخية لتحقيق لقبه العاشر في سجل بطولة كأس الملك حينما يخوض نهائي البطولة الشهر المقبل، مما يقربه من المنصهر «الأهلي» بفارق ثلاثة ألقاب ويتقدم إلى الوصافة بفارق لقب عن الاتحاد.

ويعتبر النصر «الغريم التقليدي» للهلال من أكثر الفرق التي واجهها الهلال عبر تاريخ نهائيات بطولة كأس الملك حيث تقابل الفريقان خمس مرات، حقق الهلال الفوز في ثلاث نهائيات وتوج باللقب مقابل مرتين لصالح فريق النصر. أما فريق الاتحاد فكان ثاني أكثر الفرق التي

عبد الله المعيوف
لعب دور البطولة
في مواجهة
الكلاسيكو
المثيرة (الشرق الأوسط)



أسقط أقوى فرق الموسم ونال دفعة معنوية كبرى قبل النهائي الآسيوي

في ظرف أسبوع واحد... الشبابك «الصفراء» تعيد للهلال ثقة جماهيره

الحاسم في تلك المباراة. وكان مدافع الاتحاد أحمد حجازي قد أخطأ في إبعاد كرة هالالية عن مرمى فريقه، ليسكنها في الشباك بعد كرة عرضية من قبل اللاعب موسى ماريغا بعد اللجوء للأنشطة الإضافية. وهذا الفوز منح الهلال بطاقة الوصول إلى نهائي أعلى الكؤوس، ومنحه فرصة إنقاذ موسمه ببطولة محلية كبرى، سيكون لها الأثر الكبير، على اعتبار أن الهلال لم يعهد عنه الخروج صفر الالدين في البطولات المحلية في أي موسم، ومع أنه سيقدف لاعبه البارز كويلار في النهائي المحلي المقبل، فإن لدى دياز خيارات كثيرة في مركز المحور، مع عودة الفرج وبرون كنو، حتى إمكانية الرجوع بعيد الله عطيف، الذي يقضي موسمه الأخير مع الهلال حيث وقع مع نادي الأهلي.

وأبدع كويلار في آخر مباراتين، وكان أحد أهم عناصر الفوزين، وحظي بإشادة كبيرة، وقد يكون من الخيارات الرئيسية في قائمة دياز في النهائي القاري، سواء مباراة الذهاب في الرياض أو مباراة الإياب في طوكيو، مع أن المرجح أن يركز المدرب على الخيارات الأجنبية الهجومية تحديداً في مواجهة الأولى، وعلى إثر تلك النتيجة يمكن أن يعزز قوة الدفاع والوسط، بالاستعانة بكويلار في مواجهة الإياب.

يذكر أن الهلال سيستعيد لاعبه على البليهي في النهائي القاري، بعد أن غاب عن آخر مواجهتين محليتين، ما يعطي الدفاع قوة أكبر.



جماهير الهلال جددت الثقة بفريقها للحفاظ على اللقب القاري (الشرق الأوسط)

ويين دياز أن الفريق يمر بمباريات هامة جداً، تمثل «ثمرة الموسم»، حيث يتطلب ذلك عدم المخاطرة باللاعبين، ومن بينهم محمد البريك، وإشراك ياسر الشهراني، الذي تم الدفع به وهو لاعب محترف من النخبة وسعداء بعودته، بحسب «دياز».

وأوضح أن الفريق خاض نصف نهائي ضد الاتحاد، ثم ينتظره نهائي دوري أبطال آسيا، وهذا ما جعله يتمتع عن المخاطرة بشأن البريك تحديداً، وتفضيل الرج بالمشهراني. وتطرق إلى سبب استبدال اللاعب النيجيري أدويون

إيغالو في مواجهة الاتحاد، مبيناً أن استبداله كان نتيجة تعرضه لشد، ولم تكن هناك رغبة في المخاطرة به، وتم استبداله. كما أوضح دياز أن سبب استبدال قائد الفريق سلمان الفرج يعود إلى الرغبة في تعزيز الجانب الهجومي في المباراة، وهذا التغيير إحدى المخاطر التي تمت في المباراة حيث أصبح بعد هذا التبديل الثنائي إيغالو وماريغا مهاجمين رئيسيين من أجل التسجيل. وعبر دياز عن سعادته بالوصول إلى نهائي أعلى الكؤوس، مشيراً إلى أن



سلمان الفرج سجل عودة قوية بعد غياب طويل (الشرق الأوسط)

«قمت بعمل تغييرات أثناء المباراة، وأهنت اللاعبين على تضحياتهم والعمل طوال الفترة في النهائي».

الوقت لاسترجاع الأنفاس. وقال دياز: في المؤتمر الصحافي الذي أعقب المباراة:

الدمام: علي القطان

استغرق الهلال أسبوعاً واحداً فقط ليستعيد ثقة المدرجات الزرقاء، قبل نهائي بطولة دوري أبطال آسيا في 29 أبريل (نيسان) الحالي ذهاباً، و6 مايو (أيار) المقبل إياباً. وكان الهلال قد نجح في كسب أقوى المنافسين له محلياً (النصر) في دوري روشن السعودي، قبل أن يتغلب على المنصهر (الاتحاد)، لكن في كأس الملك، حيث عبر إلى النهائي من خلال الكلاسيكو الجماهيري الذي احتضنه ملعب الجوهرة المشعة بجدة.

ولم يكن حال الهلال مطمئناً لأنصاره قبل هاتين المباراتين، حيث غاب لأول مرة منذ سنوات عن الانتصارات لـ3 مباريات متتالية، بل إنه كسب نقطة وحيدة، بصعوبة بالغة ضد الطائي في الدوري، فيما خسر من الشباب، وإيضاً الباطن، وكانت لتلك الهزة الكبيرة أصداء واسعة وألقت بظلالها على أنصار الفريق الذين عبر بعضهم صراحة عن المخاوف من عدم قدرته على الاحتفاظ باللقب القاري.

ورغم أن المدرب دياز أقر بوجود ضغوط بدنية على اللاعبين المهمين، وكذلك الغيابات نتيجة الإصابات أو الإيقافات، ما جعله ينهج أسلوب التدوير بين اللاعبين، فإن النقد ارتكن على كون البدلاء أقل من الأساسيين حيث يتوجب على الفريق البطل أن يكون لديه صف ثان قادر على تعويض الأساسيين في أي ظرف من الظروف.

وجاء الفوزان الهالبيان ليتجتأ جاهزية الفريق لخوض نهائي دوري أبطال آسيا، حيث سيلعب الهلال مباراته الأولى في الرياض على ملعب إستاد الملك فهد الدولي يوم السبت المقبل، قبل أن يتوجه إلى اليابان

توتنهام يقيل مدربه المؤقت ستيليني... وصراع الصدارة وتفادي الهبوط يتواصل

ليستر وليدز للابتعاد عن منطقة الخطر... وترقب لقمة سيتي وآرسنال

منافسنا أظهر أنه الأفضل في إنجلترا حتى الآن ويتقدم علينا بخمس نقاط. هذه مباراة حاسمة ومهمة لنا... نعرف أن الفوز سيجعلنا نقطع خطوة لفرض سيطرتنا التامة».

وطالب غوارديولا من جماهير سيتي الزحف لدعم الفريق بقوة في مواجهة آرسنال، وأوضح: «أتمنى أن يمتلئ استاد الاتحاد تماماً قبل ثلاث ساعات من المباراة، الدوري الممتاز عبارة عن 11 شهراً من العمل المتواصل. نريد استغلال هذه الفرصة. لا يمكن أن نفعل ذلك وحدنا».

وسبق لغوارديولا انتقاد مشجعي سيتي بسبب ضعف الحماس للفريق، وقال عقب تحقيق انتفاضة الفوز 4 - 2 على توتنهام في يناير (كانون الثاني) الماضي: «الجماهير كانت صامتة لمدة 45 دقيقة».

ويلعب غداً الأربعاء أيضاً ليفربول مع وستهام، ونوتنغهام فورست ضد برایتون، وتشيلسي مع برنتفورد، على أن تختتم المرحلة الخميس بمواجهة توتنهام مع ضيفه مانشستر يونايتد، ونويكاسل مع إيفرتون، وساوثهامبتون ضد بورنموث. وكان توتنهام قد أعلن إقالة مدربه المؤقت كريستيان ستيليني بعد 24 ساعة من الهزيمة المهيينة أمام مضيفة نيوكاسل يونايتد 6-1 ، وراجع آمال الفريق في بلوغ النسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا. وقلصت الهزيمة أمام نيوكاسل فرصة توتنهام في إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى وضمان التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، حيث تجدد رصيد الفريق عند 53 نقطة في المركز الخامس بفارق ست نقاط خلف يونايتد الرابع الذي لعب مباراتين أقل.

وتولى ستيليني تدريب توتنهام في أعقاب إقالة المدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي الشهر الماضي، بعد أن عمل مساعداً له. وقرر توتنهام تعيين ريان ميسون في منصب المدير الفني حتى نهاية الموسم.

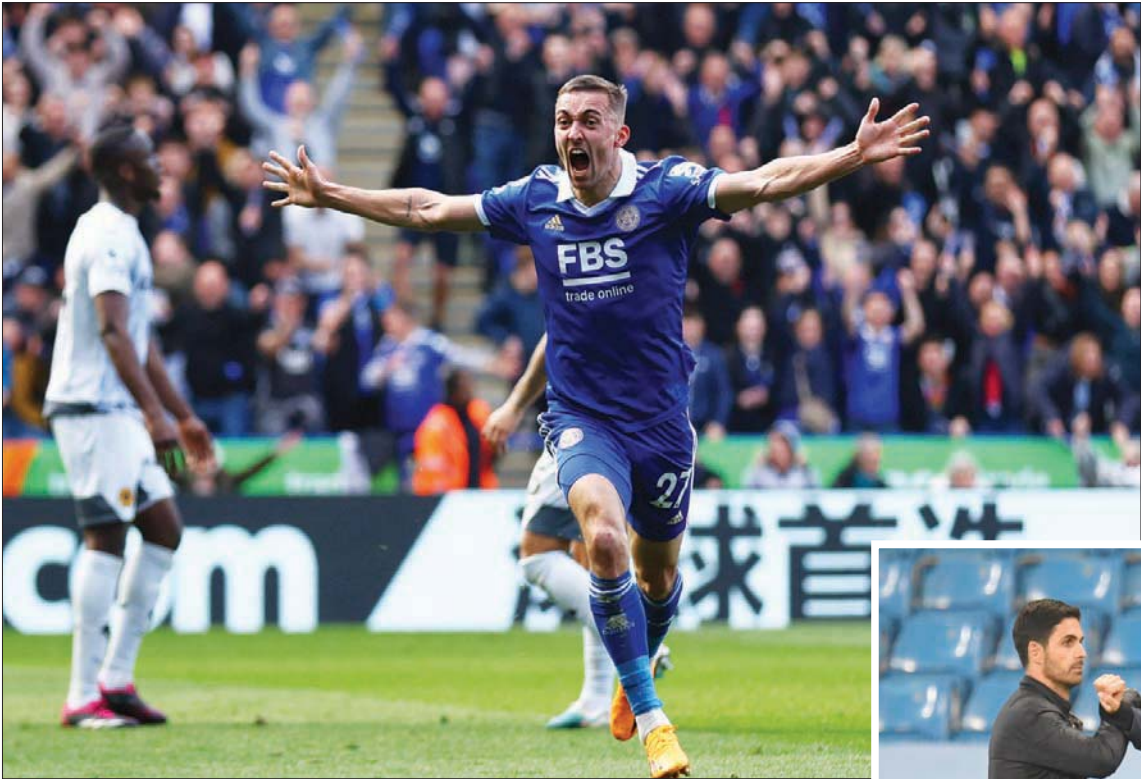
الاتحاد الإنجليزي على حساب شيفيلد يونايتد. ويخوض فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا مباريات متتالية لكنه يملك من الكفاءة والبدائل في التشكيلة ما يجعله مرشحاً بقوة ليصبح النادي الإنجليزي الثاني الذي ينال ثلاثية الدوري وكأس الاتحاد ودوري الأبطال، بعد الجار مانشستر يونايتد عام 1999.

ونجح سيتي في إجراء ستة تغييرات على التشكيلة الأساسية أمام شيفيلد، واستبدل هدفه النرويجي إيرلينغ هالاند بشكل مبكر إلى جانب الجناح جاك غريليش مع بدء التفكير في مواجهة المرتقبة أمام آرسنال.

وقال غوارديولا: «مباراتنا أمام آرسنال ستكون بمثابة النهائي».



غراسيا مدرب ليدز في موقف حرج (أ.ف.ب)



البلجيكي كاستاني يحتفل بهدفه الذي منح ليدز فوزاً ثميناً على ولفرهامبتون أبعد الفريق مؤقتاً عن الخطر (رويترز)

بات ضرورياً على آرسنال الفوز والسعيون مهدداً بفقدان صدارة المسابقة في الأمتار الحاسمة. ومعه نجاح سيتي، الذي يتطلع لحصد ثلاثية من الألقاب، في تحقيق انتصارات متتالية كما اعتاد في نهاية كل موسم، تعاني تشكيلة آرسنال الشابة من التوتر والتراجع الحاد. وكان بوسع آرسنال أن يدخل المباراة متقدماً بأكثر من عشر نقاط لكن بعد التفريط في تقدمه 2 - 2 صفر والتعادل 2 - 2 في مباراتين متتاليتين أمام ليفربول وستهام يونايتد، تعرض الفريق لضربة جديدة بالتعادل 3 - 3 مع ساوثهامبتون متذيل الترتيب الجمعة في لقاء نجا فيه من الصدارة. وبعد تلك المباراة التي احتجأ فيها آرسنال إلى هدفين في اللحظات الأخيرة من مارتن أوديفارد وبوكايو ساكا للخروج بنقطة واحدة، تساقط اللاعبين أرضاً وتساءل المشجعون عما

إذا كان حلم التتويج باللقب لأول مرة منذ 2004 أصبح من الصعب تحقيقه. ولا يزال آرسنال يتقدم بخمس نقاط قبل آخر ست جولات، لكن سيتي يملك مباراتين مؤجلتين ويبدو من الصعب إبقائه، حيث حصد 25 نقطة من آخر 27 نقطة متاحة. ووفقاً لمواقع الترشيدات، فإن فرصة آرسنال في حصد اللقب تراجعت لتصبح 21 في المائة مقابل 79 لسيتي. وأعدادات كرة القدم أن تقدم المفاجآت، ورغم ذلك فإن مركز آرسنال الحالي كان من الصعب تخيله في بداية الموسم. ورغم أن المدرب ميكيل أرتيتا كان يفضل لاعبي الاتحاد في موقف أفضل، فإنه على الأقل يعرف تماماً وكذلك الاتحاد في موقف أفضل، فإنه تشكيلته ما ينبغي تحقيقه غداً وهو الانتصار. وقال أرتيتا: «لا يمكنني الانتظار، فانت تريد خوض مثل هذه المباريات. عندما يكون الأمر بيدك فجب عليك

حيث كان فيلا يكافح لتفادي مواقع الخطر. ورغم توقف سلسلة الانتصارات، فإن فيلا هز الشباب في 19 مباراة بالدوري لعبها تحت قيادة إيمري، وهو السجل الأطول لأي فريق بالمسابقة مع مدرب جديد. وتتركز الأنظار على مباراة القمة غداً بين مانشستر سيتي وضيفه آرسنال لحسم الصدارة التي ستعطي مؤشراً عن هوية بطل الدوري هذا الموسم. ويمكن لسيتي (أحamal اللقب) إزاحة آرسنال من الصدارة حال فوزه غداً ومباراته الأخرى الموحدة والتقدم خطوة كبيرة نحو التتويج بلقبه الخامس في ست سنوات. وعلى مدار أشهر كان من المتوقع أن تكون هذه المباراة مؤثرة في صراع اللقب، والآن

غوارديولا وأرتيتا وجهاً لوجه لحسم القمة (غيتي)

ومنذ أن تسلم هودجسون البالغ عمره 79 عاماً زمام الأمور قبل شهر حقق بالاس 3 انتصارات متتالية قبل تعادل سلبي آخر مع إيفرتون المترنح بالجولة الأخيرة. ويتطلع أستون فيلا صاحب المركز السادس برصيد 51 نقطة لمواصلة التقدم وتأمين مكان يضمن له التأهل لبطولة أوروبية الموسم المقبل، عندما يلتقي فولهام المنتخب بفوز على ليدز بالجولة السابعة. وبعد سلسلة من خمسة انتصارات متتالية، سقط فيلا في فخ التعادل 1 - 1 أمام برنتفورد بالمرحلة الماضية، لكن الفريق يقدم عروضاً رائعة تحت قيادة المدرب الإسباني أوناي إيمري الذي تولى المهمة قبل نهاية العام الماضي بدلاً من ستيفن جيرارد

واللاعب بتوازن. ورفض المدرب الإسباني تحميل بعض الأخطاء الفردية مسؤولية الخسائر الأخيرة، وقال: «لن أتحدث عن لاعبين بشكل فردي، فكل اللاعبين يبذلون قصارى جهدهم. بالطبع، أحياناً يرتكب البعض أخطاء، لكن علينا عدم تكرارها لأننا في مرحلة لا نتحمل مزيداً من إهدار النقاط».

وبدوره، يتطلع ولفرهامبتون الرابع عشر برصيد 34 نقطة لتصحيح مساره بعد الخسارة الصادمة أمام ليدز، عندما يلتقي كريستال بالاس الثاني عشر (37 نقطة) والمتنفض بقيادة المدرب المخضرم روي هودجسون.

تنفس ليدز سيتي الصعداء المرحلة السابعة بانتزاع فوز ثمين على ولفرهامبتون 2 - 1، ليخرج الفريق من منطقة الهبوط متقدماً إلى المركز 17 برصيد 28 نقطة، لكنه يتقدم فقط بفارق الأهداف على إيفرتون الثامن عشر. وكان ليدز قد حصد نقطة واحدة في آخر تسع مباريات، وجاء الفوز أخيراً بعد غياب طويل، ليلتقط فريق المدرب دين سميت أنفاسه، لكنه سيكون على موعد مع تحد آخر أمام ليدز الذي يسبقه بنقطة واحدة ويأمل بدوره في الابتعاد عن خطر الهبوط.

في غياب هدافي ليدز سيتي، هارفي بارنز وجيمس ماديسون، خاف جمهوره من الأسوأ أمام منافسه المعتثر ولفرهامبتون، لكن المدرب الجديد دين سميت قرر اللعب بثلاثة مهاجمين، ونجحت المغامرة بعد البدء بجيمي فاردي وكليتيشي إيهيناتشو وباستون دانا، حيث شكل الثلاثي تهديدات مستمرة في الثلث الأخير.

من جانبه، يامل ليدز وقف نزيف النقاط بعد خسارتين متتاليتين 1 - 6 أمام ليفربول و 1 - 2 أمام فولهام، ما أعاد الفريق لدائرة الخطر. وستكون المواجهة مع ليدز بمثابة مباراة من ست نقاط، حيث الفائز بها سيدفع الآخر حتماً لمنطقة الهبوط. وأعرب خافيي غراسيا مدرب ليدز عن قلقه بشأن دفاع فريقه، وقال: يجب على اللاعبين استعادة أفضل مستوياتهم

وستكون المعركة محتمة خلف أتلتيكو على آخر المقاعد المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، عندما يحل ريال سوسيداد (الرابع مع 54 نقطة) ضيفاً على ريال بيتيس (الخامس مع 48 نقطة) اليوم. وفي الساع، سيسعى فالنسيا المنتشي بفوزه على إلتشي متذلل الترتيب 2 - صفر إلى الهرب من منطقة الهبوط؛ إذ يقع في المركز الثامن عشر مع 30 نقطة، ويستضيف بلد الوليد، الخميس، على غرار الجريا السابع عشر الذي يحل ضيفاً على خيتافي غداً. وفي مباريات أخرى، يسافر فريق إشبيلية إلى أتلتيك بلباو، في حين يستضيف فياريال إشبيلية، وسيبيلتا فيغو يواجه إلتشي، وقادش يلتقي أوساسونا.

كريستنس. ويقدم برشلونة حتى الآن موسماً دفاعياً تاريخياً، إذ لم تهتز شباكه سوى 9 مرات في 30 مباراة في الدوري منذ بداية الموسم، مع 23 مباراة بشباك نظيفة. ويستضيف أتلتيكو مدريد (الثالث مع 60 نقطة) فريق ريال مايوركا غداً (الأربعاء) أيضاً، في محاولة لاستعادة إلى انتصارات بعد الخسارة أمام برشلونة، علماً بأنه فشل في حصد النقاط الثلاث للمرة الأولى في مبارياته السبع الأخيرة، حيث خرج فائزاً في الست السابقة. كما تعرض القطب الثاني للعاصمة لخسارته الثانية فقط أمام برشلونة بالذات (صفر - 1 في المرحلة 16) في مباراته الـ15 الأخيرة في الدوري، مقابل 10 انتصارات و3 تعادلات.

ومواطنه إدواردو كامافيغا بسبب الإصابة. وقال أنشيلوتي، في مؤتمر صحافي عشية المباراة: «سيكون لدينا عدد من الغائبين: بنزيمه تلقى ضربة، وكامافيغا أيضاً، و(البرازيلي) رودريغو لم يتدرب لكنه سيكون متاحاً، بينما (النمسوي ديفيد) ألبا لا يزال في مرحلة التعافي، و(الفرنسي فيرلان) مندي لا يزال مصاباً».

ورغم ذلك طمان المدرب جماهيره، موضحاً: «بالنسبة لبنزيمه لا يوجد شيء يثذر بالخطر. إنه يتعافى من إصابته وسيلعب ضد أميريا السبت المقبل، أمل في أن يشعر بتحسن لأنه مهم للغاية بالنسبة لنا».

وإذا ما كانت مهمة ريال مدريد واضحة، فإن امتحان برشلونة، غداً (الأربعاء)، أصعب حيث سيحل ضيفاً على رايو فايكانو التاسع (40 نقطة) الذي لم يتمكن من الفوز عليه في آخر ثلاث مواجهات بينهما في الدوري. فقد تعادل سلباً في ذهاب الدوري هذا الموسم في (أغسطس آب) الماضي، وقبلها خسر برشلونة في منافستين: الأولى على أرضه بهدف نظيف في أبريل (نيسان) الماضي، وبالنتيجة الأولى في مبارياته السبع الأخيرة، حيث خرج فائزاً في الست السابقة.

كما تعرض القطب الثاني للعاصمة لخسارته الثانية فقط أمام برشلونة بالذات (صفر - 1 في المرحلة 16) في مباراته الـ15 الأخيرة في الدوري، مقابل 10 انتصارات و3 تعادلات.

وتكهنات وسائل إعلام ألمانية بأن أوليفر كان، وحميديتش ربما يفقدان وظيفتهما، وهو أمر لم يتكره رئيسهما هابنر. الذي قال «نركز على الدوري في الوقت الحالي، الأمر بات صعباً، سنتحدث عن كل الأمور الأخرى في وقت لاحق».

وأضاف «عندما تقترب من بلوغ الدور قبل النهائي في بطولتين مختلفتين ثم تنهار بهذا الشكل، فإنه يصعب عليك تفسير ذلك».

من جانبه، قال أوليفر كان، حارس رمى بايرن السابق، الذي عمل رئيساً تنفيذياً منذ موسمين بعد استقالة النائبي المخضرم أولي هونيس وكارل هابنر رومينغه، إنه مستعد لتقبل النقد، وقال «لقد مرت مشاء كثيرة في مسيرتي وأعرف ما يعنيه عندما لا تسير الأمور على ما يرام في بايرن ميونيخ. نتحمل جميعاً المسؤولية».

وروبرت ليفاندوفسكي في بداية الموسم جاء بنتائج عكسية، ويبدو الوضع مشابهاً بالنسبة لتغيير المدير الفني. وأوضح هامان «نادرأ ما رايت تغييراً للمدرب أسفر عن زيادة الأمور سوءاً على المدى القصير. هذا بالتحديد هو ما حدث لبايرن».

وأشار هامان إلى إن المباراة التي انتهت بهزيمة البايرن أمام ماينز 1 - 3 السبت، كشفت عن عشوائية الفريق وقال «ظهر البايرن وكأنه فشل صوابه، الأداء كان عشوائياً بشكل كبير، كما كان في المباراة التي خسرها أمام فرايبورغ في الكأس... لم يعد يتبقى سوى البوندسليغا».

وحتى في حال تنويع البايرن بالدوري من المتوقع أن يشهد النادي البافاري العريق إعادة هيكلة واسعة في طاقمه الإداري كما لمح رئيسه هربيرت هاينز.

نقطة واحدة خلف غريمه بوروسيا دورتموند، وذلك قبل خمس مراحل من نهاية الموسم. وعلق ديتمار هامان، لاعب خط الوسط السابق للبايرن، على ما يحدث قائلاً «ربما يتحمل توخيل جزءاً من اللوم على الأزمة المفاجئة التي يعيشها الفريق حالياً، لكن أصحاب القرار في البايرن عليهم المسؤولية الأكبر».

وقال هامان «أعضاء مجلس الإدارة قد يكونون في حيرة وارتباك، لكن المدير الفني قدم أيضاً انطباعاً مريكاً للغاية خلال الأسابيع الأربعة التي قضاها في المنصب حتى الآن. وفي حال إهدار بطولة الدوري أيضاً، من المؤكد أنه سيتعرض للسخرية».

وتوَّج بايرن ميونيخ بلقب الدوري الألماني في عشرة مواسم متتالية، لكن قرار عدم التعويض المباشر ل«ماكينة الأهداف» البولندي



الإصابة ستحرم بنزيمه هدف الريال من اللعب أمام جيرونا (رويترز)

ثورة تغيير في البايرن حال الفشل في «البوندسليغا»



أعضاء مجلس إدارة البايرن مهددون بإقالة (د.ب.أ)

روبرت ليفاندوفسكي في بداية الموسم جاء بنتائج عكسية، ويبدو الوضع مشابهاً بالنسبة لتغيير المدير الفني. وأوضح هامان «نادرأ ما رايت تغييراً للمدرب أسفر عن زيادة الأمور سوءاً على المدى القصير. هذا بالتحديد هو ما حدث لبايرن».

وأشار هامان إلى إن المباراة التي انتهت بهزيمة البايرن أمام ماينز 1 - 3 السبت، كشفت عن عشوائية الفريق وقال «ظهر البايرن وكأنه فشل صوابه، الأداء كان عشوائياً بشكل كبير، كما كان في المباراة التي خسرها أمام فرايبورغ في الكأس... لم يعد يتبقى سوى البوندسليغا».

وحتى في حال تنويع البايرن بالدوري من المتوقع أن يشهد النادي البافاري العريق إعادة هيكلة واسعة في طاقمه الإداري كما لمح رئيسه هربيرت هاينز.

نقطة واحدة خلف غريمه بوروسيا دورتموند، وذلك قبل خمس مراحل من نهاية الموسم. وعلق ديتمار هامان، لاعب خط الوسط السابق للبايرن، على ما يحدث قائلاً «ربما يتحمل توخيل جزءاً من اللوم على الأزمة المفاجئة التي يعيشها الفريق حالياً، لكن أصحاب القرار في البايرن عليهم المسؤولية الأكبر».

وقال هامان «أعضاء مجلس الإدارة قد يكونون في حيرة وارتباك، لكن المدير الفني قدم أيضاً انطباعاً مريكاً للغاية خلال الأسابيع الأربعة التي قضاها في المنصب حتى الآن. وفي حال إهدار بطولة الدوري أيضاً، من المؤكد أنه سيتعرض للسخرية».

وتوَّج بايرن ميونيخ بلقب الدوري الألماني في عشرة مواسم متتالية، لكن قرار عدم التعويض المباشر ل«ماكينة الأهداف» البولندي

في حال فشل بايرن ميونيخ في التتويج بلقب الدوري الألماني هذا الموسم، فإنه سيفتح النار على الإدارة وكل أصحاب القرار بالنادي، وسط توقعات بأن يدفع الرئيس التنفيذي أوليفر كان والمدير الرياضي حسن صالح حميديتش الثمن بإقالة. وسلطت الأضواء بشكل كبير على أوليفر كان وصالح حميديتش بعد إقالة جولييان ناغلسمان من تدريب الفريق في مارس (آذار) الماضي، في الوقت الذي كان فيه البايرن لا يزال ينافس على ثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال.

وبعد تعيين توماس توخيل في المنصب خلفاً له، خرج بايرن ميونيخ من بطولتي دوري أبطال أوروبا وكأس ألمانيا، وتراجع إلى المركز الثاني في الدوري الألماني بفارق

ميونيخ، «الشرق الأوسط»

في حال فشل بايرن ميونيخ في التتويج بلقب الدوري الألماني هذا الموسم، فإنه سيفتح النار على الإدارة وكل أصحاب القرار بالنادي، وسط توقعات بأن يدفع الرئيس التنفيذي أوليفر كان والمدير الرياضي حسن صالح حميديتش الثمن بإقالة. وسلطت الأضواء بشكل كبير على أوليفر كان وصالح حميديتش بعد إقالة جولييان ناغلسمان من تدريب الفريق في مارس (آذار) الماضي، في الوقت الذي كان فيه البايرن لا يزال ينافس على ثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال.

وبعد تعيين توماس توخيل في المنصب خلفاً له، خرج بايرن ميونيخ من بطولتي دوري أبطال أوروبا وكأس ألمانيا، وتراجع إلى المركز الثاني في الدوري الألماني بفارق

ليس من السهل تصنيف إرثها تصنيفاً تراتبياً

سلمى الخضراء الجيوسي... امرأة مخلوقة للصفوف الأولى

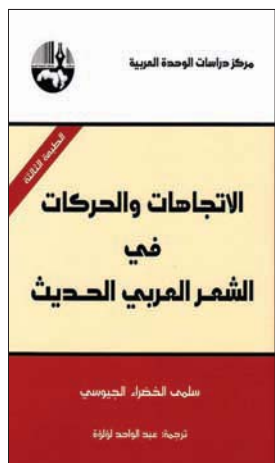
الصيت «علي جناح التبريزي وتابعه قفة»، وغير هذا من المنتخبات والأعمال المنفردة التي صدرت عن كبريات دور النشر الجامعية مثل «مطبعة جامعة كولومبيا» و«مطبعة جامعة إنديانا» وغيرها والتي تالتت من الثمانينات وعلى مدى العقود الثلاثة

والتي تالتت من الثمانينات وعلى مدى العقود الثلاثة وهي المتخصصة الوثيقة بالشعر العربي الحديث. بعض الناقدين والأكاديميين المصري مصطفى بدوي في مختاراته من الشعر العربي الحديث (أوكسفورد - بيروت 1969) باعتبارها من أتباع الرومانسية أو من ممارسي الأسلوب الرومانسي في الشعر بعد انقضاء عصره. وهو تصنيف أوافقه الرأي فيه تماماً. ولتختِ هذه المقالة الاحتفائية بالكاتبة الراحلة بالمقطع الأول من قصيدة لها بعنوان «المدينة والفجر» لكل مدينة في الفجر ساعة

طهرها الساهر
فلو صُحِبَتْ لياليها
ولو صبحت مقاهيها
ولو صالت دنأُ الخمر رجساً
في سواقها
فغد الفجر تلقاها
وثوبُ الطهر يغشاهما
كان الليل لم يرقص على
مصباحها الساكر

مهاراتها الشخصية وصبرها الطويل وعلاقتها المتشعبة وقدرتها على استجلاب الدعم المالي للبحث والنشر من مصادر متعددة. اتسم هذا المشروع الكبير بصفة خاصة بنشر الأنتولوجيات أو بعبارة أخرى المختارات أو المختصبات، تمييزاً عن الأعمال المنفردة. وهي من أصل سهل الترجمة والنشر في استهدافها تقديماً عريضاً لنوع أدبي أو فترة بعينها أو أدب قومي لجمهور قراء لا يعرفون عنه شيئاً، بدلاً من التركيز على كاتب بعينه أو نص منفرد.

كان من بواكير تلك المنتخبات مجلد فيما يقارب الستمئة صفحة نُشر في 1988 عن دار كيجان بول اللندنية برعاية جامعة الملك سعود في الرياض بعنوان The Literature of Modern Arabia ضاماً بين غلافه أعمالاً شعرية وقصصية لما لا يقل عن 95 كاتباً من السعودية واليمن وسائر أنحاء شبه الجزيرة العربية. كان عملاً رائداً في الترجمة والتعريف باباد الجزيرة العربية في وقت كان العالم لا يقرن اسم شبه الجزيرة بشيء سوى النفط. ثم تالتت المنتخبات المترجمة. فمنها واحد من «الشعر العربي الحديث»، وآخر عن «الأدب الفلسطيني الحديث»، وثالث عن «المسرح العربي الحديث» أسعدتني المشاركة فيه بترجمة مسرحية الفريد فرج ذائعة



طريق الترجمة والتقديم كانت تضطجع شخصياً بالترجمة كما فعلت على سبيل المثال في ترجمتها في عام 1982، بالاشتراك مع المستعرب البريطاني ترفور لجاسيك LeGassick، لرواية إميل حبيبي الشهيرة، «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل»، إلا أن الجهد الأكبر للجيوسي في مجال الترجمة كان في عملها الجماعي من خلال المشروع الذي عُرف باسم «بروتا» PROTA الكلمة المؤلفة حروفها من الاسم الكامل في الإنجليزية «مشروع الترجمة من العربية» Project for Arabic Translation الذي أسسته الجيوسي في 1980 واستقطبت للعمل فيه عبر عقود عدة مجموعات متميزة من الأكاديميين ومترجمي الأدب والمؤلفين، مستغلة



سلمى الخضراء الجيوسي

ترجمت وعرّفت بما لا يقل عن 95 كاتباً من السعودية واليمن وسائر أنحاء شبه الجزيرة العربية في وقت كان العالم لا يقرن اسم شبه الجزيرة بشيء سوى النفط

هو أكثر من ذلك، ويدين لها أيضاً الآلاف من قراء هذا الأدب ودارسيه ومدّرسيه في اللغة الإنجليزية؛ إذ إنها انفتحت قسماً كبيراً من حياتها للتعريف بذلك الأدب وأعلامه وروائع خصوصه، خاصة الحديث منها، عن

على مصادر ومراجع الشعر العربي ومدارس النقد، قديمها وحديثها، وقد صدر في وقت كانت نعرٌ فيه مثل تلك الدراسات الشاملة، ليس فقط في اللغة الإنجليزية بل والعربية أيضاً. لكن الأدب العربي يدين للجيوسي بما

الافتتاحي في مؤتمر كبير نظمناه في جامعة إكستر Exeter في خريف عام 1994 حول «التقليد والحداثة في اللغة والأدب العربيين»، حيث تكلمت في موضوعها الأثير «التقليد والحداثة في الشعر العربي»، والذي نُشر لاحقاً (لندن 1996) ضمن كتاب أعدناه عن أعمال المؤتمر. أذكر أنني كنت رئيس الجلسة وأنها تهادت في تجاوز الوقت المخصص لها، رغم أريحيته كونها متحدثاً رئيسياً، وأن كل محاولاتي المستميتة والمتكررة لتذكيرها بوجوب الانتهاء، جاءت بالفشل الذريع، أمام عنادها وإصرارها، ولكن قبل ذلك سحر شخصيتها، الذي لم أملك أمامه ولا ملك جمهور الحاضرين إلا الغفران الكامل. وإن كان هذا العناد وهذا السحر قد كسبا لها دفاًق إضافية عدة في ذلك المؤتمر (وفي غيره بلا شك)، فإنها هي خلال ذاتها التي جاءت لها بمكاسب أهم كثيراً في مشروعاتها الأدبية الواسعة كما أسلفت.

ليس من السهل تصنيف إرث الجيوسي تصنيفاً تراتبياً. وليس من السهل التنبؤ بما يصمد منه لاختيار الزمن وما تطويه الأيام ضمن ما تطوي. إلا أنه إن سألني سائل اليوم سؤالاً في هذا المضمون، فإني شخصياً لن أترد في ترشيح دراستها: الشعر العربي الحديث: حركاته واتجاهاته» Trends

الافتتاحي في مؤتمر كبير نظمناه في جامعة إكستر Exeter في خريف عام 1994 حول «التقليد والحداثة في اللغة والأدب العربيين»، حيث تكلمت في موضوعها الأثير «التقليد والحداثة في الشعر العربي»، والذي نُشر لاحقاً (لندن 1996) ضمن كتاب أعدناه عن أعمال المؤتمر. أذكر أنني كنت رئيس الجلسة وأنها تهادت في تجاوز الوقت المخصص لها، رغم أريحيته كونها متحدثاً رئيسياً، وأن كل محاولاتي المستميتة والمتكررة لتذكيرها بوجوب الانتهاء، جاءت بالفشل الذريع، أمام عنادها وإصرارها، ولكن قبل ذلك سحر شخصيتها، الذي لم أملك أمامه ولا ملك جمهور الحاضرين إلا الغفران الكامل. وإن كان هذا العناد وهذا السحر قد كسبا لها دفاًق إضافية عدة في ذلك المؤتمر (وفي غيره بلا شك)، فإنها هي خلال ذاتها التي جاءت لها بمكاسب أهم كثيراً في مشروعاتها الأدبية الواسعة كما أسلفت.

ليس من السهل تصنيف إرث الجيوسي تصنيفاً تراتبياً. وليس من السهل التنبؤ بما يصمد منه لاختيار الزمن وما تطويه الأيام ضمن ما تطوي. إلا أنه إن سألني سائل اليوم سؤالاً في هذا المضمون، فإني شخصياً لن أترد في ترشيح دراستها: الشعر العربي الحديث: حركاته واتجاهاته» Trends

د. رشيد العناني
أدهشني أن تموت سلمى الخضراء الجيوسي. حقاً أن الموت حق علينا جميعاً، وأنها كانت في الخامسة والتسعين من عمرها، وهو عمر لا يطمح إليه أغلبنا. لكن الجيوسي كان لها حضور طاع يصعب تصور إمكانية غيابها غياباً تاماً. كان حضورها طاعياً في إنجازاتها الأكاديمية في خدمة الأدب العربي، كما كان حضوراً طاعياً أيضاً في أي مناسبة حضرتها شخصياً. كانت امرأة مخلوقة للصفوف الأولى، ليس فقط بعملها الدائب ومنجزها الأكاديمي والأدبي، ولكن بتركيبتها الشخصية الساحرة التي لا تقبل الرفض كإجابة على ما تطلب، ولكن أيضاً لأن سحر شخصيتها كان يجعل عدم القبول أو الاعتذار عن طلب أو تكليف منها أمراً ليس في إمكان الكثيرين. كانت تعرف كيف تجعل من الإصرار والإلحاح والمعاودة فناً جميلاً محبباً، لو مارسه غيرها لكان مصدر إزعاج ومدة عاة لصرف الملّكين خائنين. هذه الشخصية هي ما سهّل لها استقطاب الدعم المالي لمشروعاتها الخبيلة، وتجنيد الكتاب والمترجمين والأكاديميين في خدمة مشروعاتها الأكبر في ترجمة ونشر الأدب العربي باللغة الإنجليزية، (بروتا). التقيت سلمى الجيوسي لأول مرة حين دعوناها لإلقاء البحث

عبد الرحمن مقلد في ديوانه «بوينج سي 17 ليست شجرة»

مساءلة التناقض واللعب عليه شعرياً



يمكن للعب داخله أن يشكل نوعاً من الحصانة والحماية للذات، وبخاصة حين تضيق الرؤية وتضطرب القيم والمعايير، ولا تقيم وزناً لكل ما هو إنساني، وهو ما يطالعنا في قصيدته «ذئبة وول ستريت»، المهداة إلى كريستين لاغارد، الرئيسة السابقة لبانكوفك الإغريقي، مديرة البنك المركزي الأوروبي. القصيدة مشربة بمسحة من السخرية، ومع ذلك تتغنى بهذه المرأة، إلى حد الافتتان باقراطها ونمشها وشاماتها وسحرها، وفي مقابل نبرة الغفران والتسامح التي تغلو في

تعكس طوايا الذات، كما يبرز جدل الصعود والهبوط، ما بين السفح والقمّة، وهو جدل خافت، يومض في تضاعفها، بينما يعلو صوت سيزيف جاثراً بالشكوى والتوجع والإذعان: «لم أك لصاً ولا شاعراً، ولم أك فظاً، ولا بهلواناً ولا تاجراً، ولم أكن الرّب». لقد صنع سيزيف ما زُقه بنفسه حين سخر من بعض الآلهة، كما هو معروف في الميثولوجيا الإغريقية، ثم إن الأسطورة وترويض الصخرة في رحلة الصعود والهبوط التي لا تنتهي تحولاً إلى شكل من أشكال اللعب مع الحرية، حرية أن تكون أو لا تكون. ورغم أن القصيدة تؤكد على لسان سيزيف أنه صانع مصير، فإنها لم تلتفت إلى هذا اللعب في دلالته الأبعد، وأن ما يضمره من عبث وجودي هو ظل حقيقة هاربة. فتحوّلت الصخرة صانعة اللعب إلى مجرد أداة صامتة، في حوارية أحادية الصوت والمعنى والدلالة، لا تملك سوى أن تجتر نفسها. ناهيك عن أن الأسطورة نفسها لا تخرج عن فقرة الثواب والعقاب، وليست رمزاً لسلطة أبوية مطلقة، ممتدة في جسد الزمان والمكان، حتى يمكن إهداؤها لكل أب، ولو على سبيل المجاز. على ضوء هذا، تبرز ثنائية

ببساطة من الإهداءات إلى الأم وبعض الأصدقاء، تردفيها ومضتان شعريتان دالتان للشاعرين الفرنسيين لوتريامون، وبوديلير، تركن الوضوء الأولى على صورة البشر ضيقى الاكتاف، الذين تحولوا إلى مجرد أشياء لأرواحهم، بينما تركن الثانية على صورة الأرض القاسية، التي أصبحت بمثابة مجهول تختبّ عليه الأقدام الدامية العارية، يستدرج الشاعر عبد الرحمن مقلد قارئه للدخول إلى أجواء ديوانه «بوينج سي 17 ليست شجرة» الصادر حديثاً عن دار المثقف بالقاهرة.

يقع الديوان في 130 صفحة، ويشير عنوانه إلى مشهد الانسحاب الأميركي من أفغانستان، واستيلاء «طالبان» على السلطة، والفوضى العارمة التي وقعت في مطار كابول. حتى إن البعض تسلى ذيل الطائفة أملاً في الفرار، ويضعنا عبر 19 قصيدة أمام ذات شعرية قلقة، تراقب العالم بخوف وحذر، وتقيم تماثلاتها معه من منظور متوتر. يسائل الشاعر من خلاله أبرز الأساطير التي شكلت إرث العالم رومياً وأخلاقياً، واختلط فيها الذوب بالحقيقة، ومنها أسطورة سيزيف وصخرته التي ارتبطت بفكرة العذاب الأبدي، وفي ظلالها ينسج الديوان حزمة من المراني الموجهة لبشر خانتهم إرادة التثبث بالحياة والأمل في أن تكون أكثر عدلاً ونقاء.

يقول الشاعر في قصيدة: «مصالحة السماء والاعتذار للمصخرة» سيزيف يروي الرواية المضادة) مستهلاً بها الديوان، ويهديها «إلى كل أب»، «صنعتُ بذاتي مصري كما أتشهى ترؤّجتُ من أتعلّق في صدرها كالرضيع وأصرّح في الحِجّ حتى يراني أخيراً أمارسه دون خوف ولا خجل حين كنت صغيراً أصبّ به في منامي على صخرة بالعراس غشيت من الشمس عشقاً مريضاً ولم أشف من غربتي»

تمتد القصيدة على مدار 5 صفحات، وتستثمر تعقيلة بحر «المتقارب»، لما تكتنزه من توتر درامي، وشحنة صوتية

للمشهد وماسويته المعلقة ما بين الأرض والسماء. تصور القصيدة الأولى، وهي بعنوان «أبناء صنوبر» - مشهد 3 أفغان سقطوا من طائرة الشحن الأميركية وهي في السماء، بينما ترصد القصيدة الثانية «السيدة الميتة» مشهد امرأة تجمدت فوق الثلج إلى حد الموت على الحدود بين إيران وتركيا، وهي تصرخ «أعذني يا رب - أعذ أطفالتي - وليأخذني (جند الله) ضمن سباياهم - الموت هنا... الموت هناك - والرحلة بينهما موت أقسى».

أما القصيدة الثالثة «وفق رويترز» فتصور بحسب التذييل المرافق للعنوان - مشهد رضيع، أعطاه والده لجندي في مطار حامد كرازي ضمن قوضى انسحاب الأميركيين، مشيراً في آخر النص وكنوع من التوثيق: «حتى اليوم في 14 يناير (كانون الثاني) عام 2022 لم يلتزم شمل عائلة الطفل الرضيع في أميركا»

من أجواء هذه القصيدة نقراً: «نحن ثلاثة أفغان متلاشٍن ثلاثة أجساد ساخنة سقطت مثل التمر العفن ولم تلقها الأرض ثلاثة أرواح فارغة علقَتْ في طائرة الشحن. ***

الطائرة زوجة أبّ قاسيةٌ والشجرة أمٌ تتعلّق في رقبتها حتى لا تخطفنا الريح ولا تأخذنا الأرض ولا يفتتنا العشب الأخضر نسقطُ أو نتحطّمُ لكانا نبقى أبناء صنوبرة تبكي.»

لنا تتعد هذه اللقطات الخلات بزخمها الواقعي ومشهديتها المأساوية عن مناخ معظم قصائد الديوان، فرمزية الشجرة وما تحيل إليه من مفارقة ضدية، في مقابل واقعية مشهد طائرة «البوينج»، تتناسل في القصيدة الأخيرة «تقرير من الكهف»، التي تشكل رمزية لإنسان هذا العصر، المشتت ما بين واقع مليء بالكوارث والمحن والحروب، وغد أصبح يتنكر لماضي ولا يبق فيه. وما من طريق سوى أن يعود هذا الإنسان إلى صورته الأولى الفطرية في الكهف... أسئلة كثيرة خصبه ومدهشة يطرحها هذا الديوان، بمحبة للشعر وللحياة.

تجمعنا هناك هدنةٌ لأحرّ الذئب القدي في نسيجك أنرك العجريّ خلف التل إني أحبك غير وأعدو بشيء غير ناصية فخالك غير ضاربة بمخيلك القوي ولا أحبك حين تتحدثين عن النظام (العالي) أحب فوضاك الخبيثة أن أجيئك مثل لص زاحفٍ أو مستربياً ***

لا أراك وأنت تقترحين نصلك في صور التبعين وإنما أرتاح في عينيك إن أغلقت هذا الضرام إن سهوت ولم تكلي الوعد ثم الوعد للجوعي والأمم الفقيرة إن خلعت عيون ميوزا وإن أشعلت عينيك اللتين تسافران إلى بعيد.»

يلعب الشاعر على جبال التناقض وعلائقها الضدية الشبهة، منحازاً في ظلالها إلى الجمال في صورة الأنتي، بصرف النظر عما يتخفي في الصورة من خداع مهلك. فهو مع العالم وضده، ويعبر عن موقفه منه بشكل واضح ومباشر، معه حين يكون عادلاً وإنسانياً، وضده حين يتحول إلى غابة خائفة، البقاء فيها لألأوى صاحب النفوذ والجاه... لا تختلف هذه

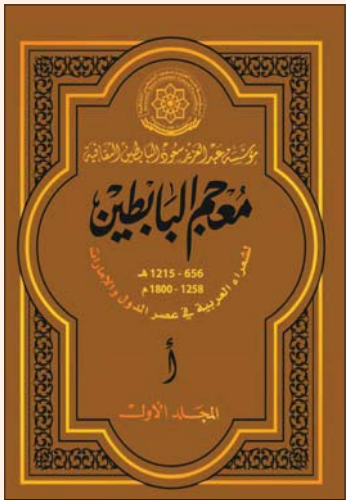
يشير عنوان الكتاب إلى مشهد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان واستيلاء «طالبان» على السلطة

النص، تصبح الإدانة الساخرة مجرد وخزة عابرة لمرآة تصفها القصيدة بـ «الأيقونة العظمى»، وتنبه عينيها بعيني ميدوزا، المرأة الجميلة التي تحولت بحسب الأسطورة الإغريقية إلى امرأة، الثعابين التي تتدلى من خصلات شعرها، وحين تصوب عينها إلى إنسان تحيله إلى كومة من الحجارة. يقول الشاعر في القصيدة (ص 34 - 35 - 36): «أراك أي أيقونتي العظمى لاجار أراك أبعد من حساب الرب لا نذيرة ذلك الموت المدمج في حماسك يقول الشاعر علي أغناق مليارين من أبناء هذا الكون ***

من 90 في مائة من الأحياء

يفضي 524 عاماً ويضم ترجمة لـ12934 شاعراً

مؤسسة البابطين تستعد لإصدار معجم شعراء العصر العباسي



المجلد الأول من معجم البابطين للشعر العربي

وهو يمثل الشعراء الذين عاشوا من سنة 1318 هـ - 1900م إلى الآن.

ومعجم المعاصرين معجم متجدد حسب طبيعته وغايته، يتسع باستمرار للأسماء الشعرية التي تظهر تباعاً على الساحة الأدبية من خلال طبعاته المتتالية. وقد ظهرت الطبعة الثانية منه سنة 2002م، ثم صدرت الطبعة الثالثة سنة 2014 في 9 مجلدات تشتمل على 6891 صفحة. وبلغ عدد العاملين بالمعجم 171 أستاذاً وباحثاً وتقنياً، ويضم المعجم إلى اليوم 2512 شاعراً، ولا يزال العمل جارياً على إعداد الطبعة الرابعة منه التي يتوقع صدورها قريباً.

وفي سنة 1997 بدأ العمل في «معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين» وهو يرصد شعراء الفترة من 1214 - 1420 هـ، 1800 - 2000م، وقد صدر المعجم سنة 2008م في 25 مجلداً تشتمل على 18357 صفحة، واشترك في العمل به 615 أستاذاً وباحثاً وتقنياً، وبلغ عدد الشعراء الذين سجل الأشعارهم 1800م، وقد صدر المعجم سنة 2019م في 25 مجلداً، وتشتمل على 16412 صفحة، وعمل به 281 أستاذاً وباحثاً وتقنياً، وضم 9462 شاعراً من أبناء ذلك العصر.

وأكد الشاعر عبد العزيز سعود البابطين غرمة أن تستكمل المؤسسة هذا المشروع حتى يغطي المسارات كافة التي مضى فيها الشعر العربي في سائر عهوده.

بعد أن احتفلت نهاية مارس (آذار) الماضي بصودور «معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات»، تستعد مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية في الكويت، لإصدار المعجم الرابع من مشروع معاجم البابطين للشعر العربي عبر العصور.

ويتتمثل المعجم الرابع من هذا المشروع التاريخي في إعداد «معجم البابطين لشعراء العربية في العصر العباسي»، الذي يغطي مساحة زمنية واسعة تزيد على خمسة قرون (132-656هـ، 749-1258م)؛ معتمداً على نحو 5 آلاف مصدر ومرجع مخطوط ومطبوع بين كتب ورسائل جامعية ويحتوي على 12934 شاعراً ممن عاشوا في تلك الفترة الزاهرة من تراثنا الأدبي، ويتوقع صدور المعجم في منتصف العام المقبل. وترى المؤسسة المعنية بحفظ التراث الشعري العربي وتوثيقه، في المشروع الجديد أولوية قصوى، وتوفر له إمكانيات كبيرة على المستويات كافة، حتى يقدم للمكتبة العربية أول رصد موثق مكتمل لحركة الشعر العربي منذ اللحظة الراهنة وحتى أبعد نقطة معروفة في مصادر تاريخ الشعر العربي قبل الإسلام. وكانت المؤسسة قد أطلقت مشروع معاجم الشعراء سنة 1991، حينما فكر رئيسها في إعداد معجم للشعراء العرب الأحياء، صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1995 تحت عنوان «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين»،

بيوت الأزياء تقتمحه بأثاث مريح وأطباق شهية

«صالون ديل موبيلي» 2023... دعوة لأسلوب عيش متكامل

فنانين شاباً من كل أنحاء العالم. طلبوا 10 فنانين أن يترجموا، كل بطريقته، التقنيات الحرفية الإيطالية بنظرة شابة وحيوية. ولم يُخَبَّر أي منهم الأمل. فقد طرحوا منتجات متنوعة تتباين بين الطاولات والموائد وبين الكنبات وأواني تقديم الطعام. كلها بفتنة مع إشارات بعضها إلى رموز السدار واستعمال الحروف الأولى من اسم دولتشى وغابانا.

بالنسبة لدار «ديور» فقد واصلت تعاونها مع «فيليب ستارك» للعام الثاني على التوالي. في عام 2022، قدم مجموعة ركز فيها على «ميس ديور». أما هذا العام، فركز على كرسي «ميداليون» Medallion الأيقوني الذي كان يستعمله المؤسس كريستيان ديور. زُوده بمسند للزراع، وقدمه في مجموعة دمج المهارة الحرفية بالتكنولوجيا الأكثر تطوراً. استعمل فيه أيضاً ألواناً ومواد مختلفة في القطعة الواحدة، مثل الألمنيوم المصقول اللؤلؤ، أو المطلي بالبرنيق، فضلاً عن قماش «بوكله» باللون الأبيض المائل إلى البيج، وقماش «توال دو جوي» باللون الزهري، أو الأسود، أو البرتقالي المُتَقَرَّج.

طبعاً لا يكتمل الحديث عن مساهمة بيوت الأزياء في المعرض من دون ذكر «هيرميس». إلى جانب أنها وجه مألوف فيه، فإنها وفي هذا العام، احتفلت بالجمال بكل أوجهه، حسب قولها؛ الجمال الذي يتجلى في أبسط الأشياء، في ملعقة، أو كرسي أو طبق تقديم. لكن الطريقة التي نُفذت بها كل قطعة تفرق كثيراً عما تقدمه الشركات العديدة؛ لأنها وبكل بساطة لا تبتعد عن الرفاهية كما تُعَبَّر عن المركز الاجتماعي.

بالمستوى، لا يتوانون عن التعاون مع فنانين ومهندسين وخبراء عالميين. «بوتيجا فينيتا» مثلاً تعاونت مع الفنان غايتانو بيتشي لتحويل متجرها الواقع في شارع «مونتينا بوليوني» الشهير مزاراً فنياً. فييتشي سبق وصمم لها ديكور عرضها الأخير في ميلانو وكان حديث الجميع؛ نظراً لأشكال الكرسي المبتكرة والوانها المتهوجة. متحت السدار الفنان كامل الصلاحية، وكانت النتيجة أنه لُفَ المحل بالكمال بقماش مطلي بالراتينغ صبغه باللون هادئة تبدو من بعيدة وكأنها من الفن الانطباعي. الشيء نفسه يمكن قوله عن المصمم جيورجيو أرماني، الذي اختار أن يقدم مجموعته المنزلية الجديدة في قصر أورسيني، المقر الرئيسي للدار، والذي فتح لأول مرة أبوابه لزوار أسبوع التصميم الميلاي.

المصمم دولتشى وغابانا في المقابل، قاما بمبادرة تدعم



كرسي «ميداليون» Medallion كما أبدعه فيليب ستارك لديور (ديور)

سنة يقدمون جديداً يشمل قطع أثاث أو أدوات مطبخ وإكسسوارات تستلهم ألوانها وتقناتها من عالم الموضة لمزيد من الإغراء والجذب. لكن دائماً حريصة على الحرفية العالية حتى تكون في المستوى المطلوب. ما يحسب لهم أنهم، وللارتقاء

«هيرميس» ترى أن الجمال يجب أن يلمس كل شيء، حتى أبسط الأشياء (ماكسيم فيري)

أرماني «ديور» و«فندي» وغيرهم. منهم من دخل المجال منذ زمن، ومنهم من جُزِبَ حظته فيه في العقود الأخيرة، بإيحاء من زبائنهم ممن يريدون أن تكون صورة الترف التي يعيشونها متكاملة. يفتحون أعينهم عليها صباحاً ويهينون الأثرياء والفنانين، وأيضاً الفنانين «ديور» و«فندي» و«دولتشى أند غابانا» و«جيورجيو أرماني» و«لويفي» و«فيرساتشي» وغيرهم، من الأسماء المألوفة في المعرض. كل

شملت اقتراحات جيورجيو أرماني كنبات وشمعدانات (جيورجيو أرماني)

أرجو أن تكون في المستوى المطلوب. ما يحسب لهم أنهم، وللارتقاء



وأبجورة بمواد حديثة والوان فاتحة يمكن أن تغير من شخصية المكان وأجوائه فيصبح العادي رومانسياً أو مفعماً بالرفاهية. أما طبق تقديم فواكه أو إيريقي شاي وفناجين القهوة والشاي فهي لوحات فنية تغذي العين قبل أي شيء. الجميل في هذه العروض المنزلية أنها لا تطمح لدخول المتاحف بقدر ما تستهدف بيوت الأثرياء والفنانين، وأيضاً الفنانين الغفمة أو النوادي الخاصة. بالنظر إلى أهمية المعرض، من البديهي أن تقتمحه علامات ارتبطت في أذهاننا بالأزياء والإكسسوارات، لكن لها باعاً في مجال تصميم الديكورات المنزلية وقطع الأثاث مثل «هيرميس» و«جيورجيو

الاشارة إلى أن المعرض لم يقد قوته في أغلب نسخاته التي وصلت هذا العام إلى 61. حتى فترة الحجر الصحي خرج منها أكثر قوة وجاذبية. فالكل عاش فترة عصيبة من العزلة، أثرت على المستويين الجسدي والنفسي، وأكدت المقولة البريطانية الشهيرة إن «بيت الإنسان مملكته» فمن بين الأشياء التي تغيرت فينا أن تعلّقنا زاد بالبيت، وبكل ما يتعلق به من ديكورات وأثاث وتفاصيل أخرى من شأنها أن تجعله ملاذاً ومتعة لكل الحواس، سواء كان مجرد شعدان أو أبجورة أو مزهريّة أو كنية أو سجادة ناعمة. هذه الثقافة «البيوتية» أنعشت هذا القطاع الذي يُقدَّر حالياً بـ3,4 تريليون دولار، كما شجعت ما لا يقل عن 2000 علامة وشركة متخصصة، للمشاركة في المعرض. بالنسبة للمشاركين هو منصة مناسبة لاستعراض مهاراتهم الإبداعية والفنية والحرفية على حد سواء. فهنا تلتقي فنون الهندسة المعمارية والنحت والرسم مع جمال التصميم وفنون العيش. كنية أو كرسي أو طاولة هنا تتحول قطعاً فنية تخزن تاريخاً وقصصاً كثيرة من دون أن تتجر من وظيفتها العملية تماماً،

لندن: «الشرق الأوسط»

معرض الأثاث المعروف باسم «صالوني ديل موبيلي» السنوي الذي تجري فعالياته تحت راية «أسبوع التصميم الميلاي» في كل فصل ربيع، انطلق أول مرة في عام 1961. انطلاقته كانت متواضعة بقودها 13 شركة أثاث فقط بهدف تعزيز الصادرات الإيطالية من المفروشات والإكسسوارات. لكن شتان بين الآن والأسس واليوم. فقد أصبح مع الوقت باهية الأوسكار للسبينا وأسبوع «هوت كوتور» للموضة العالمية. هو بكل بساطة أهم معرض خاص بالأثاث والأدوات المنزلية وكل ما يمت لأسلوب العيش بصلة، ويعكس ثقافة العصر ومتطلباته، لا سيما بعد أن اقتحمت بيوت أزياء مجاله لتسعرض قوتها، إما في مجال الفن مثل دار «بوتيجا فينيتا» التي حولت محلها الواقع في شارع «مونتينا بوليوني» معرضاً فنياً، أو في مجال العيش مثل «هيرميس» و«ديور» و«لويفي» و«فندي» و«والف لورين» وغيرهم ممن قدموا كل ما يتعلق بالبيت من تفاصيل، من أثاث وأدوات منزلية وورق جدران وغيرها. مجرد فكرة إغلاق المحل تجارياً أمام الزبائن وفتحها فنياً لعرض هذه التفاصيل يؤكد أهميتها في حياتنا اليومية وكاستراتيجية مُربحة بالنسبة لبيوت الأثرياء. فحسب شركة «أورومونيتور إنترناشيونال»، فإن هذا القطاع الذي يُقدَّر بـ643 مليار دولار ينمو سنوياً بنسبة 5 في المائة. نموه هذا لا يقتصر على عشاق الموضة ممن يريدون أن تعكس الصورة ذوقهم وإمكاناتهم فحسب، بل يرتبط أيضاً بالإنعاش الذي يشهده بناء فنادق وشقق خمس نجوم.

في خضم كل هذا، لا بد من

تشكيلة تحاكي الـ«هوت كوتور» في عاصمة تتبنى الغرابة والجنون

«أتوليه زهرة» تستلهم جديدها من الطيور والزهور



استعملت المصممة الريش بسخاء شديد ... واختارت ألواناً هادئة لترسم لوحة طبيعية (خاص)

لندن: «الشرق الأوسط»

في يوم 18 من شهر فبراير (شباط) الماضي، كانت قاعة «دي فير» في فندق كورينثيا وسط لندن تضج بحركة غير معهودة. زحمة سير في الشارع وطوابير من السيدات والرجال في أزياء شهرة ينتظرون بصبر فتح أبواب القاعة للدخول. لم تختلف الصورة بالداخل. كانت الكواليس مثل خلية نحل. من يركي فساتين ومن يضع ماكياجاً أو يجري بروفات على فساتين بتطابير ريش بعضها في الهواء. العمانية ريان السليماني، صاحبة علامة «أتوليه زهرة»، هي الأخرى كانت مثل النحلة تدور بين العارضات وهن يقمن بماكياجهن أو يُجرِبن المشي على أحذيتهن. بعباءتها وطرحتها البيضاء، لم يبد على ملامحها أي أثر للتوتر. بالعكس كانت مُبهجة توزع ابتساماتها على هذا وذاك، على غير عادة المصممين قبل عروضهم، وكأنها تعرف النتيجة مسبقاً. فتصاميمها اكتسبت أهمية واسمها تردد كثيراً في الأونة الأخيرة وعلى المستوى العالمي. فهي أتية لنوها من دبي حيث عاينت الحفل الذي أحته المغنية بيونسيه في فندق «طلنطيس» وهي تلبس فستاناً من تصميمها.

عند سؤالها عن التشكيلة ترد بأنها «ستكون مفاجأة بكل المقاييس وتختلف عما قدمته من قبل»، تستطرد بتواضع:

تباينت التصاميم بين الحدد على الجسم وبين التنورات المستديرة (خاص)

«كلي أمل أن تتال الإعجاب». بدأ العرض، وكان مفاجأة ونال الإعجاب في الوقت ذاته، إذا كان هناك مأخذ وحيد عليها أنها جاءت تحاكي الـ«هوت كوتور» بفخامتها في عاصمة

تنوعت التصاميم وظلت الفخامة القاسم المشترك (خاص)

موضة تتبنى الغرابة والجنون. تقول إنها لا بد أن تكون كذلك، لأنها استلهمتها من زينة الوادي «من رائحتها الفواحة ونعومة جمالها ورقعتها». تهافت العارضات على المنصة

المستديرة تحديداً أو ثنائياتها التي تحاكي التفاف الأغصان على الشجر، إلا أن أكثر ما قفز للذهان تحت تأثير الموسيقى الأوبرالية التي صاحبت العارضات وهن يتهادين على نغماتها وكانهن طواويس أو طيور الجنة، أن العرض كان أقرب إلى رقصة بجع منه إلى مجرد حديقة مفتحة بالورود والأزهار. ما رسخ هذه الصورة كمية الريش المستعمل فيها، والقصات التي انسابت فيها الفساتين بذيول طويلة والألوان التي زادت الطعريات النقا وبريقاً.

تجدر الإشارة إلى أن ريان السليماني هي الرئيسة التنفيذية للعلامة التجارية «أتوليه زهرة»، التي أسستها والدتها موزة العوفي في دبي في عام 2015 لتكون دار أزياء راقية. لم تدرس تصميم الأزياء، إلا أن حب التصميم كان يسري في دمها، ومع الوقت حوّلت الخبرة وهذا الحب إلى حرفة، لا سيما أنها كما تقول: «تفهم المرأة وما تلحم به تماماً». وهنا تكمن قوتها التي توضح منذ أن تسلمت المشعل من والدتها. فقد انتقلت بها من خارج إطار المحلية إلى العالمية بسرعة مكوية، حيث ارتدت تصاميمها بعد الآن نجما من مثيلات إيفا لونغوريا والعارضة ناعومي كاميل وباريس هيلتون وأماندا هولدن وأيشواريا راي، وكارينا كابور وأخيرا وليس آخراً بيونسيه.



الحفل المنتظر يُعزّز الإحاسة التجارية لدى البريطانيين

تاج وخاتم من «ديفيد موريس» احتفالاً بتتويج الملك تشارلز

الاحتفال بالغالي والنفس. فقد طرحت تاجاً وخاتماً تستوحيان تصاميمهما



استعمل حجر الإسبيل في الخاتم لقيمته وأيضاً لألوانه التي تعكس ألوان العلم البريطاني (خاص) والوانهما وإيحاءاتهما

من المناسبة. من العلم البريطاني تحديدًا، بينما يكاد التاج ينفجر بأحجار الماس، رُصع الخاتم بحجر الإسبيل الأحمر والأزرق إلى جانب الماس الأبيض. اختيار حجر الإسبيل لم يكن اعتباطاً. فهو يجمع عمق الياقوت وبريق السفير. ورغم أنه يأتي باللون أخضر مثل السوردي الزهري والأحمر الغني والبنفسجي الداكن وغيرها، ارتأى جيرمي موريس، الرئيس التنفيذي للدار ومصممها الفني أيضاً، أن يُركّز هنا على الأزرق والأحمر فقط كونهما يُمثّلان ألوان العلم البريطاني. وحتى يكتسب الخاتم قيمة أكبر، فإن القطعة الزرقاء التي توسطت الخاتم تزن 17,30 قيراط. كما أن اللون الأزرق لصيق بالعائلات المالكة عموماً حسب قول جيرمي موريس، الذي أضاف: «وجدت أن هذه الدرجة من الإسبيل، ببريقها وإشعاعاتها، أجمل ما يُعبر عن هذه المناسبة فجمعتها، فجعلتها مركز الجذب، خصوصاً أنه من النادر أن تجد مثيلاً لها بهذه الدرجة من الأزرق الذي ينافس أقمم أنواع السفير».



لندن: «الشرق الأوسط»

العالم كله ينتظر السادس من مايو (أيار) المقبل بلهفة مشوبة بفضول. ففي هذا اليوم التاريخي سيُتّوج تشارلز الثالث ملكا على المملكة البريطانية المنحدرة في حفل يتوقع الجميع أن يكون مهيباً بمراسم يُنقّنها البريطانيون أكثر من غيرهم. كل التفاصيل من المركبة التي ستنقل تشارلز الثالث وزوجته كامبلا من قصر باكنغهام إلى كاتدرائية ويستمنستر إلى التجان

والصولجان إضافة إلى باقي الطقوس ستكون محسوبة وكأنها عملية عسكرية بالغة الحساسية.

وإذا كان العالم يتطلع لمتابعة الحدث من باب الفضول، فإن البريطانيين بدأوا يُحضرون له أيضاً من باب تجاري. كل على طريقته وحسب نسبة الحاسة التجارية والإمكانات التي يتمتع بها. فالمتوقع أن نرى تذكارات بشتى الأنواع من أكواب إلى أواني صنع الشاي وغلب السكوت والشوكولاتة و«تي - شيرتات» وقبعات تباع في المحلات والأكشاك في كل أنحاء بريطانيا، من المطارات إلى القرى البعيدة، وستحقق الربح لأصحابها بفضل إقبال البريطانيين والسياح عليها. لكن فيما سيكتفي البعض بتذكارات رمزية بسيطة يظهر فيها الملك تشارلز بالتاج فإن البعض يُغريه التاج نفسه.

دار «ديفيد موريس» للمجوهرات، التي تربطها علاقة طويلة بالعرش البريطاني كما صممت مجوهرات لأفراد العائلة المالكة في مناسبات عديدة، كانت من بين الأوائل الذين استبقوا

رُصع التاج بأكثر من 24 قيراطاً من الماس (خاص)

معرض جماعي يضم 80 لوحة «حكاوي مصرية» يُبرز طقوس الاحتفالات الشعبية تشكيليًا



قصص فنية وإنسانية تتضمنها لوحات المعرض (غاليري «أوديسي» بالقاهرة)



القاهرة، نادية عبد الحليم

27 فناناً تشكيليًا مصرياً يسردون حكايات ولحظات متنوعة تجسد باقة من الذكريات والمشاهدات عن ملامح الحياة في بلادهم، ويسلطون الضوء عبر أعمالهم الفنية، على تفاصيل وعادات شارف بعضها على الاندثار، وذلك من خلال معرضهم الجماعي الذي افتُتح أخيراً في غاليري «أوديسي» بالقاهرة، ويستمر حتى 12 مايو (آيار) المقبل.

يشارك في المعرض المخام تحت عنوان «حكاوي مصرية» فنانون من أجيال ومدارس تشكيلية وفنية متعددة، وتستعيد أعمالهم التي يبلغ عددها نحو 80 لوحة، صفحات من ذاكرة التراث الاجتماعي والحضاري والثقافي المصري، وتتضمن الكثير من المفردات والعناصر المستلهمة من البيئة والتاريخ، لا سيما مفردات الحضارتين المصرية القديمة والإسلامية، فضلاً عن الفولكلور الشعبي. كما تتميز موضوعاتها بزخم درامي يرتبط بالإنسان وتأثيره بوطنه، عبر صياغات تشكيلية حديثة، ما يجعل توقيت المعرض مناسباً لأجواء العيد، حيث يتماهى مع العادات والتقاليد والطقوس الاحتفالية التي ما زال يتمسك بها المصريون في مختلف المناسبات، لا سيما الأعياد.

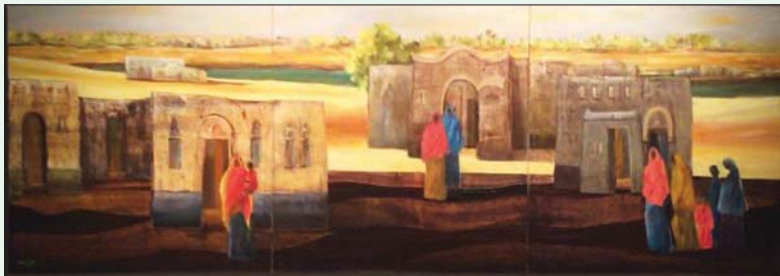
وعبر جدارية تصوير زيتي، تصحبنا الفنانة راندا إسماعيل في زيارة إلى النوبة (جنوب مصر) التي سافرت إليها كثيراً وأقامت فيها طويلاً، بهدف دراسة كل ما يرتبط بأهلها وعاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم في مختلف المناسبات. وتُبرز اللوحة بساطة الحياة المصرية المسكونة بالدءف والسلام النفسي، حيث تجسد نساء يسرن في مجموعات وسط الطبيعة، تحيط بهن بيوتهن التقليدية، في إشارة إلى الإحساس بالسكينة والأمان، بينما يمارسن نشاطات مختلفة.

تقول الفنانة راندا إسماعيل لـ«الشرق الأوسط»، إنها اختارت المرأة النوبية لـ«إنبهازي بها عند سفري إلى النوبة، وإقامتي هناك، وزيارتي للكثير من الأسر، فهي امرأة قوية وصبورة وذات دور مؤثر في مجتمعها».

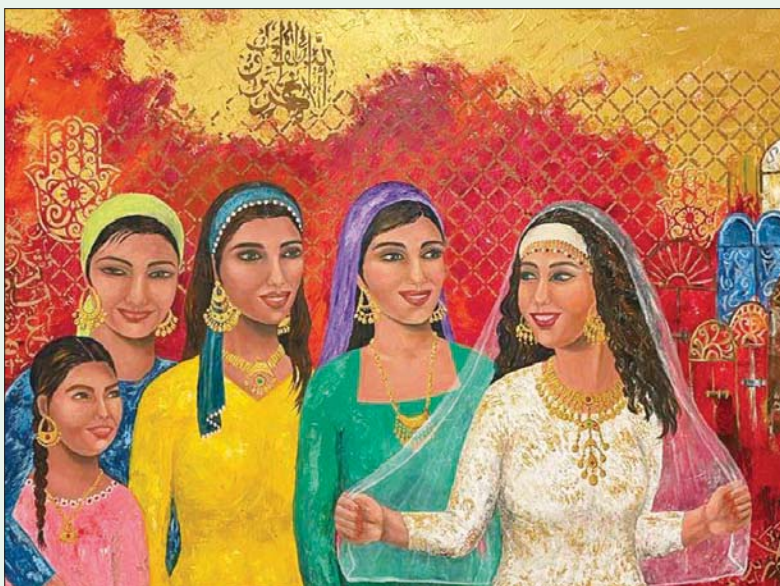
وتتابع: «نمارس مسؤوليات كثيرة ما بين رعاية بيتها وأبنائها وعملها في الفنون البدوية، والمهش أنها رغم البساطة المفرطة لحياتها فإنها تشعر بالرضا والسعادة وتعلق وجهها دوماً الابتسامة».

استماعت إسماعيل التعبير عن رؤيتها للمرأة النوبية عبر تكوين فني يحطف النظر إليها، في دلالة على حضورها البارز في الجنوب المصري، تقول: «أردت أن أجعلها بظلة حكاية عظيمة لأنها تستحق»، ولذلك استعانت الفنانة بمجموعة ألوان هادئة، كي لا تستحوذ على عين المتلقي على حساب الأشخاص في اللوحة، ولجأت إلى ضربات سكينه قوية ومتلاحقة منحت ملمساً بارزاً للألوان الزينية، رغم هدوئها، لكي تسمح للمتلقى بالاقتراب من الحياة النوبية وتجعله يشعر بدفئها.

ومن خلال لوحاته من القماش، وباستخدام



عمل للفنانة راندا إسماعيل يروي حكايات عن المرأة النوبية (غاليري «أوديسي» بالقاهرة)



العرس في العيد من الحكاوي المصرية (غاليري «أوديسي» بالقاهرة)

عبادي الجوهر وأميمة طالب يزيّدان بهجة العيد في الرياض



صادف موعد الحفلة تاريخ ميلاد الفنان عبادي الجوهر (روتانا)



تألقت أميمة طالب في وصلتها وغنّى معها الجمهور (روتانا)

نصيب» ومن ثم مداعبة أصابعهم بـ«والله أحبك»، استمر الجوهر بغناء أشهر مقطوعاته وعزف أجمل لتفاخه الفرقة الموسيقية في

يخبر عن ذكريات الطفولة في عيد الفطر

أحمد الزين لـ«التنريف الأوسط»: نهاية «عبد الله» في «للموت 3» كانت ضرورية

بيروت، فيثيان حداد

هو صفحة من صفحات لبنان الفنية العريقة التي عندما تقرأها تأخذك إلى زمن البركة والعيش الكريم وراحة البال. فالمثل أحمد الزين، الملقب بـ«ابن البلد»، هو البيروتي العتيق الذي كما يقول لـ«الشرق الأوسط» يعيش في عالمه الخاص، ويبرّض الانصياع لمطلوبات هذا العصر.

أخيراً أسدلت الستارة على دوره «عبد الله»، الذي قدمه على مدى 3 سنوات في مسلسل «للموت»، بأجزائه الثلاثة. في هذا الدور شكّل ثنائياً ناجحاً جداً مع القديرة رندة كعدي.

في بداية الحوار استهلّت «الشرق الأوسط» الحديث عن ذكريات الطفولة والشباب في رمضان وعيد الفطر، أيام زمان، ليرد بسرعة: «لا أذكر؛ لأنني ما زلت أبحث إيقاع الماضي نفسه، وما زلت متعلقاً بالتقاليد والعادات التي راقتني منذ الصغر».

«كل شيء في لبنان كان أحلى» في رأي أحمد الزين، «حتى الناس والصدقات وثمة العائلة والطرق والمخابز وبساعة نفسه، ويتابع: «المسحراتي كانت له مكانة خاصة عندها، عندما ينادي (يا نايم وخد الدايم) وهو يقرر طيله بين الأزقة والبيوت، يخرج صوت أمني معه، وكانت توقظني من النوم عند الثانية فجراً (قوم يا ماما اعمللنا مناقيش بالفرن) لقد جاء وقت السحور».

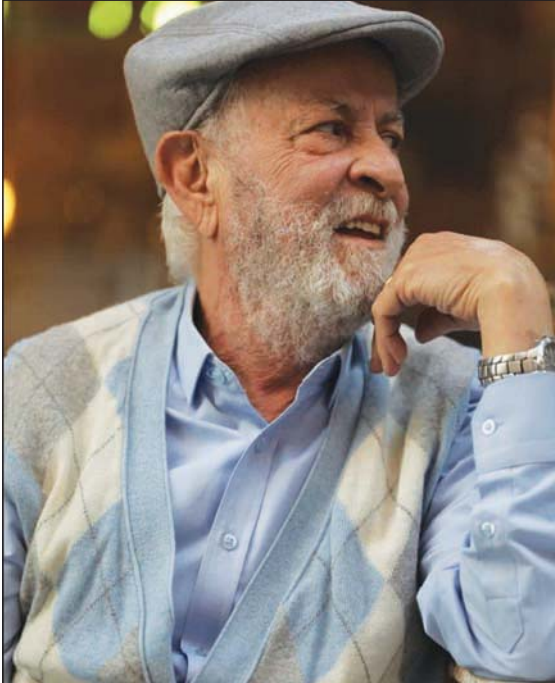
وكان أحمد الطفل يلبي طلب والدته ويهرول عند الحاجة أم إسماعيل. فتحدّث في مخبزها في الحي المناقيش والمسطاح (نوع من الخبز القروي).

ويتحمس أحمد الزين وهو يروي مشاهد من الشهر الفضيل في الماضي: «كنا نتجمع شبّان الحي يومياً وننظم مسيرات، نحمل المشاعل ونخلو الأنشيد والصلوات. نمشي من منطقة البربر حتى الباشورا والحدق الغميق. وهذا التقليد تقوم به يومياً ذهاباً وإياباً في رمضان».

وعندما يتحدثك «ابن البلد» عن تقاليد العيد في تلك الحقبة يقول: «كان للعيد وقعه الخاص. كانت والدتي تخرج إلى السوق قبل وقت قصير من موعد العيد، وتشتري لنا الثياب، بيد أن ثياب الفقراء أمثالنا، لم تكن نشترها من المحلات

نسمة بـ الوالدين. وحتى التعاطي مع الأموات وذكرهم أيام العيد، كان يأخذ منحى آخر لا يشبه تقاليدنا اليوم». يتذكر أحمد الزين مائدة الإفطار البسيطة التي كانت تمدّها والدته. وكانت تتألف من أطباق شعبية كالقولب، الحمص، والفقوش، والتبولة، وصحن الحمص بالطحينة: «لا أنسى منظر جارتنا التي تدخل علينا ونحن حول مائدة الإفطار حاملة معها طبق حلوى من تحضيرها. وكانت والدتي تصر على سماع قراءات من القرآن الكريم في هذا الوقت. وتطلب منا إقبال التلفزيون لنصغي إلى التراتيل والأدعية».

وعندما نستوضحه عن المسلسلات التلفزيونية في الماضي يقول: «لكل زمن ناسه ورجاله. وأتذكر برامج كانت تعرض على شاشة



«ابن البلد» لقب يرافقه حتى اليوم (إنستغرام الزين)



مع المثلة ريان الحركة في «للموت» (إنستغرام الزين)

تلفزيون لبنان في الماضي أيام رمضان وغيرها. فكانت فرق (أبو ملحم)، و(أبو سليم)، و(أبو عبد البيروتي)، و(أبو المراجيل)، من الأشهر في تلك الأونة. حتى إنني لا أنسى مسلسلات راجت جداً في تلك الحقبة كـ(البؤساء) و(السننات الضائعة). فالإنتاجات الفعلية للدراما حصلت في أيام الممثل رشيد علامة مدير إحدى قنوات تلفزيون لبنان والمشرق في تلك الأونة. وكانت إنتاجات رائعة لا نرى مثلها اليوم كمسلسل (الفارابي) و(الخورزمي). وكانت الكتابة الراحلة جلبها ممتاز من أهم المؤلفات للدراما. أما البرامج المحلية فكانت تحكي

التجارية الفخمة. كانت (سوق البالي) هي الوجهة الأساسية لأمني. ورغم ارتدائنا ثياباً مستعملة، فإننا كنا سعداء ونعيش بطمأنينة». ويكمل: «كان الأولاد والأطفال وأهلهم يقصدون (حشر العيد) الواقع على الجهة اليمنى من دائرة الطيونة، كان حينها بمثابة مدينة الملاهي الرائجة اليوم. ومن يدخلها لا يخرج منها إلا بعد ساعات طويلة. فالأراجيح والألعاب والتجمعات كانت تجذبنا، فنستمع بأوقاتنا. وكان لصلبة الرحم والعائلة معانيها ومفاهيمها العميقة. بعيداً عن السطحية الرائجة اليوم. كان هناك ما

تابع أحمد الزين 4 مسلسلات رمضان، معلقاً: «تميز موسم الدراما الرمضاني للعام الحالي بتنوع عروضه، وشملت التاريخي والاجتماعي والتشويقي. لا أقرن عندما أتابع مسلسلاً ما، فكل منها قلبه الخاص. أما (للموت) فهو أحد الأعمال التي سعدت بالمشاركة بها وتابعت جميع حلقات»

يعيش أحمد الزين في عالم خاص به (إنستغرام الزين)